



حال المخطوطات العربية لا يسر حبيبا ولا محققا

13 ص



جمال خليل يجسد سطوة الحالة وانبثاق القلق

14 ص



بارزاني يبدد تخوف طهران من تطورات العلاقة بين أربيل وأنقرة

3 ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2024/05/06

27 شوال 1445

السنة 46 العدد 13121

Monday 06/05/2024

46th Year, Issue 13121

العرب

أسلوب التشويق السياسي يربك جبهة الموالاة في الجزائر

البناء الوطني (إخوان) الانفراد بالجهة الموالية. واكتفى قادة العديد من الأحزاب، بما فيها البعيدة عن السلطة على غرار حزب العمال وجبهة القوى الاشتراكية، فضلا عن التجمع الوطني الديمقراطي وحركة مجتمع السلم وغيرهما، بالتعبير عن الاستعداد لخوض المعترك الانتخابي، دون الكشف عن الطريقة. وما عدا بعض الوجوه السياسية الموصوفة بـ"الأرانب السباق"، التي أعلنت عن ترشحها للموعد الانتخابي، كرئيسة حزب التغيير والرفي المحامية والحقوقية زبيدة عسول وبلقاسم ساحلي المرشح عن تحالف حزبي مجهري ورئيس الحزب الجمهوري طارق زغود، فإن حالة الترقب لا تزال مستمرة حول هوية المرشحين الوارثين الذين بإمكانهم إضفاء حالة من المنافسة والسجل السياسي في البلاد.

حالة الترقب لا تزال مستمرة حول هوية المرشحين الوارثين الذين بإمكانهم إضفاء المنافسة على الانتخابات الرئاسية

ولئن ارتبطت المواعيد الانتخابية السبابة بتحدى المشاركة الشعبية، ما خلق أزمة شرعية للمؤسسات المستجدة رغم مشروعية الاستحقاقات، فإن التحدي القادم يتجه إلى أزمة مرشحين، في ظل التردد والانتظار الذي يطبع الساحة الجزائرية، فحتى كبرى أحزاب الموالاة لم تستقر بعد على موقف نهائي، في حين لا يريد رموز المعارضة المجازفة في موعدهم محسوما مسبقا لصالح السلطة. وفي مدينة مستغانم غرب البلاد اكتفى كذلك رئيس حركة البناء الوطني عبدالقادر بن قريبة بخطابه المثير، وذلك بوضع شروط معينة لمرشح الحركة سواء كان من داخلها أو في إطار تحالف ما، لكنه لم يفصح عن شكل المشاركة أو هوية المرشح، الأمر الذي يكرس غياب الجدية السياسية في المشهد السياسي المحلي؛ فرغم فاصل الأشهر الأربعة المتبقية إلا أنه يبقى دون سقف النقاش السياسي المفترض في حالة الانتخابات الرئاسية.

إسرائيل تحظر قناة الجزيرة ما دامت الحرب مستمرة

5 ص

التطبيع المتدرج خيار السعودية لتوثيق التعاون مع إسرائيل دون استفزاز إيران

تكهنات بانخراط الرياض في اتفاق دفاعي غير رسمي مع واشنطن وتل أبيب



بليكن يعيد التطبيع السعودي - الإسرائيلي إلى الواجهة

إعادة شن هجماتهم بالوكالة من العراق واليمن ضد مصالحها. ولكن إذا أعاد الإيرانيون شن الهجمات القطري الشيعي السعوديون قد عززوا دافعاتهم الجوية من خلال اتفاقهم الأمني مع الولايات المتحدة. وبحسب تقرير ستراتفور فإن التطبيع المتدرج ستكون له فوائد مهمة عبر تعزيز التجارة الثنائية. ويعكس العمر الاقتصادي المخطط له بين الهند والشرق الأوسط وأوروبا التكامل الاقتصادي المحتمل بين السعودية وإسرائيل، وهو ممر عبور مخطط له من السفن إلى السكك الحديدية، ما من شأنه أن يربط آسيا ودول الخليج وإسرائيل وأوروبا، وبالتالي يربط السعودية بإسرائيل ودول أخرى لتعزيز التنمية الاقتصادية والتنوع للمملكة. ولا يعد التطبيع شريفا للمشروع، إلا أن تحسين العلاقات سيسهل هذه الخطة التي مازالت تواجه العديد من العقبات، بما في ذلك المشاعر المعادية لإسرائيل بشكل عام داخل العالم العربي. وجاء الإعلان عن المشروع في سبتمبر 2023 مع توقيع ثمانية مؤسسين على مذكرة تفاهم. وكان

أرامكو تقود صناعة النفط للاستثمار في الذكاء الاصطناعي

11 ص

التحالف الذي جمع الولايات المتحدة وفرنسا والأردن والمملكة المتحدة للدفاع عن إسرائيل ضد هجوم إيران في 13 أبريل الماضي من خلال إسقاط عدد كبير من الطائرات المسيرة والصواريخ. وأغلب الظن أن السعوديين يرغبون في أن يصبحوا جزءا من تحالف مماثل يساعدهم على الدفاع عن أراضيهم إذا شنت إيران ووكلاؤها هجوما ضدها. ويرى المحللون أن السعوديين سيجاولون تجنب الانضمام ظاهريا إلى تحالف رسمي يمكن اعتباره هجوما، بما قد يتسبب في إثارة غضب الإيرانيين بينما يعمل البلدان على إصلاح علاقاتهما لتعزيز الاستقرار الإقليمي. ويحاول السعوديون منذ بدء الحرب في غزة قبل نصف سنة عزل أنفسهم عن التهديدات الأمنية - خاصة من إيران ووكلائها - التي قد تعرقل جهودهم لتحقيق أهداف رؤية 2030 المعتمدة على الأمن المحلي والإقليمي.

وكافحت السعودية في السنوات القليلة الماضية للدفاع عن نفسها ضد هجمات إيران ووكلائها، وهو ما دفعها إلى مطالبة الولايات المتحدة بأنظمة أسلحة أكثر تقدما. وأكدت على كون هذا شريفا لأي اتفاق تطبيع محتمل مع إسرائيل. ويرجع تقرير لستراتفور أن تكون السعودية قد تحمسست لفكرة الدخول في تحالف غير رسمي مع إسرائيل والولايات المتحدة بعد مشاهدة

تغذها حماس وتصورها بنفسها وتقوم بالمونتاج لتقديمها كصور مبسطة لواقع ما يجري على الأرض، حيث كان من الضروري أن يتم إفادة الجمهور بوجودها فعلا لنقل صورة كاملة عما يجري في القطاع وعدم الاكتفاء برواية حماس ما جعلها تبدو كما لو أنها المسؤول الأول عن التعبئة والتشجيع الإعلامي للحركة. وطوال أكثر من نصف سنة من المعارك لم تقم الجزيرة بأي تغطية ذات معنى لمواجهات مسلحة بين حماس والإسرائيليين، حيث تكثفت دائما بصورة من بعيد وأصوات إطلاق نار، مع الاستعانة بـ"محللين" تفتقر تحليلاتهم غالبا للواقعية. وأشارت التغطية الإعلامية للقناة استثناء الإدارة الأمريكية التي لم ترد

لندن - أثرت حرب غزة على مسار تطبيع العلاقات بين السعودية وإسرائيل، حيث كانت فرص تحقيقه كبيرة قبل السابع من أكتوبر الماضي، لكن محللين يرجحون انتعاش الرياض سياسة التطبيع المتدرج، وهو ما سيمكنها من توثيق التعاون مع الإسرائيليين دون استفزاز إيران. ويتوقع المحللون انخراط السعوديين في اتفاق دفاعي غير رسمي مع واشنطن وتل أبيب، وفي الوقت نفسه الحفاظ على هدوء العلاقات مع إيران. وللتوصل إلى تطبيع معلن ورسمي تشترط السعودية إقامة دولة فلسطينية، وهو ما يبدو صعبا على المدى القريب لاسيما مع غياب أفق لإنهاء الحرب في غزة وبدء مسار لحل الدولتين. وأعدت تصريحات وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، خلال زيارته إلى السعودية الأسبوع الماضي للمشاركة في المنتدى الاقتصادي العالمي، التطبيع السعودي - الإسرائيلي إلى الواجهة. وقال في لقاء خلال الاجتماع الخاص للمنتدى الاقتصادي العالمي "اعتقد أن عمل السعودية والولايات المتحدة معا فيما يتعلق باتفاقياتنا قد يكون قريبا جدا من الإكمال". وأكد أن المضي قدما في التطبيع سيطلب تهديدا في غزة ومسارا موثوقا به لإقامة دولة فلسطينية.

إذا أعاد الإيرانيون شن الهجمات بالوكالة، فستكون السعودية قد عززت دفاعاتها من خلال اتفاقها الأمني مع واشنطن

لندن - حرصت قناة الجزيرة منذ بدء الحرب في غزة في السابع من أكتوبر الماضي على نقل روايتين فقط بشأن الحرب في حين تعددت تغيب الرواية الثالثة، وهي الرواية الأهم بالنسبة إلى المتابعين الذين يرغبون في الاطلاع على ما يجري على أرض الواقع. وركزت تغطية القناة القطرية على الدمار الذي لحق بالقطاع والمعاناة الإنسانية لسكانه، بالإضافة إلى مقاطعة فيديو عن عمليات عسكرية تعدها حماس بعناية، لكن ما تجاهلته المهنية المفترضة للقناة هو رواية الوضع الحقيقي لحماس وما فعله في قطاع غزة وتأثيرات مواقفها وتحركاتها على السكان. ويقول مراقبون إن الحرب في غزة ليست صور دمار وقتل وعمليات جريفة

الجيش السوداني يستعين بمرتزقة من تيغراي

وقال مصدر أمني مطلع في ولاية القضايف "إن هذه القوات التي تتبع للجبهة الشعبية لتحرير تيغراي (المعروفة شعبياً في إثيوبيا بـ"أبواب تيغراي")، تتواجد في منطقة أعالي نهري عطبرة وسيبتت على بعد 30 كيلومتر من مدينة الشوك داخل حدود ولاية القضايف، وتم نقل بعضها مؤخراً إلى معسكر (حبرة) الواقع على الطريق الذي يربط القضايف بحلبي الفاو، والذي يعتبر مركزاً رئيسياً لعملياتها المسلحة مع الجيش، كما تتواجد بعض قواتهم في معسكر (المقرح) على مشارف منطقة الفاو.

ووفقاً لعدة مصادر تحدثت لموقع "الراكوبة" السوداني فإن هذه القوات تتشارك حالياً في الحرب ببعض المناطق في قرى ولاية الجزيرة، ويوجد بعضها في قريتي (الحريز والباقصة) على طريق مدني القضايف.

الحكومة الإثيوبية تكشف عن ورود معلومات تفيد بوجود قوات من جبهة تحرير تيغراي تقاتل إلى جانب الجيش السوداني

ويقول مراقبون، إن مشاركة قوات من تيغراي في الصراع السوداني، تثير مخاوف أديس أبابا التي قد تجد نفسها مضطرة إلى إعادة النظر في موقفها من طرفي النزاع في السودان.

وأعلنت الحكومة الإثيوبية في بيان أنه قد وصلها عدة معلومات تفيد بوجود قوات من جبهة تحرير تيغراي المتمردة سابقاً تقاتل إلى جانب قوات الجيش السوداني.

ولفتت إلى أن العناصر المقصودة في اتهامات الدعم السريع مجموعة تدعى قوات سامري، متهمه بارتكاب مذبح في بلدة ماي كادرا قرب الحدود السودانية، وتعتبر أكبر مذبح وتطهير عرقي للمدنيين الأبرياء نفذ خلال الحرب الإثيوبية في 9 - 10 نوفمبر عام 2020.

وأوضحت أن هذه المجموعة لم تدخل إثيوبيا بعد توقيع اتفاق سلام في نوفمبر العام الماضي، خوفاً من العقاب أو الاعتقال بالاضافة إلى خوفها من الأهالي في حال تعرفوا عليها.

وأدانت الحكومة الإثيوبية بشدة إقحام مواطنين إثيوبيين في الحرب السودانية مع أي من طرفي الحرب. وعلى خلاف نهجها، التزمت قيادة الجيش السوداني الصمت حيال الاتهامات التي توجهها بالاستعانة بمرتزقة أجنبية على أمل تغيير موازين القوى ضد الدعم السريع.

الخرطوم - اتهمت قوات الدعم السريع الجيش السوداني بالاستعانة بمرتزقة أجنبية من مقاتلي جبهة تحرير تيغراي الإثيوبية، وهي اتهامات أكدتها أديس أبابا التي أعربت عن رفضها الشديد لإقحام مواطنين إثيوبيين في النزاع الدائر في السودان.

وتمكن الجيش السوداني من فرملة اندفاع قوات الدعم السريع، وهو ما كان ليحصل، وفق متابعين، لولا وجود دعم من قوى وأطراف أخرى.

وبدت الحرب الجارية في السودان تصب في صالح قوات الدعم السريع خلال التسعة أشهر الأولى من اندلاعها، حيث تمكنت الأخيرة من السيطرة على العديد من المدن والمناطق، لاسيما في إقليم دارفور غرب البلاد، قبل أن تشهد بعض التراجع وإن بدا حتى الآن غير مؤثر، في الفترة الأخيرة.

وأكدت قوات الدعم السريع في بيان على أنه "توفرت لدينا معلومات موثقة عن وجود قوات من جبهة تحرير تيغراي غير موثقة على السلام متهمه بارتكاب فظائع وأعمال إجرامية في اثيوبيا تقاتل إلى جانب قوات الجيش السوداني ومليشيا البرهان وتكاتب نظام المؤتمر الوطني البائد".

وأضاف البيان "أن الحقيقة المثبتة التي لا يمكن إغفالها أو التغلبي عليها، هي أن مليشيا البرهان تستعين بمرتزقة أجنبية يتواجدون الآن داخل معسكراتها، إلى جانب استعانتها بمليشيات النظام البائد وتكاتبه الجهادية ذات الارتباط بالمعلوم بمجموعات إرهابية معروفة، فضلاً عن استعانتها بمرتزقة الحركات المسلحة".

وأوضحت الدعم السريع في البيان أن الجيش استنجد منذ بداية الحرب، بجبهات وقوات أجنبية من دول مختلفة للقتال ضد الدعم السريع، وشاركت هذه القوات في مهام عسكرية وفنية، في سلاح الجو والمهندسين وسلاح المدفعية، إلى جانب الطائرات الحربية المسيرة وإدارة المعلومات الحربية. وقالت "مراسلنا الخاصة سجلت هلاك عدد من المرتزقة في المعارك، وجرى نقل جثامين بعضهم إلى بلدانهم في توابيت عبر مطار بورتسودان خلال شهري نوفمبر وديسمبر من العام الماضي".

وتتوافق اتهامات الدعم السريع مع تصريحات من مصادر قريبة من لجنة أمن ولاية القضايف السودانية المتاخمة لإثيوبيا، تحدثت عن أن الجيش استعان بقوات تتبع للجبهة الشعبية لتحرير تيغراي والتي ظلت منخرطة على مدى عامين كاملين (2020-2022) في حرب ضارية ضد الجيش الإثيوبي، قبل أن تضع تلك الحرب أوزارها باتفاقية سلام وقعت في جنوب أفريقيا في نوفمبر 2022.

وأضاف المصدر أنه "من الممكن تداعيات الحرب على غزة على خطوته في الانتخابات الرئاسية المرتقبة. وقد نقلت وسائل إعلام أميركية عن مصادر قولها بأن إدارة بايدن أوقفت شحنة من الأخيرة لإسرائيل، لكن مصدراً سياسياً إسرائيلياً، أوضح الأحد أن تل أبيب لا علم لها بأي قرار أميركي يتعلق بوقف الدعم العسكري لها أو تخفيضه.

وأضاف المصدر أنه "من الممكن أن تتأخر شحنة أو أخرى، لكن التدفق مستمر ولسنا على علم بقرار سياسي بإيقافه".

وفي وقت سابق قال موقع "إكسيوس" الأميركي إن إدارة الرئيس بايدن أوقفت خلال الأسبوع الماضي شحنة ذخيرة أميركية الصنع إلى تل أبيب، ما أثار مخاوف جديدة لدى الحكومة الإسرائيلية.

موقف واشنطن من تمرير قوانين مناهضة لدمشق قد يكون لرغبة في عدم التنشيط على المفاوضات مع الأسد

وبلغت المراقبون إلى أن إسرائيل حليفة الولايات المتحدة، لا تبدو متحمسة هي الأخرى لتغيير نظام الرئيس بشار الأسد، حيث تخشى من بدائل غير مريحة مشيرين إلى الموقف الذي اتخذته دمشق من الصراع الدائر في قطاع غزة، حيث ارتأت الحفاظ على مسافة مما يجري، وهذا يحمل الكثير من الدلالات. ويرى كثيرون أن باقي الدول الغربية لم تعد

مبادرات الهدنة في غزة تقترب من لحظة الانهيار

نتنياهو: لن نقبل شروطا تصل إلى حد الاستسلام



فشل المفاوضات بنذر بجيتاح قريب لرفع

والذي هجم الإسرائيلي في غزة حتى الآن إلى مقتل أكثر من 34600 فلسطيني وإصابة أكثر من 77 ألفاً. ودمر الهجوم أيضاً جزءاً كبيراً من القطاع الساحلي وتسبب في أزمة إنسانية.

وتهدد الحكومة الإسرائيلية بجيتاح رفح التي تعتبرها المعقل الأخير لمقاتلي حماس، في حال فشلت المفاوضات، وهو سيناريو يخشاه المجتمع الدولي بالنظر لوجود أكثر من مليون ونصف نازح في المدينة الواقعة جنوب القطاع.

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي يوفال غالانت الأحد، إن حماس غير جادة على ما يبدو فيما يتعلق بالتوصل إلى هدنة. وأضاف "نلاحظ مؤشرات مقلقة على أن حماس لا تنوي التوصل إلى اتفاق معنا... هذا يعني أن تحركاً عسكرياً قوياً سيبدأ في رفح في المستقبل القريب جداً، وكذلك في بقية أنحاء القطاع".

وأعلنت إسرائيل عزمها منذ أشهر إرسال قوات إلى مدينة رفح المتاخمة لمصر. وتعتقد إسرائيل بأن آلاف من مقاتلي حماس متحصنون في المدينة، إلى جانب عشرات الرهائن المحتملين.

وقال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية يوم الجمعة إن التوغل في رفح سيرفض حياة مئات الآلاف للخطر وسيشكل ضربة قوية لعمليات الإغاثة في القطاع بأكمله.

ونكر سكان ومسؤولون بقطاع الصحّة إن طائرات ودبابات إسرائيلية واصلت قصف مناطق في أنحاء القطاع

وقال: "الاستسلام لمطالب حماس سيكون ذلك بمثابة هزيمة نكراء لدولة إسرائيل، وسيظهر ضعفا رهيباً سواء لأصدقائنا أو لأعدائنا".

واستدرك "هذا الضعف لن يؤدي إلا إلى تقريب الحرب المقبلة، وسيدفع اتفاق السلام المقبل إلى أبعد من ذلك. لأن التحالفات لا تتسم مع الضعفاء والمهزومين، بل تتم التحالفات مع الأقوياء والمنصرين".

وأوضح أن "إسرائيل لن تقبل شروطا تصل إلى حد الاستسلام، وستواصل القتال حتى تحقيق أهداف الحرب". ويرى متابعون أن انهيار المفاوضات الجارية يعني الدخول في نفق مظلم بالنسبة للغزيين. وفي بيان صدر بعد تعليقات نتنياهو بقليل، قال إسمايل هنية رئيس المكتب السياسي لحماس إن الحركة "ما زالت حريصة على التوصل إلى اتفاق شامل ومترابط المراحل ينهي العدوان ويضمن الانسحاب ويحقق صفقة تبادل جديدة للأسرى".

وحمل هنية نتنياهو مسؤولية "اختراع مبررات دائمة لاستمرار العدوان وتوسيع دائرة الصراع وتخريب الجهود المبذولة عبر الوسطاء والأطراف المختلفة".

وبدأت الحرب بعد أن باغتت حماس إسرائيل بهجوم عبر الحدود في السابع من أكتوبر الماضي، والذي تقول إسرائيل إنه تسبب في مقتل 1200 شخص واحتجاز 252 رهينة.

وقال: "الاستسلام لمطالب حماس سيكون ذلك بمثابة هزيمة نكراء لدولة إسرائيل، وسيظهر ضعفا رهيباً سواء لأصدقائنا أو لأعدائنا".

واستدرك "هذا الضعف لن يؤدي إلا إلى تقريب الحرب المقبلة، وسيدفع اتفاق السلام المقبل إلى أبعد من ذلك. لأن التحالفات لا تتسم مع الضعفاء والمهزومين، بل تتم التحالفات مع الأقوياء والمنصرين".

وأوضح أن "إسرائيل لن تقبل شروطا تصل إلى حد الاستسلام، وستواصل القتال حتى تحقيق أهداف الحرب". ويرى متابعون أن انهيار المفاوضات الجارية يعني الدخول في نفق مظلم بالنسبة للغزيين. وفي بيان صدر بعد تعليقات نتنياهو بقليل، قال إسمايل هنية رئيس المكتب السياسي لحماس إن الحركة "ما زالت حريصة على التوصل إلى اتفاق شامل ومترابط المراحل ينهي العدوان ويضمن الانسحاب ويحقق صفقة تبادل جديدة للأسرى".

وحمل هنية نتنياهو مسؤولية "اختراع مبررات دائمة لاستمرار العدوان وتوسيع دائرة الصراع وتخريب الجهود المبذولة عبر الوسطاء والأطراف المختلفة".

وبدأت الحرب بعد أن باغتت حماس إسرائيل بهجوم عبر الحدود في السابع من أكتوبر الماضي، والذي تقول إسرائيل إنه تسبب في مقتل 1200 شخص واحتجاز 252 رهينة.

يسود التشاؤم حيال إمكانية التوصل إلى اتفاق بشأن غزة، في ظل تباعد المواقف بين إسرائيل وحركة حماس، ويقول متابعون إن المفاوضات الجارية بلغت نقطة حساسة وهي أقرب إلى الانهيار، وهذا ما يفسر تسارع وتيرة الضغوط لاسيما الأميركية.

غزة - تواجه المفاوضات الدائرة بشأن هدنة في غزة مطبات كثيرة في ظل إصرار حركة حماس على اتفاق متدرج وشامل يفضي إلى إنهاء الحرب، في مقابل رفض إسرائيلي قاطع، يرى أن مثل هكذا اتفاق هو "هزيمة مدوية" للدولة العبرية في المواجهة المفتوحة مع الحركة الفلسطينية.

وتمارس الولايات المتحدة ضغوطا قصوى من أجل الحلولة دون انهيار المفاوضات، واتجه رئيس وكالة المخابرات المركزية الأميركية (سي.إي.إيه) ويليام بيرنز، الأحد إلى الدوحة لعقد اجتماع طارئ مع رئيس الوزراء القطري بهدف ممارسة أقصى قدر من الضغط على حماس لمواصلة التفاوض. وكان وفد الحركة الفلسطينية أنهى الأحد محادثاته مع المسؤولين المصريين في القاهرة، وقرر العودة إلى العاصمة القطرية للتفاوض مع قيادته بشأن آخر المستجدات.



وأكد رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، الأحد على رفضه إنهاء الحرب في قطاع غزة في الوقت الحالي، معتبرا أن ذلك "سيبقي حركة حماس في السلطة".

وقال نتنياهو في تصريحات نقلتها رويترز إن "إسرائيل مستعدة لتعليق القتال في القطاع مقابل إطلاق سراح الرهائن لكنها لا يمكن أن تقبل مطالب حماس بإنهاء الحرب وسحب القوات من غزة، وترك الحركة في السلطة".

وأردف بقوله "لا يمكن لدولة إسرائيل أن تقبل ذلك. نحن لسنا مستعدين لقبول وضع تخرج فيه كتائب حماس من مخابئها، وتسيطر على غزة مرة أخرى، وتعيد بناء بنيتها التحتية العسكرية، وتعود إلى تهديد مواطني إسرائيل، في بلدات الغلاف وفي مدن الجنوب، وفي جميع أنحاء البلاد".

إدارة بايدن تترك الباب مواربا أمام تطبيع العلاقات مع الأسد

لديها أيضا أي حماسة لمعاداة دمشق، وهو ما يظهر في توجه عدد من العواصم الأوروبية لفتح قنوات تواصل مع الأسد، في ظل قناعة لديها بأهمية التعاون معه لاسيما في ملفي الهجرة والإرهاب.

ويعتقد المراقبون أن بارغم من الضغوط المسببة على إدارة بايدن فإنه من غير المنظر أن يرى مشروع قانون مناهضة التطبيع مع النظام السوري النور، وهذا سيدعني ضربة قوية للمعارضة السورية التي تتحمل جزءا كبيرا من المسؤولية لجهة تشتتها وانغماسها في تحقيق مصالح ضيقة. ويقضي مشروع قانون مناهضة التطبيع مع دمشق بأن "سياسة الولايات المتحدة تحظر أي إجراء رسمي للاعتراف أو تطبيع العلاقات مع أي حكومة يقودها بشار الأسد"، مستشهدة بجرائم النظام الماضية والمستمرة ضد الشعب السوري.

وينص المشروع على رفض واشنطن اعتراف أي حكومة أخرى بدمشق من خلال التطبيق الكامل للسعوبات المنصوص عليها في "قانون قيصر لحماية المدنيين في سوريا" لعام 2019، والأمر التنفيذي رقم 13894، الذي يتضمن حظر الممتلكات وتعليق السماح بدخول أشخاص معينين يساهمون في الوضع المتردي في سوريا".

عزلتها الإقليمية كما استعادت مقعدها في جامعة الدول العربية. ويعتقد المراقبون أن بعض الدول العربية لعبت دورا أساسيا في إقناع واشنطن بجدوى تغيير مسارها في سوريا، لاسيما وأنه ثبت بالكاشف أنه من الصعب إسقاط النظام في ظل الدعم الذي يحوزه من الحليفين الروسي والإيراني وأن الخيار الأفضل قد يكون إعادة احتواء دمشق.

بسبب المعارضة الشديدة لمشروع قانون التطبيع التي نواجهها من البيت الأبيض.

وقال المصدر إن تصرفات البيت الأبيض أدت إلى ردود فعل غاضبة للغاية داخل الحزبين وداخل أعضاء الكونغرس. وأضاف أنه ستكون هناك عدة محاولات لإقرار التشريع قبل نهاية العام الجاري، ولن يستطيع البيت الأبيض التوصل من تبرير سبب قيامه بذلك وهو يواجه الآن ضغوطا من وسائل الإعلام ومجلسي النواب والشيوخ.

وكان الرئيس السوري بشار الأسد كشف في وقت سابق عن مفاوضات تجري من حين إلى آخر مع الإدارة الأميركية، معربا عن أمهله في أن تسفر عن تحول في الموقف الأميركي مستقبلا.

ويقول مراقبون إن موقف الإدارة الأميركية من تمرير مشاريع قوانين مناهضة لدمشق، قد يكون في علاقة بخشية لدى البيت الأبيض من التنشيط على المفاوضات الجارية خلف الكواليس مع الأسد.

ووافق مجلس النواب الأميركي في فبراير الماضي بأغلبية مريحة على مشروع قانون "مناهضة التطبيع ضد نظام بشار الأسد"، على أصل تمريره لمجلس الشيوخ وتوقيع الرئيس الأميركي عليه ليصبح نافذا.

ووفق مصادر مطلعة، فإن الإدارة الأميركية بالتعاون مع رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشيوخ السيناتور بن كاردين، ضغطا من أجل سحب مشروع القانون من الحزبة التشريعية المقدمة إلى المجلس للموافقة عليها.

وقال مصدر رفيع المستوى في الكونغرس الأميركي الأحد إن رفض البيت الأبيض السماح بتمرير مشروع قانون مناهضة التطبيع مع دمشق ضمن الحزبة النهائية، يشير إلى أنه قد تكون هناك اعتبارات أخرى تجري في ما يتعلق بالسياسة المتبعة والتي لا يُعرف عنها شيء.

ونقل موقع "تلفزيون سوريا" عن المصدر قوله إن ذلك "يقودنا إلى التساؤل عن سبب قوة معارضة البيت الأبيض لمشروع القرار بشكل كبير، فهل هناك نوع من اتفاق بين البيت الأبيض وبشار الأسد أم أن هناك تفاهما من قبل البيت الأبيض يؤكد سياسة السماح باستمرار التطبيع مع الأسد؛ وهو أمر غير معتاد

وأن بايدن تحفظ أيضا على التوقيع على مشروع قانون آخر يعرف بـ"الكتاغون 2"، والذي جرى تمريره في الكونغرس قبل أيام ضمن حزمة من التشريعات الاستعجالية شملت مساعدات لوكراينا وإسرائيل وتايوان.

وقد حظيت تلك الحزمة من التشريعات بدعم من بايدن الذي سارع إلى التوقيع عليها فيما تجاهل مشروع القانون الذي يستهدف شبكات إنتاج وترويج المخدرات التي قيل إنها مرتبطة بالنظام السوري.

ووافق مجلس النواب الأميركي في فبراير الماضي بأغلبية مريحة على مشروع قانون "مناهضة التطبيع ضد نظام بشار الأسد"، على أصل تمريره لمجلس الشيوخ وتوقيع الرئيس الأميركي عليه ليصبح نافذا.

ووفق مصادر مطلعة، فإن الإدارة الأميركية بالتعاون مع رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشيوخ السيناتور بن كاردين، ضغطا من أجل سحب مشروع القانون من الحزبة التشريعية المقدمة إلى المجلس للموافقة عليها.

ووافق مجلس النواب الأميركي في فبراير الماضي بأغلبية مريحة على مشروع قانون "مناهضة التطبيع ضد نظام بشار الأسد"، على أصل تمريره لمجلس الشيوخ وتوقيع الرئيس الأميركي عليه ليصبح نافذا.

ووفق مصادر مطلعة، فإن الإدارة الأميركية بالتعاون مع رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشيوخ السيناتور بن كاردين، ضغطا من أجل سحب مشروع القانون من الحزبة التشريعية المقدمة إلى المجلس للموافقة عليها.

ووافق مجلس النواب الأميركي في فبراير الماضي بأغلبية مريحة على مشروع قانون "مناهضة التطبيع ضد نظام بشار الأسد"، على أصل تمريره لمجلس الشيوخ وتوقيع الرئيس الأميركي عليه ليصبح نافذا.

ووفق مصادر مطلعة، فإن الإدارة الأميركية بالتعاون مع رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشيوخ السيناتور بن كاردين، ضغطا من أجل سحب مشروع القانون من الحزبة التشريعية المقدمة إلى المجلس للموافقة عليها.

ووافق مجلس النواب الأميركي في فبراير الماضي بأغلبية مريحة على مشروع قانون "مناهضة التطبيع ضد نظام بشار الأسد"، على أصل تمريره لمجلس الشيوخ وتوقيع الرئيس الأميركي عليه ليصبح نافذا.

ووفق مصادر مطلعة، فإن الإدارة الأميركية بالتعاون مع رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشيوخ السيناتور بن كاردين، ضغطا من أجل سحب مشروع القانون من الحزبة التشريعية المقدمة إلى المجلس للموافقة عليها.

ووافق مجلس النواب الأميركي في فبراير الماضي بأغلبية مريحة على مشروع قانون "مناهضة التطبيع ضد نظام بشار الأسد"، على أصل تمريره لمجلس الشيوخ وتوقيع الرئيس الأميركي عليه ليصبح نافذا.

ووافق مجلس النواب الأميركي في فبراير الماضي بأغلبية مريحة على مشروع قانون "مناهضة التطبيع ضد نظام بشار الأسد"، على أصل تمريره لمجلس الشيوخ وتوقيع الرئيس الأميركي عليه ليصبح نافذا.

المجلس الانتقالي الجنوبي يحدد في ذكرى إعلان عدن التاريخي تمسكه باستعادة دولة الجنوب

عيدروس الزبيدي: ملتزمون بنهج التفاوض وجاهزون لأي خيارات أخرى



إعلان تاريخي أوجده حراك شعبي

الجنوبية إلى العمل على إنشاء كيان سياسي جنوبي يوازي القوى السياسية في شمال اليمن، بحيث يكون هذا الكيان الناشئ الممثل لتطلعات الجنوبيين في أي استحقاقات سياسية من أجل الحل السياسي في اليمن.

ويذكر نائب رئيس هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي هاني بن بريك أن "استقلال الجنوب وحصوله على عضوية كاملة في المنظمات الدولية، أمر لا عدول عنه"، معتبرا أن "قضية استقلال الجنوب وقيام دولته الفيدرالية الجديدة وعودته للمجتمع الدولي عضوا في كل المنظمات الدولية قضية مصيرية للشعب الجنوبي"، إذ "لا رجوع عن ذلك ولا حل نهائيا لمشاكل اليمن إلا بذلك".

وتعتبر المدافعون عن مشروع استعادة دولة الجنوب أن أي حل سياسي لازمة اليمن لا يتضمن حق تقرير المصير الجنوبيين سيكون عقيبا وغير صالح للتطبيق على أرض الواقع، لاسيما في ظل اندثار مشروع الدولة الوطنية المدنية الديمقراطية وتشكل ملامح دولة دينية على يد الحوثيين.

المشتركة للتحالف العربي لصد خطر المد الإيراني التوسعي، ومكافحة الإرهاب وضمان أمن واستقرار المنطقة واستعادة شعب الجنوب لسيادته على أرضه كعامل حاسم لأمن المنطقة، وكذلك فإن هذا الحشد المليونى يؤكد مجددا للمجتمع الدولي والعربي والعالمي وكل المنظمات الحقوقية والإنسانية التزامه التام بالقوانين الدولية وميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وفي نفس الوقت يجدد مناشدته المجتمع الدولي مساعدة شعب الجنوب وتخفيف معاناته بتحقيق تطلعاته القانونية المشروعة".

وفي الحادي عشر من مايو 2017 تم الإعلان عن تشكيل المجلس الانتقالي الجنوبي الذي تضم هيئته الرئاسية غالبية محافظي محافظات جنوب اليمن وهي المحافظات التي كانت تمثل جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية سابقا، بالإضافة إلى وزراء وكلاء المحافظات. وقبل ذلك، دعا الزبيدي محافظ العاصمة المؤقتة عدن آنذاك في مؤتمر صحفي يوم العاشر من سبتمبر 2016 كافة القوى السياسية والاجتماعية

وأضاف الزبيدي في كلمته أن "شعبنا في الجنوب الذي تحمل سياسات التوسيع والتجديف والمحاولة زنا طويلا قد نفذ صبره، ولم يعد يوسع التعاطي مع أي مبادرات لا تضع قضيتهم في طليعة جهود السلام، وإن التزام شعب الجنوب بنهج التفاوض كأساس لحل قضيتهم، لا يغفل جاهزيته لأي خيارات أخرى، إن لزم الأمر"، داعيا تحالف دعم الشرعية بقيادة السعودية إلى تامين ما تحقق من انتصارات بفضل "تضحيات أبطال الجنوب والسعودية والإمارات والبحرين والسودان"، مشددا على أنه "رغم ذلك فإن التهديدات المحيطة بنا وبكم، تستوجب تامين ذلك النضر لصناعة الصادقين، وتجنب ربطه برهانات خاسرة".

وبحسب إعلان عدن، فإن "الحقائق الواقعة على الأرض أثبتت عمق متانة الشراكة بين المقاومة الجنوبية والحراك الجنوبي وقوات التحالف العربي.. ممهورة بالدم المشترك والتضحيات المستمرة وصولا إلى الارتقاء بهذه الشراكة الإستراتيجية لإنجاز الأهداف

وواد مشروعه التحرري الوطني في مهده"، مردفا أننا "جميعا نتذكر تلك المخططات المنهجة التي دأب عليها نظام صنعاء منذ 1994، لإخراج قضية شعب الجنوب من دائرة اهتمام المبادرات التي ترعاها الأمم المتحدة والمجتمع الدولي إلى هامشها، وفي مثل هذا اليوم أتى إعلان الرابع من مايو 2017 ليشكل تنويجا لجهود عظيمة متراكمة بذلت في سياق إنجاز استحقاق وحدة الكيان السياسي الحامل لقضية شعب الجنوب والمعتبر عن أهداف ثورته".

وتابع رئيس المجلس الانتقالي القول في كلمته "إن احتفالنا بهذه المناسبة الفارقة في مسيرة ثورة شعبنا التحررية، يأتي في سياق ترسيخ الشعور الوطني لدى الأجيال بأهمية هذا الاستحقاق الوطني الذي جاء كنتاجل جهد وطني جماعي تراكمي، بني على أساسه المجلس الانتقالي الجنوبي، ككيان قيادي وطني انتقالي للجنوب يحده دولته المعروفة حتى 21 من مايو 1990 وحامل ومعتبر عن قضيتهم الوطنية وثورته الشعبية التحررية بمسارها السلمي والقاوم".

تطورات الحراك الهادف إلى إيجاد مخرج سلمي للصراع اليمني والضغط المسلط على المجلس الانتقالي الجنوبي من قبل أنصار مشروع استعادة دولة الجنوب لتوضيح موقع القضية على خارطة طريق السلام المنشود، طبعت إحياء الذكرى السنوية لإعلان عدن التاريخي، وانعكست على خطاب المجلس الانتقالي الجنوبي خلال هذه المناسبة.

الحبيب الأسود

وعاد الحراك إلى أن نوعا من الغموض ظل يكتنف مشروع السلام في اليمن في ظل ندرة التفاصيل بشأن طريقة التعاطي مع قضايا جوهرية في مقدمتها قضية الجنوب، وهو الأمر الذي جرّ ضغطا على المجلس الانتقالي الجنوبي حتى من قبل أنصاره ومن يشاركونه الدفاع عن مشروع استعادة الدولة والمطالبيين بتوضيح صورة وموقع قضيتهم الأم في مسار السلام وعلى خارطة الطريق التي أعلن قبل أشهر عن التوصل إليها، فضلا عن مطالبتهم للمجلس بتوضيح طبيعة علاقاته بالسلطة الشرعية اليمنية باعتبار رئيسه عيدروس الزبيدي عضوا في مؤسستها القيادية المتمثلة في مجلس القيادة الرئاسي.

وعاد الحراك إلى أن نوعا من الغموض ظل يكتنف مشروع السلام في اليمن في ظل ندرة التفاصيل بشأن طريقة التعاطي مع قضايا جوهرية في مقدمتها قضية الجنوب، وهو الأمر الذي جرّ ضغطا على المجلس الانتقالي الجنوبي حتى من قبل أنصاره ومن يشاركونه الدفاع عن مشروع استعادة الدولة والمطالبيين بتوضيح صورة وموقع قضيتهم الأم في مسار السلام وعلى خارطة الطريق التي أعلن قبل أشهر عن التوصل إليها، فضلا عن مطالبتهم للمجلس بتوضيح طبيعة علاقاته بالسلطة الشرعية اليمنية باعتبار رئيسه عيدروس الزبيدي عضوا في مؤسستها القيادية المتمثلة في مجلس القيادة الرئاسي.

وجاء ذلك وفق ما ورد في الإعلان استنادا إلى "أهمية وجود الأداة السياسية لحماية القضية الجنوبية ومشروعها السياسي وتحقيق تطلعات شعب الجنوب للسيادة على أرضه وقيام دولته الوطنية الفيدرالية الديمقراطية الحرة". وقال الزبيدي في كلمته بالمناسبة إن إعلان عدن التاريخي جاء "في سياق أحداث ثورة شعب الجنوب التحررية منذ صيف 1994 ليمثل تجسيدا نضاليا عن استحقاق تاريخي تأخر وتعثر كثيرا طوال السنوات السابقة من عمر الثورة، بفعل فاعل مستبد بالجنوب، وجه كل أدوات ووسائل طغيانه وفساده، لتمزيق اللحمة الوطنية لشعبنا وإشغال ثورته

وعلى هذه الخلفية مثل تجديد التمسك باستعادة دولة الجنوب ورفض أي مطالة أو تسوية بشأنها العنصر الأبرز في خطاب المجلس الانتقالي الجنوبي في ذكرى إعلان الرابع من مايو 2017. وارتفعت السبب في عدن رايات الاستقلال على صدق هتافات الآلاف من المنايدين بتقرير مصير الجنوب، فيما اعتبر رئيس المجلس الانتقالي أن الوضع في اليمن لم يعد يحتمل نهج التجريب والتقسيم والتجديف والترحيل وسيق الحل والتسويات، بل يستوجب عملية سياسية شاملة غير مشروطة



هاني بن بريك
قيام دولة الجنوب
الفيدرالية قضية
مصيرية لا عدول عنها

بارزاني في طهران لتهدئة قلقها من تطورات العلاقة بين أربيل وأنقرة

الشيعية العراقية الحليفة لإيران، وبلغت التوترات مداها مع إصدار المحكمة الاتحادية أعلى سلطة قضائية في العراق جملة من القرارات تتعلق بقانون انتخابات برلمان إقليم كردستان والهبة المكلفة بالإشراف عليها، وكذلك بطريقة صرف رواتب موظفي الإقليم، وذلك بالضد من إرادة قيادات الحزب الديمقراطي الذين أعلنوا مقاطعة حزبهم للانتخابات البرلمانية المقررة لشهر يونيو القادم.

وقال السياسي الكردي العراقي لطيف التسيخ إن الغرض من زيارة بارزاني إلى طهران فتح صفحة جديدة في العلاقات مع إيران. وأضاف مصرّحا لوكالة بغداد اليوم الإخبارية أن "علاقة إيران مع الحزب الديمقراطي الكردستاني تدهورت بشكل كبير وتراجعت مؤخرا"، مبينا أن "هناك الكثير من الملفات التي تحتاج كردستان فيها طهران بشكل مباشر".

كما أوضح أن الهدف من الزيارة هو "إصلاح الخلل وعودة العلاقات بين الجانبين وأيضا محاولة إيجاد مخرج لازمة انتخابات كردستان في ظل العلاقة الوطيدة بين طهران وحزب الاتحاد الوطني الكردستاني، إضافة إلى حسم الملفات العالقة مع بغداد من خلال تأثير إيران على بعض القوى السياسية العراقية".

باخوان إن تطبيع العلاقات مع إيران أمر "جيد جدا" لإقليم كردستان على صعيد الأمن والاستقرار والنمو الاقتصادي، مضيفا في تصريحات لوسائل إعلام محلية قوله إن "تطبيع العلاقات مع إيران يعادل تطبيع العلاقات مع العديد من الجهات العراقية الفاعلة التي أصبحت الآن تشكل تهديدا إستراتيجيا لإقليم كردستان".



عادل باخوان
تطبيع علاقة أربيل مع
طهران تعادل تطبيع
العلاقة مع قوى عراقية

أربيل ضمن الزيارة التي قام بها إلى العراق. وعلى الطرف المقابل أصبح امتعاض طهران من توسع علاقات الحزب الديمقراطي الكردستاني مع كبار منافسيها على النفوذ في العراق واضحا للعيان من خلال اتهامها له باحتضان نشاط استخباراتي إسرائيلي مضاد لإيران في مناطق نفوذه بإقليم كردستان العراق، وإستهدافها لأربيل بالصواريخ حينما ادّعاء ضرب مراكز ذلك النشاط والتي لم يتوفر أي دليل مادي على وجودها بالفعل، وحينما آخر لادّعاء الرد على القوات الأمريكية لقتلها القيادي في الحرس الإيراني قاسم سليمان.

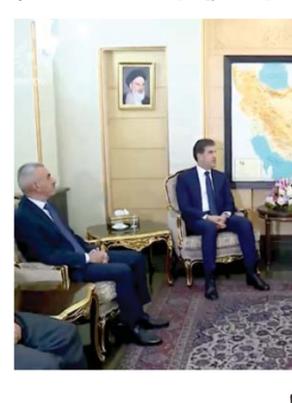
وعلى الرغم من طغيان الأهداف والدوافع الحزبية على زيارة بارزاني إلى إيران، إلى أنه يستخدم في الزيارة الرسمية صفته كرئيس لإقليم كردستان العراق. وقالت رئاسة الإقليم في بيان إن "الزيارة جاءت لتلبية دعوة رسمية من جمهورية إيران الإسلامية بهدف تعزيز العلاقات والتعاون الثنائي بين إيران والعراق وإقليم كردستان، إلى جانب مناقشة الأوضاع والتطورات التي تشهدها المنطقة بصورة عامة". وتعليقا على الزيارة، قال مدير المركز الفرنسي للدراسات حول العراق عادل

الديمقراطي مع تركيا ومحاولة إقناعها بأنها علاقات لا تنطوي على ضرر لمصالح إيران في العراق، وبأن قيادة الحزب حريصة على إحداث توازن في العلاقة مع الجارتين كليهما. وسائر قيادات الحزب الديمقراطي الكردستاني أن مفتاح نجاح التقارب مع القوى الشيعية الحاكمة في العراق وانقاء ضغوطها وحل المشاكل العويصة والمتعلقة بمسائل حيوية مثل قضية حصّة الإقليم من موازنة الدولة الاتحادية والتزام بغداد بدفع رواتب موظفي الإقليم، وأيضا وقف استهداف الميليشيات لأربيل بالصواريخ والطائرات المسيّرة، يظل بيد القيادة الإيرانية ذات الكلمة المسموعة من قبل كبار قادة تلك القوى الشيعية.

وخلال السنوت الأخيرة تحولت كثافة التواصل والتنسيق بين قيادات الحزب الديمقراطي الكردستاني وأركان حكومة الرئيس التركي رجب طيب اردوغان إلى ظاهرة لافتة. وأثر ذلك التواصل إقامة علاقات متينة بين أنقرة وأربيل تجاوزت الجوانب الاقتصادية والتجارية إلى تنسيق أممي ضمن الحرب التي تخوضها تركيا في مناطق شمال العراق ضد مقاتلي حزب العمال الكردستاني. وتجلت تلك العلاقات مؤخرا في زيارة الرئيس التركي رجب طيب اردوغان إلى

المالية والأمنية التي خضعت لها أربيل على يد تلك الأحزاب والفصائل واعتبرها مطلعون على الشأن العراقي انعكاسا مباشرا لموقف إيران السلبي من الحزب الديمقراطي الذي يقوده أفراد أسرة بارزاني، والذي لم يعد في منظور الإيرانيين مجرد حليف الولايات المتحدة بل تحول أيضا إلى جسر للنفوذ التركي المنافس للنفوذ الإيراني في العراق، بالنظر إلى التطور الكبير المسجل في علاقات الحزب بأنقرة.

وحل بارزاني الأحد بطهران وعلى رأس أجندته تقديم توضيحات للقيادة الإيرانية بشأن علاقات الحزب



أي رسالة وراء تعقيب رايتي العراق والإقليم

طهران - احتاجت أربيل مركز إقليم كردستان العراق ومقل الحزب الديمقراطي الكردستاني إلى إيفاد القيادي الكبير في الحزب رئيس الإقليم نجبيرفان بارزاني إلى طهران لاستكمال خطوات التقارب وخفض التوتر مع بغداد مقر الحكم الاتحادي في العراق والذي يهيمن عليه حلفاء إيران من قادة أحزاب وفصائل شيعية مسلحة.

ونجح بارزاني خلال زيارة قام بها قبل أيام إلى بغداد في إطلاق مسار مصالحة بين حزبه وتلك الأحزاب والفصائل، بعد فترة من التوترات والضغط الشديدة السياسية والقضائية

المغرب يواصل جهوده في مكافحة جرائم غسل الأموال

خروج من اللائحة الرمادية للعمل المالي يجعل الرباط وجهة للاستثمارات

محمد ماموني العلوي

تحترم مقاييس الالتزام المسؤول في القطاع المالي.

وأعتبر رئيس الهيئة الوطنية للمعلومات المالية، جوهر النفيسي، في تدخله، أن "مكافحة غسل الأموال أخذت خلال السنين الأخيرة بعدا إستراتيجيا في العلاقات الدولية، الثنائية ومتعددة الأطراف، حيث باتت محل اهتمام هيئات دولية عديدة، وفي مقدمتها مجلس الأمن ومجموعة العمل المالي الدولي والمجموعات الإقليمية التابعة لها". وأكد أنه "منذ صدور أول تقرير حول المغرب للتقييم الذي تقوم به مجموعة العمل المالي الدولي سنة 2018، عرفت المنظومة الوطنية لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب طفرة نوعية للملاءمة مع المعايير الدولية ذات الصلة، وذلك بشهادة خبراء المجموعة، مبرزًا، أن "المغرب يواصل جهوده لرفع التزامه من 34 توصية من أصل 40 توصية منصوص عليها".

وأبرز الداكي خلال ندوة دولية نظفها الاتحاد الدولي للمحامين، بلطجة، أن التحديات الجديدة الناجمة عن التطور التكنولوجي (التجارة الإلكترونية، الأصول الافتراضية، الإنترنت المظلم...)، يقتضي مواصلة الجهود الفردية والجماعية وتحديث الترسانة القانونية وتقوية الكفاءات وتعزيز التنسيق الوطني والدولي.

وأكد المسؤول القضائي أن "هذه الجهود ضمنّت خروج المغرب من اللائحة الرمادية لمجموعة العمل المالي، وساهمت في تعزيز الثقة في المنظومة الاقتصادية وجعل المغرب وجهة آمنة للاستثمارات".

وأضاف محمد عبدالنباوي أنه "بالرجوع إلى إحصائيات القضايا المحكومة خلال الربع الأول من السنة الجارية والتي بلغت 114 مقرا قضائيا في الموضوع نسجل بارتياح التطور الإيجابي الذي عرفه متوسط أجل البت في هذا النوع من القضايا التي تتميز بالتعقيد، واتساع مجال الاختصاص الترابي".

وتطرق أشغال هذه الندوة الدولية إلى أربعة محاور تتمثل في "غسيل الأموال: الرهانات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والقانونية"، و"التطورات القانونية والتوجهات الجديدة"، و"التكنولوجيات الصاعدة، تحديات فريدة وفرص جذابة"، و"المحامي ومكافحة غسل الأموال".

وأفاد الأكاديمي والخبير في العلاقات الدولية هشام معتضد، في تصريح لـ "العرب"، أن "استراتيجية المغرب في تطويق ظاهرة غسل الأموال بكل الوسائل الممكنة، يمثل مكسبا سياسيا وازنا على المستوى الدولي نظرا للارتباط الوثيق لهذا التوجه بالإسادة الدولية على الشفافية المالية والتجارية للمغرب واستجابتها للمعايير الدولية التي

وأفادت رئاسة النيابة العامة، بداية السنة الجارية، دليلًا علميًا يحدد تقنيات البحث والتحقيق في جرائم غسل الأموال وتمويل الإرهاب، ويقدم الدليل للممارسين في حقل العدالة الجنائية الإطار القانوني الوطني الدولي لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، فضلا عن وصف مسار البحث الجنائي في هذا النوع من الجرائم وفقا لما تتطلبه معايير مجموعة العمل المالي والاتفاقيات الدولية وقرارات مجلس الأمن.

وأفادت رئاسة النيابة العامة، بداية السنة الجارية، دليلًا علميًا يحدد تقنيات البحث والتحقيق في جرائم غسل الأموال وتمويل الإرهاب، ويقدم الدليل للممارسين في حقل العدالة الجنائية الإطار القانوني الوطني الدولي لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، فضلا عن وصف مسار البحث الجنائي في هذا النوع من الجرائم وفقا لما تتطلبه معايير مجموعة العمل المالي والاتفاقيات الدولية وقرارات مجلس الأمن.

وأفادت رئاسة النيابة العامة، بداية السنة الجارية، دليلًا علميًا يحدد تقنيات البحث والتحقيق في جرائم غسل الأموال وتمويل الإرهاب، ويقدم الدليل للممارسين في حقل العدالة الجنائية الإطار القانوني الوطني الدولي لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، فضلا عن وصف مسار البحث الجنائي في هذا النوع من الجرائم وفقا لما تتطلبه معايير مجموعة العمل المالي والاتفاقيات الدولية وقرارات مجلس الأمن.

وأفادت رئاسة النيابة العامة، بداية السنة الجارية، دليلًا علميًا يحدد تقنيات البحث والتحقيق في جرائم غسل الأموال وتمويل الإرهاب، ويقدم الدليل للممارسين في حقل العدالة الجنائية الإطار القانوني الوطني الدولي لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، فضلا عن وصف مسار البحث الجنائي في هذا النوع من الجرائم وفقا لما تتطلبه معايير مجموعة العمل المالي والاتفاقيات الدولية وقرارات مجلس الأمن.

وأفادت رئاسة النيابة العامة، بداية السنة الجارية، دليلًا علميًا يحدد تقنيات البحث والتحقيق في جرائم غسل الأموال وتمويل الإرهاب، ويقدم الدليل للممارسين في حقل العدالة الجنائية الإطار القانوني الوطني الدولي لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، فضلا عن وصف مسار البحث الجنائي في هذا النوع من الجرائم وفقا لما تتطلبه معايير مجموعة العمل المالي والاتفاقيات الدولية وقرارات مجلس الأمن.

وأفادت رئاسة النيابة العامة، بداية السنة الجارية، دليلًا علميًا يحدد تقنيات البحث والتحقيق في جرائم غسل الأموال وتمويل الإرهاب، ويقدم الدليل للممارسين في حقل العدالة الجنائية الإطار القانوني الوطني الدولي لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، فضلا عن وصف مسار البحث الجنائي في هذا النوع من الجرائم وفقا لما تتطلبه معايير مجموعة العمل المالي والاتفاقيات الدولية وقرارات مجلس الأمن.

وأفادت رئاسة النيابة العامة، بداية السنة الجارية، دليلًا علميًا يحدد تقنيات البحث والتحقيق في جرائم غسل الأموال وتمويل الإرهاب، ويقدم الدليل للممارسين في حقل العدالة الجنائية الإطار القانوني الوطني الدولي لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، فضلا عن وصف مسار البحث الجنائي في هذا النوع من الجرائم وفقا لما تتطلبه معايير مجموعة العمل المالي والاتفاقيات الدولية وقرارات مجلس الأمن.

وأفادت رئاسة النيابة العامة، بداية السنة الجارية، دليلًا علميًا يحدد تقنيات البحث والتحقيق في جرائم غسل الأموال وتمويل الإرهاب، ويقدم الدليل للممارسين في حقل العدالة الجنائية الإطار القانوني الوطني الدولي لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، فضلا عن وصف مسار البحث الجنائي في هذا النوع من الجرائم وفقا لما تتطلبه معايير مجموعة العمل المالي والاتفاقيات الدولية وقرارات مجلس الأمن.

شخصيات مغمورة وأخرى خسرت شعبيتها تترشح للانتخابات الرئاسية التونسية

رئيس حزب الائتلاف الوطني: أملك مشروعًا سياسيًا، وأرى نفسي أولى بالرئاسة



حراك الانتخابات أصبح يشغل بال الشارع التونسي

أنه سيرشح لولاية ثانية، وأكد في تصريحات سابقة أنه "لن يتراجع قيد أنملة عن مساره، ولن يسلم الوطن لمن قاموا بخريبه ولمن لا وطنية لهم". وأكد الناشط السياسي حاتم المليكي، أن "الانتخابات جعلت للناخبين كل فترة معينة حتى يختارون من يرونه أنسب لتمثيلهم في السلطة، والشعبية في الشارع يعطيها المواطنون، لكن لابد من ضمان ظروف طبيعية لإجراء الانتخابات".

الرئيس التونسي الحالي قيس سعيد ألمح إلى أنه سيرشح لولاية رئاسية ثانية، وأكد أنه لن يتراجع قيد أنملة عن مساره

وأوضح لـ "العرب"، "كل مترشح سيضع نفسه أمام الناخبين وعلينا أن نؤمن بإرادة الشعب بشكل ديمقراطي ونزيه".

ولفت المليكي إلى أن "المحطات الانتخابية بعد 2011 أكدت أن الكلمة الفصل تعود دائما للشعب".

وكان الرئيس سعيد انتخب في 13 أكتوبر 2019 لعهدة من 5 سنوات، وفاز بأغلبية واسعة من الأصوات فأقت 70 في المئة ضد منافسه نبيل القروي في الدور الثاني.

وتعد تلك الشخصيات مالوفة بالبنسبة للشعب التونسي، منها من خاض تجربة برلمانية في السنوات الماضية على غرار الكاتب، الصافي سعيد، الذي تقلد منصب نائب في البرلمان في انتخابات 2019 التشريعية عن القائمة المستقلة "نحن هنا".

وترشح لهذه الانتخابات الأمين العام لحزب الاتحاد الشعبي الجمهوري، لطفي المراهي، الذي قال إن ترشحه يأتي في سياق "تردي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية وتراجع مكانة الوطن وإشعاعه بشكل غير مسوق في السنوات الأخيرة، بالإضافة إلى النشاط السياسي، نزار الشعري، الذي قال في بيان، إن برنامجه الانتخابي سيرتكز على 3 أهداف وهي تركيز المحكمة الدستورية وتعديل الدستور بما يضمن التوازن والرقابة بين السلطات، وإلغاء المرسوم 54، وإصدار "صلح الحقوق والحريات".

كما ترشح أيضا الوزير السابق في نظام الرئيس السابق، زين العابدين بن علي، المنذر الزنايدي، الذي أعلن من مكان إقامته في فرنسا أنه سيخوض غمار الانتخابات الرئاسية المقبلة، لأنه يثق في قدرته على "تحسين الأوضاع" و"المساهمة في الإنقاذ" رفقة مجموعة من الكفاءات الوطنية.

وقال الزنايدي، الذي واجه سابقا تهما بالفساد، إن رؤيته لإصلاح الدولة والمجتمع ستأخذ بعين الاعتبار التطورات العالمية الجيوسياسية والاقتصادية، وأنه سيؤي الأولوية المطلقة للجانبين الاقتصادي والاجتماعي ورد الاعتبار للمؤسسة القضائية. ومن بين الأسماء الأخرى المترشحة، رئيسة حزب الجمهورية الثالثة، اللفة الحامدي، التي قد تواجه احتمالية الإقصاء من هذا السباق الانتخابي بسبب سنّها الذي يقل عن 40 عاما، وهو ما يتعارض مع السقف الأدنى لل عمر الذي حدده دستور 2022.

ويضاف إلى تلك الأسماء، الرئيس الحالي، قيس سعيد، الذي ألمح إلى

تتطلع شخصيات سياسية تراجعت شعبيتها في الشارع التونسي وتآكل خزانها الانتخابي، للعودة إلى كرسي السلطة من بوابة منصب رئاسة الجمهورية، وهو ما اعتبره مراقبون هدفا صعبا المنال، في ظل "غياب" برامج واضحة للمترشحين تقنع الناخبين من جهة، وتمتع الرئيس قيس سعيد بشعبية واسعة قد تمكنه من تقلد ولاية ثانية إذا ما أعلن ترشحه رسميا لخوض الاستحقاق من جهة ثانية.

خالد هودي

أشغال مؤتمره الثاني، مرشحا عنه في السباق الرئاسي المقبل.

وأفاد ناجي جلول، "كل بلد لديه شخصيات سياسية، ولا ديمقراطية دون أحزاب"، قائلا "أملك مشروعًا سياسيًا، وأعتبر أنني أولى شخص برئاسة الجمهورية من منطلق تجربتي السياسية في الجامعة ثم في حزب حركة نداء تونس ونجاحي في إدارة وزارة التربية منذ سنوات، فضلا عن تكويني المعرفي والأكاديمي".

وأضاف في تصريح لـ "العرب"، "أملك حظوظا وافرة في الفوز بالسباق الانتخابي، ولولا ذلك الرصيد من الثقة لما قدمت ترشيحي لخوض غمار الانتخابات الرئاسية المقبلة".

وتابع ناجي جلول "لدينا مئة إجراء، وأتعهد بالزيادة في الأجر الأدنى المضمون، إلى مبلغ ألف دينار تونسي، النظام الاقتصاد الموازي ضمن منظومة الاقتصاد الوطني، فضلا عن إلغاء الرخص والزيادة في أجور المدرسين إلى مبلغ ألفي دينار، إلى جانب مراجعة النظام البنكي ومنع تصدير المواد الأولية نحو الخارج".

وتعتقد الشخصيات السياسية التي قررت ترشحا - بشكل غير رسمي إلى حد الآن -، أنها ترى في نفسها القدرة على تغيير الواقع الاقتصادي والاجتماعي وخصوصا المعيشي للفئات الضعيفة، بقطع النظر عن تنبئها لبرامج واضحة المعالم والأهداف.

ولم يفتح إلى حد الآن، باب الترشيحات رسميا للانتخابات الرئاسية المرتقبة في تونس، من قبل الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، ولكن من المنتظر وفق ما أعلنت عنه الهيئة سابقا، أن تجرى الانتخابات الرئاسية بين موفى سبتمبر وأكتوبر القادمين.

نيل البراهي

لاعتقد أن يعود الشعب التونسي إلى المنظومات السابقة

حاتم المليكي

علينا أن نؤمن بإرادة الشعب بشكل ديمقراطي ونزيه



المغرب يسعى لكسب الرهان في التصدي للجرائم المالية

عرض الحوثيين تعليم الطلاب الأميركيين يثير موجة سخيرية على مواقع التواصل

جامعة صنعاء تحتجز شهادات طلاب التخرج مطالبة بمبالغ كبيرة للإفراج عنها



هل يذهبون إلى صنعاء

أعداء الله ومناهضة المخاطر المحيطة ضد الأمة". أعداء الأمة بالنسبة إلى الدكتور ليسوا الذين يستعملونه ويسخرون منه ومن شهادته ومن التعليم العالي بشكل عام. أما سلاح مواجهة هذا العدو في نظر "الدكتور" فليس الطائرات الحربية والصواريخ، بل "الشعاع الحوثي". وتأثير العملية التعليمية أيضا بتراجع الكادر التعليمي، حيث توقفت عمليات التوظيف الرسمي للمعلمين منذ عقد من الزمن، وتسرب العديد من المعلمين نتيجة الأوضاع الاقتصادية الصعبة، وأصبحت الإضرابات والوقفات الاحتجاجية أحد المظاهر الشائعة للمطالبة بزيادات الرواتب، بسبب التدهور الاقتصادي وارتفاع أسعار السلع والخدمات. والنقص في المباني المدرسية هو تحد آخر يؤثر على العملية التعليمية، فلم يشهد اليمن تطورات في تشييد المدارس الجديدة منذ اندلاع الحرب، بسبب قلة الموازنة المخصصة للتعليم، وهو ما يجعل البنية التحتية للمدارس غير كافية لاستيعاب احتياجات الطلاب، إضافة إلى انقطاع خدمات الإنترنت والكهرباء. وأعادت الولايات المتحدة وبريطانيا إدراج حركة الحوثي على قائمة الجماعات الإرهابية هذا العام، بعدما أضرت هجماتها على السفن في البحر الأحمر ومحيطه بالاقتصاد العالمي.

الأطفال من المناطق المتضررة من النزاع قطعها من أجل الوصول إلى المدرسة، من تفاهات التحديات التي يواجهها التلاميذ. وأوضح بيتر هوكينز، ممثل منظمة الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسف" في اليمن، تأثير الصراع على المدارس، من خلال زيارة قام بها إلى مدرسة مكونة من ثلاثة طوابق في صعدة تعرضت لأضرار بالغة. وقال هوكينز "أذكر أنني ذهبت إلى إحدى المدارس في صعدة. المدرسة كانت في الريف. توقفت عندها وكانت تضم ثلاثة طوابق متضررة تماما. كانت الأرضية مغطاة بالمياه والجران مفتوحة، ومع ذلك كان الأطفال يجلسون هناك ويتعلمون جيدا. الحرب والنزوح الجماعي وعدم الاستقرار السياسي يجعل كل ذلك الجهود المبذولة لدعم نظام التعليم في اليمن صعبة للغاية". ويرى ناشطون أن التعليم في اليمن في عهد الحوثيين يمر بأسوأ مراحل، إلى درجة أن جامعة صنعاء احتفلت بمناسبة "الذكرى السنوية للصرخة في وجه المستكبرين". وفي هذه المناسبة يتحدث رئيس الجامعة القاسم عباس عن "أهمية إحياء ذكرى الصرخة لما تمثله من دلالات إيمانية توضح معرفة أعداء الأمة الحقيقيين: أميركا وإسرائيل". ويؤكد على "أهمية الشعائر في إعلان البراءة من وجه المستكبرين".

مباشرة من رئيسها القاسم عباس المعين من قبل الحوثيين، قامت باحتجاز شهادات التخرج لطلاب الدفعة الأخيرة من خريجي كليات الطب والصيدلة "مشترطة تسديد رسوم متأخرة تصل إلى 15 ألف دولار بسعر صرف البنك المركزي اليمني". وأشارت المصادر إلى أن رئاسة الجامعة ألغت قرارا بتخفيض المبالغ المطلوبة من الطلاب الخريجين ورفضت منح الخريجين حتى شهادات مؤقتة، في استيلاء الرسوم من الطلاب بشكل سنوي وقامت بحجز شهادات التخرج، مطالبة الخريجين بتسديدها دفعة واحدة بالرغم من أن جامعة صنعاء مؤسسة أكاديمية حكومية وغير ربحية. وعلى مدى السنوات الماضية، تسببت الحرب في تدمير العديد من المرافق التعليمية، مما حرم الملايين من التلاميذ من حقهم في مزاولة التعليم. وأدت الحرب الطويلة وعدم الاستقرار السياسي في اليمن، وهو ما ترك الملايين من الأطفال دون تعليم. ووفقا للأمم المتحدة، فقد ارتفع معدل الأمية في اليمن الذي مرزقه الحرب إلى 70 في المئة. ويمتد الوضع المزري إلى ما هو أبعد من ذلك، إذ تفقر العديد من المرافق التعليمية إلى المعدات والموارد الأساسية. ويزيد الانقطاع ونقص المعلمين والمسافات الطويلة التي يجب على

طلاب الإعدادية في مدارس صنعاء، من أوائل الشحاتين وملقطين القمام لكلي يسدو جوع بطونهم، فما بالك بطلاب الجامعة، عليك لعنة الله يا حوثي ما أكذب والديك، أسألكم العنوا والديه #عنة_الله_على_الحوثي.

وكتب مغرد:

@a_alkumaim
هذا الدعوى القاسم عباس رئيس جامعة صنعاء، وصاحب مقترح دعوة طلاب الجامعات الأميركية، الذي أصبح مسخرة، لو أقول إنهم سكارى في الله ما قد شفت سكران يفعل هكذا، ولو أقول قليلين عقل فحتي قليل العقل ما يسوي هكذا، ايش بيكلوا هولاء!

وأسفدت ناشطة لحال كوادر التدريس في بلادها الذين يبحثون عن فرصة للهروب من واقعهم:

@MysaArwme99
أغلب كوادر وديكتاترة التدريس في اليمن سجلوا في #اليانصيب يريدون الهجرة إلى ميركا بسبب الجوع وقطع الحوثي رواتبهم، وأن بكل كذب وقلة حياء يقوم بدعوة الطلاب الأجانب إلى الدراسة في جامعة صنعاء. أسوء للمشاركة داخل #اليمن أو خارجه: تم إطلاق نتائج #اللوثري الأميركي لعام 2025 بداية مساء السبت.

وكان هناك بعض المؤيدين للحوثيين الذين رافقت لهم الدعوة الغربية رغم كل السخيرية التي لاقتها، وجاء في تعليق:

@HALKindeesh
سخر البعض من دعوة جامعة صنعاء لطلبة الجامعات الأميركية الذين طردوا بسبب احتجاجاتهم على جرائم الإبادة في غزة، ومنحتهم الفرصة لإكمال دراستهم في اليمن، لكن الإعلام الأميركي والغربي لم يسخر، بل تناول هذه الدعوة بمنتهى الجدية. وقال نشطاء بأن اليمن يلقت أميركا دروسا في الديمقراطية.

وفي الوقت الذي يقدم فيه الحوثيون خدماتهم للطلاب الأميركيين يزيدون من التعقيدات والمصاعب أمام الطلاب اليمنيين، حيث فرضت رئاسة جامعة صنعاء اللجوء لسيطرة الحوثيين على طلاب الدفعة الأخيرة من خريجي كلية الطب والصيدلة "نظام النفقة الخاصة" وهو دفع مبالغ مالية كبيرة بالعملة الصعبة كمتأخرات مالية للحصول على شهادات التخرج. وأكدت مصادر أكاديمية بجامعة صنعاء أن رئاسة الجامعة وبتوجيهات

في الوقت الذي يقدم فيه الحوثيون خدماتهم للطلاب الأميركيين الذين تعرضوا للتوقيف بسبب الاحتجاجات، يمارسون كل أنواع التعقيدات والانتهاكات ضد الطلاب اليمنيين والكادر التدريسي في قطاع مهالك لا يملك أبسط المعدات، ما جعل مبادرتهم مادة للسخرية على الشبكات الاجتماعية.

@NadineAlmawri
نكتة يمنية طالب من جامعة هارفارد بعد شهرين على التحاقه بكلية الزراعة بجامعة صنعاء عند ملاي #إيران.

وجاء في تعليق على صورة افتراضية:

@meMajda
الدكتورة ماكلين عميدة كلية العلوم بجامعة كولومبيا، بعد دوامها في جامعة صنعاء سارت تنقرط! أحلى تخزينة وأحلى ربطة فات ونخس مداعة ليك يا بروفسورة ماكلين.

واستنكر عدد كبير من اليمنيين دعوات الحوثيين الاستعراضية بينما يمارسون انتهاكات واسعة بحق أبناء بلدهم ومن بينهم الطلاب والمعلمون الذين يبحثون عن فرصة للهروب من واقعهم. وجاء في تعليق:

@aisha_abubakr
لا يمكن أن يكون هذا كلام العقلاء. من أنتم حتى يأتون إليكم بخربون ما بنوا طيلة حياتهم، ألا تعلمون أين موقع جامعة صنعاء، عالميا الآن بين الجامعات... في عهدكم خربتم العقول وكل شيء يثمر خربتوه.

وعلق ناشط على صورة قائلا:

@salah7346
جامعة صنعاء، والحوثيون الذين يتضامون مع مظاهري الجامعات الأميركية ليش ما تضامنتوا مع هذا الذي ضربه الحوثيون للإرهابيين بأغقاب البنادق حتى شجوا رأسه، لأنه خرج يحمل علم الجمهورية أو تشوقوا اليمنيين عبدا لكم يا أحفاد الدخلاء على اليمن ولا يحق لهم الظاهر ولا التعبير عن رأيهم.

وعبر آخر:

@asiTai
الحوثي الإيراني قال سيمعن طلاب جامعة هارفارد الأميركية مقاعد دراسية في جامعة صنعاء وما هم

دبي - عرض رئيس جامعة صنعاء القاسم محمد علي عباس توفير فرصة التعليم لطلاب الجامعات الأميركية الموقوفين عن الدراسة في الجامعات الأميركية بسبب تنظيم احتجاجات مناهضة لإسرائيل، ما أثار موجة من السخرية بين اليمنيين على مواقع التواصل الاجتماعي.

وقال مسؤول في جامعة صنعاء التي يديرها الحوثيون إنهم جادون بشأن الترحيب بطلاب الجامعات الأميركية الذين أوقفوا بسبب دعمهم للفلسطينيين، مضيفا أنهم يخوضون المعركة "إلى جانب فلسطين" بكل السبل الممكنة. وتظاهر طلاب أو اعتصموا في مخيمات احتجاج في العشرات من الجامعات بالولايات المتحدة في الأيام القليلة الماضية احتجاجا على الحرب الإسرائيلية في قطاع غزة التي دخلت حاليا شهرها السابع.

ودعا المظاهرون الرئيس جو بايدن، الذي أيد حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها، إلى بذل المزيد من الجهد لوقف إراقة الدماء في غزة وطلبوا الجامعات للحكومة الإسرائيلية. واستدعت العديد من الجامعات، ومنها جامعة كولومبيا في نيويورك، الشرطة لفض الاحتجاجات. وأصدرت جامعة صنعاء بيانا أشادت فيه بالموقف "الإنساني" للطلبة في الولايات المتحدة وقالت إن بإمكانهم مواصلة دراستهم في اليمن.

وأضاف مجلس إدارة الجامعة في البيان عنوان بريد إلكتروني لأي طالب يرغب في قبول عرضهم وندد "بما يتعرض له الأكاديميون والطلاب من أبناء الجامعات الأميركية والأوروبية من تنكيل وتكريم للأفواه وقمع حرية الرأي والتعبير". وترددت أصدا هذه الدعوة على مواقع التواصل الاجتماعي بين ساخر من تصريحات رئيس الجامعة وبين مستنكر لجرأة الحوثيين على إطلاق هذه المبادرة بينما يعاني اليمنيون من مصاعب حمة في قطاع التعليم جعلته يتبدل قائمة الدول في مستوى التعليم.

وتهمك آخرون على العرض الحوثي، ونشر أحد مستخدمي وسائل التواصل صورة لثلاثين من الغربيين يعضغان نبات

إسرائيل تحظر قناة الجزيرة ما دامت الحرب مستمرة

رفضت الشبكة مرارا أي اتهام لها بالتحيز في تغطيتها. وواجهت ضغوطا من الحكومات في كافة أنحاء المنطقة، وأصبحت محور الخلاف بين القاهرة والدوحة بعد الإطاحة بالرئيس المصري الإخواني محمد مرسي في عام 2013. واعتبرتها القاهرة آنذاك لسان حال حركة الإخوان المصنفة إرهابية. ومنذ بداية الحرب على غزة في 7 أكتوبر الماضي، بثت قناة الجزيرة تقارير ميدانية متواصلة عن تأثيرات الحملة العسكرية الإسرائيلية. وكان نقلها المباشر وبرامجها المتواصلة من بين الأكثر متابعة في الشرق الأوسط، وسط خيبة أمل واسعة النطاق من التغطية الإعلامية الغربية. وفي الشهر الماضي وصف نخبهاو قناة الجزيرة بأنها "قناة إرهابية"، قائلا إنه "سيحترق فوراً وفقاً للقانون الجديد لوقف أنشطة القناة". وردا على ذلك وصفت الجزيرة الحظر المحتمل آنذاك بأنه يأتي ضمن سلسلة من التعديت الإسرائيلية المنهجية لإسكات الجزيرة، بما في ذلك اغتيال مراسلها شيرين أبو عاقلة، وقتل صحافيها سامر أبو دقة وحزمة الدحود، وقصف مكتبها في غزة والاستهداف المتعمد لعدد من صحافيي الجزيرة وأفراد أسرهم واعتقال وترهيب مراسليها في الميدان.

آلاف موظف وتصل إلى جمهور عالمي في 430 مليون منزل. وفي عام 2006 استحدثت الجزيرة، التي كانت ناطقة بالعربية فقط، قناة باللغة الإنجليزية. وللقناتين الرئيسيتين خطان تحريريان مختلفان بشكل واضح، إذ تواجه البرامج الناطقة باللغة العربية انتقادات متكررة من داخل المنطقة وخارجها.

الإجراء سي شمل إغلاق مكاتب الجزيرة في إسرائيل ومصادرة معداتها وحبس بثها عبر الشبكة الأرضية والأقمار الصناعية

وتتضمن الشبكة أيضاً قناة بث حي للشؤون العامة اليومية (الجزيرة مباشر) ومنصة "+A1" الرقمية عبر الإنترنت، والتي تستهدف جمهور الشباب وتحفز المشاركة عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وعندما اجتاحت موجة الانتفاضات الشعبية منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في عام 2011 كان يُنظر إلى قناة الجزيرة على أنها وسيلة رئيسية للرأي العام، لأنها أعطت مساحة بث غير مسبوقة لجماعات المعارضة، وأبرزها جماعة الإخوان.

"خطير" وجاء بدوافع سياسية وليس على أسس واعتبارات احترافية. وأضاف العمري أن الفريق القانوني للجزيرة يجهد للرد على القرار، في إشارة إلى احتمال رفع دعوى قضائية ضد القرار. ولطالما أثارَت قناة الجزيرة غضب الدولة العبرية خصوصا بعدما سلطت تغطيتها للحرب في غزة الضوء على محنة الفلسطينيين. وانطلقت قناة الجزيرة من العاصمة القطرية الدوحة في عام 1996 بمرسوم أصدره أمير قطر السابق الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني. وبينما نص المرسوم على أن تكون القناة "مستقلة تماما عن ملك المؤثرات"، قدم أيضا قرضا حكوميا بقيمة 150 مليون دولار "لإنشائها وتغطية تكاليف تشغيلها لمدة خمس سنوات". ورغم أن شبكة الجزيرة الإعلامية هي كتلت إعلامي خاص، فقد احتفظت المحطة بتمويل حكومي قطري جزئي، وهو ما يتم الاستشهاد به غالبا في مسائل استقلاليتها التحريرية عن الدوحة.

وبرزت القناة على الفور كمنافس لعملاقة الإعلام العالمي، لكن تغطيتها المفتوحة باعتبارها "أول قناة إخبارية مستقلة في العالم العربي" كما تصف نفسها، أثارت أيضا سلسلة من النزاعات القانونية في المنطقة خلال السنوات الأولى. وتقول القناة إنها تعمل في 95 دولة ولديها 70 مكتباً قائماً ويعمل فيها ثلاثة

بإمكانها محاولة إلغاء القرار من خلال القضاء. وقال إن الإجراء سي شمل إغلاق مكاتب الجزيرة في إسرائيل ومصادرة معدات البث وحجب بث القناة عبر الشبكة الأرضية والأقمار الصناعية وحجب مواقعها على الإنترنت. وتداول ناشطون تصريحات أدلى بها وزير الاتصالات الإسرائيلي يهاجم فيها القناة ويدعو إلى وقف بثها على مواقع التواصل الاجتماعي:

@RwafWd
وزير الاتصالات الإسرائيلي شلومو قرعي يوقع قبل قليل أمر إغلاق مكاتب قناة الجزيرة وطردا من إسرائيل () طالبا بذلك منذ سنوات) وأن طالب إيلون ماسك بإغلاق موقع الجزيرة وصحافييها على منصة X حتى يرتاح الشرق الأوسط مما سببه هذه القناة من فوضى وسفك دماء في المنطقة.

ورأى آخرون أن مهمة حماس انتهت في إسرائيل:

@abdalaz23249534
للأسف.. الجزيرة انتهى دورها بتدمير حماس وتصفيّة القضية الفلسطينية. إسرائيل عملت للجزيرة مخرجا مقابل خدماتها بأنها ممنوعة من التغطية.

وأفاد مدير مكتب الجزيرة في إسرائيل والأراضي الفلسطينية وليد العمري لرويترز بأن قرار الحكومة الإسرائيلية

الأحد وقف عمل شبكة الجزيرة التلفزيونية القطرية في إسرائيل ما دامت الحرب مستمرة في غزة، معتبرة أن الشبكة التلفزيونية تشكل تهديدا للأمن القومي. وقال نخبهاو عبر مواقع التواصل الاجتماعي عقب تصويت مجلس الوزراء بالإجماع على القرار "سيتم إغلاق قناة الجزيرة التحريضية في إسرائيل". وجاء في بيان للحكومة أن وزير الاتصالات الإسرائيلي وقع أوامر "بالتنفيذ على الفور"، لكن نائبة واحدة على الأقل في الكنيست من مؤيدي إغلاق مكتب الجزيرة قالت إن الشبكة لا تزال



كشف حساب حقبة

توسع المستوطنات يجعل حل الدولتين غير ذي جدوى

عدم البحث عن خيارات بديلة يلقي بظلال من الشك على مدى صدقية معالجة القضية



لا دعائم على أرض الواقع لتنفيذ الحل السياسي

الأراضي المحتلة، يكفي لمنع قيام أي دولة فلسطينية في المستقبل. ويتفاقم هذا التفاوت بسبب ارتفاع النمو السكاني بين المستوطنين مقارنة بالفلسطينيين. ويبلغ معدل الخصوبة لليهود المتشدد، الذين يشكلون ثلث المستوطنين، 6.5 مولود حي لكل امرأة في إسرائيل. وبالمقارنة، يبلغ معدل الخصوبة الحالي بين الفلسطينيين حوالي 3.8 مولود لكل امرأة. وإذا استمر هذا الاتجاه الديموغرافي، فمن الممكن بحلول منتصف هذا القرن أن يتساوى عدد السكان الإسرائيليين والفلسطينيين في الضفة الغربية. ولذلك، فإن احتمال استيعاب قيام دولة فلسطينية دون قيام الحكومة الإسرائيلية بتفكيك المستوطنات غير القانونية ونقل المستوطنين داخل حدود ما قبل عام 1967 يتضاءل يوماً بعد يوم. وهناك العديد من القضايا التي يعانى منها حل الدولتين، إذ حرصت الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة على إضعاف خطة السلام المتفق عليها.

إلى أن 65 في المئة من الإسرائيليين يعارضون إنشاء دولة فلسطينية مستقلة. ويرى محللون أن الموقف السلبي لحكومة اليمين المتطرف الحالية في إسرائيل هو المسار الأخير في نعض حل الدولتين. ويرفض نتنياهو الدعوات المطالبة بالسيادة الفلسطينية على مستقب غزة، بحجة أن احتياجات إسرائيل الأمنية لا تتوافق مع وجود دولة فلسطينية. وأدلى الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتزوغ بتصريحات مماثلة. والأهم من ذلك، أن قضية المستوطنين اليهود غير الشرعيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة تشكل أيضاً عقبة لا يمكن التغلب عليها. ويبلغ عدد المستوطنين الإسرائيليين في الضفة الغربية (بما فيها القدس الشرقية) حوالي 700 ألف مستوطن، بحسب تقارير الأمم المتحدة. ويشير المحللون إلى أن وجود ما يقرب من مليون مستوطن يهودي، إلى جانب ثلاثة ملايين فلسطيني في

وهناك عامل آخر يقوض الإيمان بحل الدولتين وهو الموقف المتشكك لجزء كبير من كلا السكان تجاه التعايش السلمي على أساس حل الدولتين. ووفقاً لاستطلاع أجراه مركز بيو للأبحاث قبل 7 أكتوبر 2023، فإن 35 في المئة فقط من الإسرائيليين (بمن فيهم المشاركون اليهود والعرب على حد سواء) يعتقدون أنه "يمكن إيجاد طريقة لعيش إسرائيل ودولة فلسطينية مستقلة". ويمثل هذا انخفاضاً بمقدار تسع نقاط عن عام 2017 وانخفاضاً بمقدار 15 نقطة عن عام 2013. وبين اليهود الإسرائيليين، انخفض التفاؤل من 46 في المئة في عام 2013 إلى 32 في المئة في العام الماضي. وكان الانخفاض أكثر حدة بين العرب الإسرائيليين: فقد انخفض التفاؤل من 74 في المئة في عام 2013 إلى 41 في المئة بحلول عام 2023. وأشار استطلاع للراي أجرته مؤسسة غالوب مؤخراً

الإسرائيلية، مما أعطى تل أبيب الضوء الأخضر لبناء وتوسع المستوطنات في الأراضي الفلسطينية. وقد حاول الرئيس الأميركي الأسبق بيل كلينتون إحياء هذا الحل خلال قمة كامب ديفيد عام 2000، لكن هذه المحاولة لم تدم طويلاً. وتصاعدت التوترات في أعقاب الزيارة الاستفزازية التي قام بها رئيس الوزراء السابق أرييل شارون المتشدد إلى المسجد الأقصى في القدس، مما أدى إلى اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية وإغراق المنطقة في حلقة مفرغة من العنف. ولقد أثرت العديد من العناصر بشكل خطير على هذا المسار. وعلى سبيل المثال، فإن مطالبة إسرائيل بـ"نزع سلاح" الدولة الفلسطينية المحتملة كشرط لحل الدولتين هي إحدى العقبات الرئيسية التي تعيق هذا الخيار. وهذا الشرط يقوض بشدة فكرة وجود دولة فلسطينية ذات سيادة ومستقلة، ويحرمها من مكانة متساوية في العلاقات الدولية.

رغم فشل جميع المساعي الدولية للمضي قدماً في حل الدولتين كخيار أمثل لحل القضية الفلسطينية لا يزال المجتمع الدولي متمسكاً بهذا الخيار. ويلقي عدم بحث المجتمع الدولي عن خيارات أكثر جدوى بظلال من الشك على مدى استعداده أو صدقه في معالجة القضية.

القدس - لا تزال الولايات المتحدة والقوى الإقليمية تدافع في جميع المنابر الدولية عن حل الدولتين كخيار لإنهاء الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، إلا أن توسع المستوطنات الإسرائيلية على حساب الأراضي الفلسطينية يجعل مساعي السلام في المنطقة غير ذي جدوى. وكان إنشاء دولتين منفصلتين - واحدة للإسرائيليين والأخرى للفلسطينيين تعيشان جنباً إلى جنب - يعتبر أفضل وسيلة لتحقيق السلام الدائم. وقد أكد الرئيس الأميركي جو بايدن على هذا المفهوم في مباحثاته مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وفعل زعماء العالم الآخرون نفس الشيء، بما في ذلك زعماء الدول الخمس ذات المقعد الدائم في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.

احتمال استيعاب قيام دولة فلسطينية دون نقل المستوطنين داخل حدود ما قبل عام 1967 يتضاءل يوماً بعد يوم

ويقول الكاتب إحسان فاروق كيلافوز في تقرير نشره موقع ميدل إيست مونيتور إن الإجماع حول هذا الخيار كان كبيراً إلى حد أن رفض رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الصريح مؤخراً لحل الدولتين أثار غضباً واسع النطاق. ومع ذلك، فإن احتجاجات المجتمع الدولي لا تمت أكلها. وظلت معارضة نتنياهو للفكرة ثابتة دون تغيير منذ التوقيع على اتفاقيات أوسلو الأولى في عام 1993 وقد بذل كل ما في وسعه لتخريب هذا الخيار بكل الوسائل الممكنة. ومن ناحية أخرى، فإن تمسك المجتمع الدولي بحل الدولتين وعدم البحث عن خيارات أكثر جدوى، يلقي بظلال من الشك على مدى استعداده أو صدقه في معالجة القضية الفلسطينية. ووصل طرح المفهوم إلى طريق مسدود

وكانت اتفاقيات أوسلو التي توصلت فيها الولايات المتحدة عام 1993 تهدف إلى إحياء حل الدولتين من خلال الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل للفلسطينيين والاعتراف بحق إسرائيل في التعايش السلمي. وتضمنت نقل السيطرة الإدارية إلى السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، بهدف إقامة دولتين منفصلتين. وعلى الرغم من آمال الفلسطينيين في إقامة دولة عاصمتها القدس الشرقية، إلا أن عملية أوسلو فشلت في نهاية المطاف. ومباشرة بعد التوقيع على اتفاقيات أوسلو، نفذت إسرائيل سياسة "الكانتونات" في الضفة الغربية وغزة، مما أدى إلى تقويض السلامة الإقليمية في هذه المناطق. وبالتالي، أصبحت عملية أوسلو غطاءً فعالاً لسياسة الضم

مأساة الحرب الأهلية في رواندا تخيم على السودان

للتعمية في أوغندا، لكن مجلس السيادة السوداني، بقيادة قائد الجيش البرهان، رفض الحضور، مؤكداً أن وضع السودان شأن داخلي ما يعيق الجهود الرامية إلى إيجاد حل سلمي. ويبدو أن البرهان وأنصاره غير راغبين في المصالحة مع قوات الدعم السريع، ميرزتين صورة النصر أو النصر الوشيك، لكن الواقع يخالف هذه الرواية، فالعراك مستمرة والهجمات المتواصلة للجيش تقتل في تحقيق السلام والاستقرار.

وتثير دعوة البرهان إلى تصنيف قوات الدعم السريع منظمة إرهابية مخاوف من تدهور الوضع الإنساني للمواطنين السودانيين. ووسط هذه الفوضى، تظهر الأصوات الداعية إلى السلام وإنهاء الحرب، وتسعى تنسيقية القوى المدنية الديمقراطية (التقدم) إلى التعاون بين القوى السياسية لوقف الصراع. وتم إرسال رسائل إلى مختلف الأحزاب، بما في ذلك الحركة الشعبية لتحرير السودان، وحركة تحرير السودان، والحزب الشيوعي، وحزب البعث. ومثل هذه التحركات الداخلية ضرورية، لكن السودان يحتاج أيضاً إلى دعم من مصادر خارجية، ويفضل أن يكون ذلك من الدول العربية، لمنع صراع طويل الأمد وتجنب مصير مماثل لتاريخ رواندا المناوئ.

وتعترف جهود المساعدات الإنسانية ووسط تزايد العنف والنزوح. وفي حين أن المجتمع الدولي منهمك في صراعات مثل حرب غزة والصراع الروسي - الأوكراني، فقد تم التغاضي عن الوضع المزري في السودان. وينشأ الخوف الذي يلوح في الأفق من السيناريو الرواندي عند النظر في فشل نظام الرعاية الصحية في السودان.

وتنتشر الكوليرا والحصبة وحمى الضنك وانعدام الأمن الغذائي بمعدلات مثيرة للقلق وأصبح من الواضح بشكل متزايد أنه إذا لم تحصد الأسلحة والقنابل أرواح السودانيين، فإن انهيار نظام الرعاية الصحية ونقص الإمدادات الطبية سيفعل ذلك. ويرى المناوئ أن الاعتماد على المفاوضات غير الناجحة في الكثير من الأحيان ليس كافياً، إذ تعكس المفاوضات الأخيرة الخلاف الداخلي داخل السودان. ووافق الفريق أول محمد حمدان دقلو قائد قوات الدعم السريع على المشاركة في قمة الهيئة الحكومية

اسم "المقاومة الشعبية المسلحة"، إلى الدفاع عن المواطنين في هذه المناطق من اشتباكات محتملة بين الجيش وقوات الدعم السريع، على غرار ما حدث في أماكن مثل ود مدني في ولاية الجزيرة. ويشير قرار تسليح المواطنين مخاوف كبيرة، إذ لا يوجد مبرر منطقي لمثل هذه الخطوة، في وقت تتجاهل الادعاءات بأنها تهدف إلى التصدي لتقدم قوات الدعم السريع خطر دفع البلاد إلى حرب أهلية.

ويشير هذا القرار، إذا تم تفسيره بشكل صحيح، إلى محاولة الجيش استعادة السيطرة على الولايات التي تفلت من يده، مما يشير إلى فشل مواجهته مع قوات الدعم السريع بعد عام من الصراع. ويشهد السودان هيمنة عقيدة قتالية متفجرة بالتوجهات الإسلامية. وتؤكد جميع الأحزاب تقريباً على تعينة المواطنين للدفاع عن أيدولوجياتها، بغض النظر عن مدى ملاءمتها للجماهير السودانية. ويعمل هذا الاتجاه على صياغة وصفة خطيرة لحرب أهلية، تؤلب المواطنين ضد بعضهم البعض. وأصبح الوضع في السودان لا يطاق، حيث تشير التقارير إلى سقوط أكثر من 12 ألف ضحية، و7.3 مليون نازح، وانهيار الخدمات السياسية والاجتماعية والطبية. وأصبح الآن أكثر من 24 مليوناً من أصل 46 مليوناً من السكان معرضين للخطر وبحاجة ماسة إلى المساعدة.

وريفيو إن الأزمة المثيرة للقلق التي تدفع السودان نحو تكرار محتمل لمأساة رواندا هي القرار الذي اتخذته الجيش السوداني، بقيادة عبدالفتاح البرهان، بتسليح مواطنيه. ويشير المناوئ إلى أن من المثير للاهتمام أن مبادرة التسليح هذه تركز في ولايات محددة في شمال وشرق السودان، مما يخلق أجواء يبدو فيها الأمان ممنوعاً. وتهدف العملية، التي أطلق عليها

وكتشف هذا الصراع المناوئ بين قبائل التوتسي والهوتو، حيث واجهت القوات المسلحة الرواندية، التي تمثل الحكومة، الجبهة الوطنية الرواندية المتحررة. وفي أعقاب هذه الحرب المدمرة، تركت رواندا، الدولة المشهورة بمناظرها الطبيعية الخلابة وتنوعها البيولوجي الرائع، في حالة طويلة من المعاناة. ويقول الكاتب الصحفي عبداللطيف المناوي في تقرير نشره موقع أوراسيا

الخطوط - مع اشتداد الاقتتال في السودان وتفاقم عدد الضحايا من المدنيين وتزايد أعداد النازحين دون أساق للحل السياسي عادت الأفكار المتعلقة بمأساة رواندا إلى الواجهة، إذ إن الأسباب المؤدية للإبادة الجماعية التي حصلت في رواندا في التسعينات بدأت تتشكل أيضاً في السودان. وفي أوائل التسعينات، شهدت رواندا حرباً أهلية وحشية أسفرت عن مقتل ما يقرب من 800 ألف شخص.



عواقب كارثية لتسليح المدنيين

الطلب المتزايد على المعادن في قلب التنافس الدولي على أفريقيا

في تحسين الوضع الأمني للقيادة الديمقراطية السابقة في النيجر - مما دفع القوات الفرنسية إلى مغادرة البلاد في أواخر العام الماضي ودفع الولايات المتحدة إلى الموافقة على سحب قواتها. وفي وقت سابق من الشهر الماضي، وصلت قوات روسية ومستشارون عسكريون إلى النيجر، مجهزون بنظام دفاع جوي وغيره من المعدات الأمنية، وهو الاختيار الذي يعكس حقيقة أن القوات الأمريكية كانت موزعة بين قاعدتين جويتين، حيث استخدمت الطائرات دون طيار لاستهداف المسلحين. ومرة أخرى، يبدو أن الموارد مطروحة على الطاولة مقابل شراكة روسيا.

وتتصدر روسيا سوق تصدير الأسلحة إلى أفريقيا. وفي العام الماضي، تفوقت روسيا على الصين باعتبارها أكبر مورد للأسلحة إلى منطقة جنوب الصحراء الكبرى في أفريقيا. ومن ناحية أخرى، توجه الولايات المتحدة نداءها إلى البلدان الأفريقية من خلال الوعد بالشراكة في مجال التنمية الاقتصادية المحلية، والمناقشة الحاسمة بشأن المعادن ليست سوى جزء من تلك الشراكة.

هناك فجوة أخذة في الاتساع بين النموذجين الأمريكي والروسي، وكل نموذج يقدم شيئاً لا يستطيع الآخر تقديمه

وبعكس النهج الأمريكي في مشاريع مثل ممر لوبيتو - الذي يهدف إلى تسهيل النقل، بما في ذلك المعادن الحيوية، من جمهورية الكونغو الديمقراطية وزامبيا إلى أنغولا. وإلى جانب مبادراتها في مجال استخراج المعادن، تحرص الولايات المتحدة على إظهار الفوائد الإقليمية والمجتمعية لمشاريعها.

بالإضافة إلى ذلك، غالباً ما تتعاون الولايات المتحدة وتنسق مع شركائها الأوروبيين عند التعامل مع الاستثمار والنشاط في أفريقيا.

ويمكن أن تكون الشراكة مع أوروبا إستراتيجية فعالة بالنسبة للولايات المتحدة، حيث أن مثل هذا النهج يجمع المزيد من الأموال والقدرات والأسواق. ومع ذلك، هناك جوانب سلبية. ومن خلال ربط نفسها بأوروبا، تربط الولايات المتحدة نفسها بالآثار الاستعمارية.

وفي النيجر، استولى المجلس العسكري على السلطة وسرعان ما سعى إلى طرد القوات الفرنسية وشركاء الاتحاد الأوروبي، ولكن ليس القوات الأمريكية (على الأقل في البداية). وقد أدى هذا إلى توتر في العلاقة بين الولايات المتحدة وفرنسا وأكد على مدى استعداد الولايات المتحدة للانحرف عن التعاون مع شركائها للحفاظ على مشاركتها في أفريقيا.

وتوافق هذه الطريقة مع الإستراتيجية الأمريكية المحددة تجاه منطقة جنوب الصحراء الكبرى في أفريقيا، والتي بموجبها تصر إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن على أنها تسعى إلى الشراكة مع الدول الأفريقية على قدم المساواة، وأنها لن تعامل أفريقيا باعتبارها ساحة معركة بين القوى العظمى.

ومع ارتفاع الطلب على المعادن الأفريقية، سوف تستمر روسيا والولايات المتحدة في تقديم ما لا يستطيع الطرف الآخر تقديمه.

واشنطن - ليس من المعتاد أن يتبنى الرئيس الأمريكي جو بايدن والرئيس الروسي فلاديمير بوتين رؤى مماثلة عندما يتعلق الأمر بالسياسة الخارجية. ومع ذلك، ففي قمتها مع الزعماء الأفارقة، ركز كل منهما بشكل مكثف على دعم النقل الجيوسياسي المتنامي للقارة على الساحة العالمية، وبذلا جهوداً كبيرة للتأكيد على سعيهما إلى إقامة شراكة متطلعة إلى المستقبل مع البلدان الأفريقية، تتمحور حول التعاون.

ويقول الكسندر تريب، وهو المدير المساعد لمركز أفريقيا التابع للمجلس الأطلسي في تقرير نشره المجلس إنه غالباً ما تكمن المعادن في قلب هذا التعاون، وعلى الرغم من أن الكلمات التي قالها الرؤساء ربما كانت متشابهة، إلا أن المعنى والسياق الكامنين وراءها لا يمكن أن يكون أكثر اختلافاً.

وتعرض روسيا شراكات مقايضة مع وعود بتقديم الدعم العسكري والأمني والسياسي الحربي، وبمساعدة رسائل زائفة مناهضة للإمبريالية. ومن ناحية أخرى، تروج الولايات المتحدة لنهج يركز على الاستثمار الاقتصادي والمجتمعي. ويرى تريب أن هناك فجوة أخذة في الاتساع بين النموذجين، وكل نموذج يقدم شيئاً لا يستطيع الآخر تقديمه.

وقد وصفت النسخة الروسية من الشراكة على أنها "حزمة بقاء النظام"، حيث تقدم الحكومة الروسية المساعدة العسكرية والأمنية للحكومات الأفريقية المتعززة؛ وبعد فترة وجيزة جاءت امتيازات الموارد للشركات الروسية. وقد اعتمد هذا التبادل بشكل كبير على مجموعة فاغنر، حيث سمحت العمليات التجارية للشركة العسكرية لوسكو بإبعاد نفسها عن الكويل.

ومع ذلك، منذ توحيد مجموعة فاغنر وتغيير علامتها التجارية إلى فيلق أفريقيا (بعد وفاة زعيم مجموعة فاغنر ييفغيني بريجوزين)، يمكن القول إن التبادل أصبح أكثر مباشرة ومن دولة إلى دولة، حيث يقال إن أنشطة فيلق أفريقيا يتم توجيهها الآن من قبل الدولة الروسية.

وقد حظي عرض الشراكة الروسي بقبول حكومات منطقة الساحل بشكل خاص. وغالباً ما يُنظر إلى جمهورية أفريقيا الوسطى على أنها الحالة النموذجية، مع وصول مجموعة فاغنر في عام 2018 لطرد المتمردين من العاصمة. وبعد فترة وجيزة، مُنحت تراخيص تعدين الذهب والماس لشركة مملوكة لروسيا، حتى أن الأمم المتحدة حذرت من أنها "مترابطة" مع فاغنر.

وفي العام الماضي، ساعدت فاغنر مالي على استعادة المناطق التي يسيطر عليها المتمردون في الشمال؛ وفي الأشهر التي تلت ذلك، وقعت روسيا ومالي اتفاقيات بشأن تكرير الذهب وإنتاج النفط والغاز واليورانيوم والليثيوم. وفي الأونة الأخيرة، وصلت فرقة من أفراد الفيلق الأفريقي إلى بوركينافاسو في يناير، وفقاً لقناة تيليفرام التابعة للمجموعة، "ضمن سلامة زعيم البلاد إبراهيم تراوري وشعب بوركينافاسو". وبعد شهرين، صرح وزير الطاقة والتعدين والمهاجر في بوركينافاسو لسبوتنيك أفريقيا أن الشركات الروسية يمكن أن تصبح "شركاء إستراتيجيين" في استخراج المعادن، مثل الذهب والزنك والمنغنيز والنحاس والغرافيت والليثيوم.

ويجسد العرض الروسي حالياً محل أشكال الشراكة الأخرى في النيجر. وأوقف المجلس العسكري التعاون العسكري مع كل من فرنسا والولايات المتحدة - اللتين كانت قواتهما العسكرية هناك للمساعدة

زيادة الإنفاق الدفاعي في بريطانيا تؤجل خيارات صعبة

الموارد عقبة أمام طموحات المملكة للعب دور مهم في مسارح متعددة في وقت واحد



بيئة التهديد العالمية تزداد سوءاً

الاهتمام على نحو متزايد نحو أوكرانيا ومساهمة المملكة المتحدة في الأمن الأوروبي.

كما جاء تعهد الحكومة بشأن الإنفاق الدفاعي في عام الانتخابات العامة في المملكة المتحدة، ويلتزم حزب العمال المعارض أيضاً بإنفاق 2.5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي على الدفاع، لكن كما أوضحت المدعية العامة في الظل إيميلى ثورنبري، فإن حزب العمال سيحقق الهدف "عندما تسمح الظروف بذلك".

وأشار حزب العمال إلى أنه يشارك الحكومة إلى حد كبير وجهة نظرها بأن بيئة التهديد العالمية تزداد سوءاً.

الجيش البريطاني في أزمة كبيرة حيث من المتوقع أن تنخفض أعداد القوات إلى أقل من 70 ألف جندي في غضون عامين

وقد وصف وزير خارجية الظل ديفيد لامي التوقعات في منتصف أبريل، مسلطاً الضوء على قدرة الصين المتسارعة على بناء السفن، والحاجة إلى أخذ التهديد الذي تمثله روسيا على محمل الجد، وإظهار للولايات المتحدة أن "الأوروبيين يبذلون ما يكفي لحماية أمن قارتهم". وفي الوقت نفسه، أكد زعيم حزب العمال كير ستارمر التزام حزب العمال بالردع النووي للمملكة المتحدة.

ومن حيث المبدأ فإن زيادة الإنفاق موضع ترحيب إذ تمثل إشارة إلى الحلفاء والشركاء الصناعيين في مجال الدفاع بأن هناك تحولا في العقلية حول خطورة التهديدات التي تواجهها المملكة المتحدة، لكن الخطر يظل يتمثل في أن المملكة المتحدة ستترفع التوقعات بأنها قادرة على لعب دور مهم في مسارح متعددة في وقت واحد، دون توفير الموارد الكافية لتلك الطموحات. ويتعين على الحكومة أن تجعل المقايضات أكثر وضوحاً، سواء من حيث كيفية تمويل الزيادة، أو أين توجه المملكة المتحدة جهودها.

ولكي تتمكن بريطانيا من تمويل طموحاتها للقيام بدور دفاعي عالمي، قد تضطر إلى إنفاق ما يقرب من 3 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي. ويتعين على حكومة المملكة المتحدة أيضاً أن تشرح بشكل أكثر وضوحاً أين تكمن أولوياتها.

وعلى الرغم من ظهور تهديدات جديدة في جميع أنحاء العالم فمن المرجح أن تكون المساهمة الأكثر أهمية للمملكة المتحدة هي الأمن في أوروبا.

البريطاني القيام بأشياء كثيرة جداً بينها توفير قدرات كبيرة لحلف شمال الأطلسي فمن المحتمل أن تشارك أوروبا في الاستجابة للكوارث، والمهام الاستكشافية والدبلوماسية العسكرية وفي بعض الأحيان تستجيب للأنشطة المدنية في الداخل.

وعلاوة على ذلك، فإن هذا التناظر بخاطر الخلط بين ثلاثة تحديات مختلفة. لقد أقر خطاب رئيس الوزراء البريطاني ضمناً بأن الأولوية القصوى للمملكة المتحدة هي أوكرانيا. ومن بين المجالات الثلاثة التي أبرزها سونيك باعتبارها محور "ميزانية الدفاع المعززة"، كان دعم أوكرانيا ضد روسيا هو التحدي المحدد الوحيد المذكور. أما الأمران المتبقيان فكانا أكثر عمومية: تطوير القاعدة الصناعية الدفاعية في المملكة المتحدة وتحديث القوات المسلحة.

وهذا يثير سؤالاً مهماً: أين ستركز القوات المسلحة البريطانية جهودها؟ يبدو أن دورهم في الشرق الأوسط مؤكد، نظراً لمساهماتهم المستمرة في عملية حارس الزدهار التي تقودها الولايات المتحدة في البحر الأحمر، للدفاع عن الشحن الدولي ضد التهديد الذي يشكله الحوثيون الذين تدعمهم إيران.

وتعد منطقة المحيطين الهندي والهادئ حالياً محور التعاون الصناعي الدفاعي البريطاني طويل الأمد، ولا سيما اتفاق AUKUS مع أستراليا والولايات المتحدة، والذي يركز على التعاون في الغواصات النووية والتقنيات الحيوية؛ والبرنامج الجوي القتالي العالمي (GCAP) إلى جانب إيطاليا واليابان.

لكن المملكة المتحدة سوف تكافح من أجل رفع مستوى وجودها العسكري سواء في الشرق الأوسط أو منطقة المحيط الهادئ الهندي بينما لا تزال الحرب مستعرة في أوروبا، حتى مع زيادة ميزانية الدفاع. ولا تغني الزيادة في الإنفاق عن الحاجة إلى اتخاذ خيارات صعبة بشأن المكان الذي يجب التركيز عليه، مع توجه نصيب الأسد من

عام من الآن وحتى عام 2030، بدلاً من الارتفاع بما يتماشى مع خطة المملكة المتحدة للإنفاق الدفاعي الحالي يبلغ حوالي 2.3 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي. وإذا تم أخذ هذا الالتزام الحالي في الاعتبار، فإن الارتفاع يصل إلى 20 مليار جنيه إسترليني من الآن وحتى عام 2030. وربما يتعين استخدام هذه الزيادة لسد فجوات التمويل الحالية بدلاً من توفير موارد إضافية.

وقالت الحكومة إن الزيادة سيتم تمويلها من خلال خفض وظائف الخدمة المدنية، دون تحديد كيف يمكن أن تضيق هذه التخفيضات إلى هذا الرقم.

وإذا كان لهذه الزيادة أن تكون ذات مغزى أكبر في الممارسة العملية من تعهد رئيس الوزراء السابق بوريس جونسون في عام 2022 بزيادة الإنفاق الدفاعي إلى 2.5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي بحلول عام 2030، فسوف يتعين اتخاذ خيارات أكثر تحديداً. وقد يلزم أيضاً استخدام هذه الزيادة لسد فجوات التمويل الحالية بدلاً من توفير موارد إضافية.

الحاجة إلى اتخاذ خيارات

تعاني خطة المعدات الدفاعية البريطانية لهذا العام للفترة 2023 - 2033 من فجوة قدرها 16.9 مليار جنيه إسترليني بين متطلباتها وميزانياتها. كما حذرت لجنة الحسابات العامة في المملكة المتحدة من أن هذا العجز لا يشمل التكاليف القدرة لجميع القدرات التي طلبت الحكومة من القوات المسلحة توفيرها، لذلك قد يكون هناك المزيد من فجوات الميزانية التي يتعين سدها.

وأثار البرلمان وخبراء آخرون مخاوف في الماضي من أن يطلب من الجيش

يؤكد محللون عسكريون بريطانيون أن المملكة المتحدة لن تتمكن أبداً من تحقيق الاستعداد الحربي أو الإستراتيجي دون إصلاحات عاجلة لحل أزمة التجنيد وتعزيز مخزونها من الأسلحة والذخيرة بشكل كبير. وتعتمد الإصلاحات الزرع اتخاذها زيادة في الإنفاق الدفاعي لكن هذه الزيادة تطرح بدورها معضلة التمويل.

لندن - في ظل التوترات الجيوسياسية والحرب الروسية على أوكرانيا، تسعى الحكومة البريطانية إلى حل أزمة نقص التجنيد والمعدات التي تعصف بالقوات المسلحة الملكية عبر الزيادة في الإنفاق الدفاعي، إلا أن ذلك لا يحل الأزمة المركبة، حسب محللين، بل يؤجل خيارات صعبة.

وتعهد رئيس الوزراء ريشي سونيك بزيادة الإنفاق الدفاعي في المملكة المتحدة إلى 2.5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي بحلول عام 2030، قائلًا إن هذا سيوفر 75 مليار جنيه إسترليني إضافية للدفاع بحلول نهاية العقد.

وجاء في تقرير نشره موقع تشاتم هاوس أن زيادة الميزانية تمثل دفعة مرحبا بها للقوات المسلحة البريطانية وخطوة حكيمة في بيئة جيوسياسية متزايدة الخطورة. ومع ذلك، فإن هذا لا يغير حقيقة أنه حتى لو تم تسليم هذا الإنفاق بالكامل، تظل هناك خيارات صعبة أمام الجيش البريطاني.

ولكي تتمكن المملكة المتحدة من تمويل طموحاتها الحالية، والرد على التهديدات المتزايدة للأمن الأوروبي، فقد تحتاج إلى تحديد هدف أقرب إلى 3 في المئة.

وفي تصريحات لافتة، قال رئيس أركان الجيش البريطاني الجنرال باتريك ساندرز، إن بلاده قد تلجأ إلى "النفي العماد"، إذا خاضت حرباً كبيرة في السنوات المقبلة، مضيفاً أن حجم الجيش ليس كافياً، لخوض مواجهة مع دول مثل روسيا والصين، كما أن استدعاء قوات الاحتياط لن يشكل فارقاً ملحوظاً، لحسم المعارك على جبهة البر، التي لا تقل أهمية عن جبهات البحر والجو.

وقالت تقارير إعلامية محلية إن الجيش البريطاني في أزمة كبيرة حيث من المتوقع أن تنخفض أعداد القوات إلى أقل من 70 ألف جندي في غضون عامين.

وأوضحت الصحيفة أنه إذا حافظ الجيش على معدله الحالي لاستنزاف القوات، فمن المتوقع أن ينخفض عدد الجنود النشطين إلى 67.741 جندياً بحلول عام 2026، وهو ما سيكون أصغر من عدد قوات العمليات الخاصة الأمريكية وحدها.

وخلال فترة الـ 12 شهراً التي سبقت سبتمبر من العام السابق، انخفض القوام الإجمالي للجيش من 79,139 إلى 75,983، مع مغادرة عدد أكبر من الجنود مقارنة بهؤلاء الذين يلتحقون بصوفه. وتكشف أرقام التجنيد والاحتفاظ الصادرة عن حكومة المملكة المتحدة عن انخفاض بنسبة 3.3 في المئة في قوة القوات المسلحة البريطانية بين أكتوبر 2021 و1 أكتوبر 2022.

الزيادة موضع ترحيب

يقول جون هيلسي، وزير دفاع الظل "في ظل الاتجاهات الحالية، فإن جيشنا مستعد للمزيد من التراجع إذا لم يتمكن الوزراء من التعامل مع أزمة التجنيد".

وأشار معهد الدراسات المالية (IFS)، إلى أن المبلغ الذي تم التعداد به لا يصل إلا إلى 75 مليار جنيه إسترليني إذا تم افتراض أن الإنفاق الدفاعي كان سيتم تجميده كل



النموذج يؤمن المصالح

متى تتوقف الولايات المتحدة عن حماية إسرائيل؟

على المسيحيين شعيرة.. إلخ. ومن التصريحات المؤنقة التي استخدمها فريق جنوب أفريقيا القانوني ضدهم في محكمة الجنايات الدولية تصريحات يمكن وصفها بأنها مقرزة وتؤكد الدرك الأسفل الذي يعيش فيه هكذا بشر لا إنسانيين.

هذا التطرف اليهودي الشاذ كان سببا رئيسيا لإنتاج التطرف الإسلامي المتمثل في الحركات الإسلامية في فلسطين، والتي تعتمد ثقافة الغزوات والسبي والنهب والسلب والخطف كما حصل في السابع من أكتوبر، وهذا التطرف اليهودي أيضا هو بمثابة شماعة لخلق هكذا حركات خارج فلسطين أو تشكل حالات فردية جهادية كما يسمون أنفسهم (الذئاب المنفردة). ومن هنا يمكن القول إن اليمين اليهودي المتطرف هو الأب الروحي للحركات السنية التي مثلت في طريقه واستخدمت أساليبه وحاربت بنفس أسلحته الشعبية التي تعتمد على خطاب يستفز الشارع، إما نحن أو هم، خطاب يرضي الكثير ويغضب القليل المتقف والواعي.

أوس أبو عطا
صحافي فلسطيني

تنضم الجامعات الأمريكية والأوروبية إلى قافلة الاحتجاجات والمخيمات الاعتصامية ضد الحرب في غزة بشكل متسارع ولأقت. ومن البديهي القول إن الجامعات هي المؤشر الحقيقي على توجه المجتمعات ووجهة نظرها الحقيقية تجاه ما يجري من أحداث داخلية وخارجية، وهنا أشير إلى ما يجري في فلسطين منذ السابع من أكتوبر الماضي، مع الأخذ بعين الاعتبار أن الثقافة المجتمعية القائمة في هذه المجتمعات ذاتها تناصر الصهيونية ظالمة أو مظلومة. ومن المؤكد أن رد الفعل القمعي حيال هذه الاحتجاجات سيؤدي بالضرورة إلى تزايدها وتفاقمها، حتى لو أقر مجلس النواب الأمريكي عشرات القرارات المتعلقة بالتعريفات المقترنة بمعاداة السامية، كما فعل مؤخرا وانتقادها ضده.

أصبح مصطلح معاداة السامية مصطلحا فضفاضاً؛ فلو طبقناه اليوم، على سبيل المثال لا الحصر، لوجدنا أن رأس الأدب الغربي وأفضل كتابهم على الإطلاق شكسبير ضد السامية ومعاد لها، وذلك من خلال شخصية "شابلوك" التاجر اليهودي الطماع في مسرحيته ذاتها المصنفة "تاجر البندقية". كذلك الروائي الإيطالي إلبرتو مورافيا، وهو من أصل يهودي من ناحية الأب، الذي عُرفت عنه مناصرته للقضية الفلسطينية وتقدمه الحاد لإسرائيل من خلال مقالاته.

لقد تجاوزت المذبحة الفلسطينية كل الحدود الإنسانية التي يمكن أن يتقبلها أي عقل بشري، ولعل انعكاساتها لن تتوقف على الجامعات فقط، فهناك تحركات قانونية مقبلة، تجبر إسرائيل على أن تهجر لائحة بالولايات المتحدة خوفاً وجزعاً منها. فمن المتوقع إدراج إسرائيل الشهر المقبل على قائمة الأمم المتحدة السوداء للدول والمنظمات التي تلحق الضرر بالأطفال في مناطق النزاعات. وللعلم فإن دخول إسرائيل ضمن هذه القائمة سيضعها في مكانها الطبيعي، جنباً إلى جنب مع المنظمات الإرهابية، مثل داعش والقاعدة وبوكو حرام.

وفي سياق متصل ذكرت القناة 12 الإسرائيلية أنه من الوارد صدور مذكرة اعتقال من المحكمة الجنائية الدولية لرئيس الوزراء الحالي بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع يوفال غالانت ورئيس الأركان هرثي هاليفي وآخرين بسبب ارتكابهم جرائم ضد الإنسانية في قطاع غزة. وبالتالي هدد رئيس مجلس النواب الأمريكي بفرض عقوبات صارمة على المحكمة وقلب الطاولة عليها حسب تصريحاته التي تناقلتها الكثير من وسائل الإعلام. ويكفي حيادية من الممكن القول إن غالبية القيادة الإسرائيلية الحالية اليمينية البالغة التطرف والمشبعة بالفوقية والعنصرية واحتقار الآخر (الغوييم) لا تختلف البتة عن التنظيمات الإرهابية الأخرى؛ فهي ترى، وذلك حسب تصريحات قياداتها، أن أفراد الشعب الفلسطيني حيوانات بشرية ويجب أن تلقى عليهم قنبلة ذرية لإبادتهم ويجب قتل أطفالهم لأن هؤلاء الأطفال عندما يكبرون سيصبحون إرهابيين وهم يحتقرون باقي الديانات الأخرى، وبعضهم يعتبر البصق

العرب



حرب غزة والمأزق الأميركي

في غزة. لا سابق لهذا الغليان في الجامعات الأميركية سوى في سبعينات القرن الماضي حين كان الطلاب يعترضون على استمرار حرب فيتنام التي انتهت في آخر نيسان - أبريل 1975.

غياب الاهتمام الإسرائيلي بتسوية سياسية يثير إلى هامش المناورة الضيق لدى إدارة بايدن التي تعرف أن كل كلام عن تحسين العلاقات بين السعودية وإسرائيل هو كلام لا معنى له

لا مفر من كلام واضح في شأن المرحلة التي دخلتها حرب غزة وذلك بعدما تبين أن رئيس الحكومة الإسرائيلية يراهن على استمرار الحرب فيما لا وجود لقدرة أميركية على وضع حد للوحشية الإسرائيلية. يحصل ذلك فيما لا مصلحة لدى "حماس" التي طرحت شروطاً مستحيلة تؤمن عودة "الإمارة الإسلامية"، التي أقامتها في غزة منذ منتصف العام 2007، وكان شيئاً لم يكن ترفض "حماس" أخذ علم بما حل بغزة وأهلها. لا ندرك أن ليس في هذا العالم من هو مستعد للعودة إلى وضع كان قائماً قبل يوم السابع من تشرين الأول - أكتوبر 2023. لا يستطيع العالم العودة إلى ما قبل ذلك اليوم لسبب في غاية البساطة يتمثل في أن غزة التي عرفناها لم تعد موجودة؛

في غياب الدور الأميركي الفاعل، وهو دور من النوع الذي مارسه إدارة جورج بوش الأب في مرحلة ما قبل إنهاء الاحتلال العراقي للكويت مطلع العام 1991، عندما ضطت أميركا إسرائيل ووضعتها في حجمها الحقيقي، لم يعد من مجال لأي تسويات سياسية. لا مكان في المدى المنظور للغة العقل التي تعني وقفا لإطلاق النار في غزة. لا مكان سوى للرؤوس الحامية مثل رأس "بيبي" ورأس "حماس" التي تعتقد أنها انتصرت في حرب غزة. أما الإدارة الأميركية فهي تكتفي بلعب دور المتفرج من منطلق أن هم جو بايدن محصور بهم العودة إلى البيت الأبيض في انتخابات تشرين الثاني - نوفمبر المقبل. لا هو قادر على منع المأزق الإسرائيلي من التحول إلى مأزق أميركي ولا هو قادر على طمأنة الدول الخليجية، في مقدمها السعودية، ولا على مواجهة المشروع التوسعي الإيراني بالطريقة التي يفترض أن يواجه بها.

"الحاجة إلى أربعة عشر عاما لإزالة الركام!"
يظل أخطر ما في الأمر أن إسرائيل غير مهتمة بأي تسوية سياسية. يشير غياب الاهتمام الإسرائيلي بتسوية سياسية إلى هامش المناورة الضيق لدى إدارة جو بايدن التي تعرف، قبل غيرها، أن كل كلام عن تحسين العلاقات بين المملكة العربية السعودية وإسرائيل يظل كلاماً لا معنى له في غياب ثمن سياسي تدفعه الدولة العبرية. مثل هذا الثمن السياسي معنى واحد هو الانتقال من حرب غزة إلى خيار الدولتين مع كل ما يتضمنه مثل هذا الخيار من ضمانات لأن إسرائيل كي لا يتكرر هجوم "طوفان الأقصى" يوماً.

لا تستطيع الولايات المتحدة الإقدام على أي خطوة في اتجاه عقد اتفاقات دافعية مع السعودية ودول الخليج من دون حصول تقارب سعودي - إسرائيلي، مثل هذا التقارب يبدو مستحيلاً ما دام بنيامين نتنياهو على رأس الحكومة الإسرائيلية وما دام إنقاذ مستقبله السياسي يعتمد على بقاء الحكومة الحالية التي تضم وزراء من طينة إيتمار بن غفير ويتسلخ سموتريتش وغيرهما هؤلاء الوزراء يعيشون في عالم آخر لا علاقة له بالعالم الحقيقي، أي بوجود شعب فلسطيني على أرض فلسطين. شعب يمتلك حقوقه المشروعة التي لن تتنخر بغض النظر عما حل بغزة.

في كل يوم يمرّ تتحول الأزمة التي تعيش في ظلها إسرائيل إلى أزمة أميركية. صار المأزق الإسرائيلي مأزقاً أميركياً يتفاعل في داخل الولايات المتحدة نفسها حيث كل هذا الغليان في جامعات مرموقة بسبب ما يتعرض له الشعب الفلسطيني

نفذت إيران هجوماً استعراضياً رداً على تدمير قنصليتها في دمشق. ما لبثت إسرائيل أن ضربت أهدافاً عسكرية مهمة في أصفهان. لم يعرف الكثير عن الضربة الإسرائيلية وما إذا كانت ذات أهمية حقيقية. المهم أن إيران غضت النظر عن تلك الضربة ونتائجها وقررت العودة إلى سياساتها التقليدية. تقوم هذه السياسة على استخدام الميليشيات المذهبية التابعة لـ "الحرس الثوري" في لبنان وسوريا والعراق واليمن في "مساندة غزة" على أن يتحمل اللبنانيون والسوريون والعراقيون واليمنيون تبعات هذه المساندة. الأكد أن آخر ما يهم إيران ما يحل بلبنان وسوريا والعراق ومناطق سيطرتها في اليمن. المهم أن يكون أبناء البلدان الأربعة في خدمة المشروع التوسعي الإيراني من جهة وفي خدمة الدفاع عن النظام الإيراني وحمايته من السقوط من جهة أخرى.

قضت إسرائيل على غزة من دون القضاء نهائياً على "حماس" التي لا تزال تمتلك ورقة الأسرى الإسرائيليين. هذه ورقة لا قيمة لها سوى من زاوية واحدة هي تأمين السلامة الشخصية، في يوم من الأيام، لقيادي "حماس" مثل يحيى السنوار ومحمد الضيف وآخرين اتخذوا قرار شن هجوم "طوفان الأقصى" في السابع من تشرين الأول - أكتوبر الماضي.

من بين ماضي حرب غزة، حجم التدمير الذي حل بالقطاع. تشير أرقام مصدرها الأمم المتحدة إلى الحاجة إلى سنوات طويلة لإزالة الركام الذي خلفته إسرائيل في غزة. تحدث أحد كبار موظفي الأمم المتحدة عن وجود 37 مليون طن من الركام في غزة. قال هذا الموظف

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

ليس ما يشير إلى أن حرب غزة يمكن أن تنتهي قريباً، خصوصاً أن بنيامين نتنياهو يجد نفسه مصلحة في استمرار هذه الحرب التي لم تعد مأزقاً إسرائيلياً وحماسياً فحسب، بل صارت أيضاً مأزقاً أميركياً. هل تصبح هذه الحرب استثماراً إيرانياً ناجحاً بعدما تبين بوضوح أن "الجمهورية الإسلامية" استطاعت، أقله إلى يومنا هذا، أن تكون المستفيد الأول من حرب غزة على حساب العراق وسوريا ولبنان واليمن. تبين أن لدى إيران أدوات فعالة في البلدان الأربعة تغنيها عن الدخول المباشر في أي مواجهة مع إسرائيل. يؤكد ذلك تفادي "الجمهورية الإسلامية" الرد الجدي على قتل إسرائيل، قبل نحو خمسة أسابيع، مجموعة من كبار ضباط "فيلق القدس" التابع لـ "الحرس الثوري" كانوا في القنصلية الإيرانية بدمشق.

لا مفر من كلام واضح في شأن المرحلة التي دخلتها حرب غزة، وذلك بعدما تبين أن نتنياهو يراهن على استمرار الحرب فيما لا وجود لقدرة أميركية على وضع حد للوحشية الإسرائيلية



غزة التي عرفناها لم تعد موجودة



المأساة تجاوزت كل الحدود

قطر في وحدتها بعد اختفاء إيران وتركيا

د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير

إيقاف المعاملات التجارية بين تركيا وإسرائيل، وإطلاق الصواريخ والمسيرات الإيرانية على إسرائيل خطوتان تبدوان في إطار التصعيد في المواجهة على خلفية حرب غزة. لكن نظرة أكثر تدقيقاً لطبيعة الخطوتين، لا تشير فقط إلى حجم الاستعراض، فهما، بل إلى أنهما مواقف الغرض منها الابتعاد عن الأزمة قدر الإمكان، وترك ما تورط فيها بشكل مباشر -أي حماس- وغير مباشر -أي قطر- يغرقان بنتائجها بعيداً عن أية مسؤولية كبرى يمكن تحميلها على سنوات من التجسس والدعاية والتسلح والدعم لحماس وقطر معا.

خذ أولاً المثال الفاقح، أي الرشقة الاستعراضية العقيمة من صواريخ ومسيرات إيران. إسرائيل ليست من النوع الذي لا يرد. الانتقام لديها هو جزء من آليات التخوف والردع. فشل الهجوم، لاعتبارات الفرق الهائل في القدرات بين غرب متقدم وإيران تتبنى إستراتيجيات عسكرية قديمة. الرد الإيراني تم بأسلحة هي خليط من تقنيات صاروخية تعود إلى الخمسينات من القرن الماضي (تحويلات لصواريخ سكود) ومسيرات بسيطة أهم ما يميزها هو أنها تطلق بأعداد كبيرة لتصيب الخصم بالعجز عن التعامل مع أهداف بطيئة وكثيرة. تصدت طائرات أميركية وغربية لعدد من الصواريخ الأخطر، وهي صواريخ كروز، بينما تفلتت صواريخ إسرائيلية من طرازات مختلفة بالتصدي للصواريخ الباليستية والمسيرات. ردت إسرائيل لهجوم تنبئ به لإيران، واستوعبت طهران الدرس. الاستيعاب كان واضحاً في ما قاله المرشد الأعلى علي خامنئي لمريديه من جنرالات الجيش والحرس الثوري الذين جلسوا عند قدميه ينتظرون الغفران عن الفشل في

تحقيق أية إصابة ذات معنى. خامنئي، ابن الحرب العراقية - الإيرانية وتجربة تجرع السم بقبول وقف إطلاق النار، يعلم أن ثمة حدوداً لكل شيء، وطمانتهم، مظلمة يطمئن أي مدرب لفريق كان مطلوباً منه اللعب في دوري كرة قدم فوق مستواه، بأن المهم هو المشاركة، أو في حالتنا المهم هو المبادرة بالرد وليس ما نتج عنه من نجاح أو فشل عسكري.

الدوحة تعرف في قرارة نفسها أن موسم التساهل قد انتهى وأن الإدارة الأميركية إنما تجاملها لحين استيفاء أهم بند في المفاوضات الجارية وهو خروج المحتجزين الإسرائيليين من أنفاق غزة نحو إسرائيل

منذ تلك الجلسة الروحانية بين المرشد ومريديه من الجنرالات، اختفت إيران من المشهد. هناك صاروخ أو مسيرة حوثية بين حين وآخر، وهناك رد من حزب الله على استهداف قياديين من الحزب في لبنان، وانقطعت المبادرة بالانتقام للفلسطينيين مما يحدث لهم في غزة. لا يزال البحث عن المسيرات أو الصواريخ التي أطلقها الحشد الشعبي على إسرائيل جارياً، لأن فيما عدا البيان الذي ذكرت فيه واحدة من الميليشيات العراقية بأنها نفذت عملية استهداف لثلاث طائرات، فإن لا أثر لشيء. مثل أي ساحر محترف، استطاعت إيران الاختفاء من المسرح أمام أعين مئات الملايين من المصطفين. كل شيء هادئ على الجبهة الشرقية. الموقف التركي مختلف بعض الشيء. هذا بلد لا يزال يستقبل زعماء حماس

ويحتفي بهم بشكل مفتوح. من المؤكد أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يريد أن يستعيز بالإعلام والكلام، عن انعدام الفعل في نصرة الفلسطينيين بشكل حقيقي أمام الإسرائيليين. مرت أقدس مراحل القصف والتدمير الإسرائيلي لمعلم غزة، من دون موقف تركي حقيقي للرد. ما بقي من غزة هو جيب رفح، وهو جيب ساقط عسكرياً لكنه موجود سياسياً لأن الولايات المتحدة لم تمنح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الإذن باجتياحه. الآن تركيا -أي أردوغان- قررت إيقاف التعامل التجاري مع إسرائيل بعد أن استكملت إسرائيل كل أهدافها العسكرية في معظم غزة. ولأن أردوغان يوجهي، واحد لعالمنا العربي والإسلامي الذي ينهيه بالكلام، وأخر للغرب الذي لا تهمة الثرثرة بل الفعل، فإنه ربط من أول لحظة عودة التبادل التجاري بعودة وصول شحنات الإغاثة إلى ضحايا غزة من الأبرياء والمهجريين والجوعى. موقف أقل ما يقال عنه إنه انتهازى وضعيف، لكن الأساس فيه هو التمسك من أي دور، بما فيه دور الوساطة الذي تتحرك قطر للتخلي عنه تماماً.

لن ترضى إسرائيل بوسيط تركي يقاطعها اقتصادياً وشغل ماكينته الإعلامية لإهانتها وإدانة جرائمها. أعطى أردوغان إسرائيل الحجة لتستبعد من الوساطة، وأعطى العرب والمسلمين، والأهم المطالبين من الإسلاميين، الموقف السياسي بالمعاقبة الاقتصادية لإسرائيل. بعد أيام، كل ما سيردده الإسلاميون التابعون لأردوغان هو أن تركيا قاطعت إسرائيل لعيون الفلسطينيين، وستختفي التفاصيل المرتبطة بالتوقيت (أي بعد أشهر طويلة من الحرب) وربط عودة العلاقات بفتح طريق المساعدات. في تاريخ حركة الإسلا السياسي هناك مجال كبير للهامش أسفل النصوص، وللملاحظات والمواقف التركي مختلف بعض الشيء. هذا بلد لا يزال يستقبل زعماء حماس

بقيت قطر في ورطتها مع حماس. فلا صواريخ ومسيرات تطلقها، ولا بوسعة الحديث عن مقاطعة تجارية مع إسرائيل أو عقوبات على من يساندوا. تعرف الدوحة في قرارة نفسها أن موسم التساهل معها قد انتهى وأن الإدارة الأميركية إنما تجاملها لحين استيفاء أهم بند في المفاوضات الجارية وهو خروج المحتجزين الإسرائيليين من أنفاق غزة نحو إسرائيل. لإسرائيل ثار ثمان مع القطريين، غير ثارها مع حماس قطر. ولا يخفي كثير من أصحاب النفوذ في الولايات المتحدة، وهم أصحاب أصوات عالية في الكونغرس، ضرورة الاقتصاد من قطر، مهما حاولت تبرير استضافتها لحماس كوسيلة للتأثير عليها. التأثير على حماس كان يعني من وجهة نظر إسرائيلية وأميركية منع

حدث هجوم مثل "طوفان الأقصى"، وليس التسبب فيه وتمويله عبر تمويل سلطة حماس في غزة. تتجلى الورطة القطرية في أن لا أحد من البلدان العربية المؤثرة يبادر لم يد مساعداً قطر في مفاوضات الهدنة. البيانات الدبلوماسية السعودية التي تحت على الهدنة لا تختلف عن بيانات نقرأها تصدر عن بلد أوروبي. بقية دول الخليج تتعاطف مع الفلسطينيين وتمد لهم يد المساعدة الإنسانية، لكنها تتوقف عند هذا الحد ولا تفكر بتطوير موقف عربي موحد يساعده في جهود الهدنة. مصر موجودة بحكم أنها بوابة غزة لا أكثر. أما بقية العرب فينتظرون ويرون قطر وغرقت في طين صنعته بيدها. حماس نفسها حاولت طرق أبواب طهران وأنقرة، وشاهدنا زيارات زعيم

قطر التي لم تتقن فن الاختفاء

حماس إسما عيل هنية التي بدأت اسماً بالبحث عن دعم للفلسطينيين في غزة، ووصلت اليوم إلى مرحلة العثور على ملاذ سياسي آمن للحركة بعد أن تقرر قطر أن "لا وساطة" تعني أن "لا حماس في الدوحة". حماس تعرف أن اللعبة انتهت، ولهذا ترمي بالمباردات عن نزاع السلاح والدولة الفلسطينية والاختفاء بلعب دور سياسي. ما وصلت حماس إلى هذه القناعة إلا بعد أن فهمت أن القطريين يسعون للتمسك من مسؤولية أفعال حماس، وإخراج قيادتها من الدوحة إلى بلد لجوء جديد. تعلمت قطر فعل الظهور ولم تتقن فن الاختفاء. كان من الضروري أن توظف مستشارين إيرانيين أو أتراك يحسنون هذا النوع من ألعاب السحرة.

صراع خفي على مركز الوسيط الأول في حرب غزة

تتنافس فيما بينها على مقومات باتت مفقودة بسبب تداعيات الحرب، سيساهم في حدوث صدام بين الدول الوسيطة في مرحلة ما من مراحل تثبيت الهدنة، التي ستسري من طرف في حماس تحديداً في غزة، دون حماس الخارج التي أصبحت تتمنى الانتهاء من حقبة السنوار وتياره.

غزة وتحديداً يحيى السنوار، الذي استبعد قبل قيادات الحركة، وحصر القرار بيده ويد من والأه، فكان التناغم الأميركي - المصري من أجل تحقيق هدنة بين إسرائيل وحماس غزة بدون دور قطري يذكر.

في المقابل رفضت حماس غزة وقائدها السنوار مطالبات من إيران وجماعة الإخوان لإشراك قيادات حماس الخارج في ملف مفاوضات الهدنة، والانتفاء بدور تمثيلي في إيصال الردود حول الهدنة فقط حفاظاً على وحدة الحركة. وبداً السنوار يشترط إعادة تشكيل المكتب السياسي للحركة ليكون برئاسة أو الانتشاق عن الحركة، مع تخصيص الدعم المالي الإيراني له وحده، لترد إيران بالسماح لحماس لبنان بإطلاق صواريخ على شمال الكيان الإسرائيلي في اليومين الماضيين لإيصال رسالة إلى السنوار تفيد بأن إيران ما زالت تملك خياراتها بعيداً عن ابتزازها واشترطاتها. ما سبق مرره الجانب الأميركي للقطريين، مع تحميلهم مسؤولية فشل سياسات الاحتواء التي انتهجوها في سبيل خفض التوتر والعنف في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ما دفع قطر إلى القيام بتسريب إعلامي لتقييم دورها في ملف الوساطة وربطه بتواجد حماس على أراضيها لمصالح تتعلق فقط بإبقاء الحرب. العكس تماماً بالنسبة إلى مصر التي تملك تأثيراً على حماس غزة بحكم الجغرافيا، والتي تتيح لها نوعاً من قنوات التواصل لا تتوفر لأي دولة من دول المنطقة، مهما حاولت هذه الدول زرع نفوذ لها داخل حماس.

عقبية الوسيط سمحت بصراع خفي عزز المكانة الإقليمية لدول ترقى في الحرب الدائرة وسيلة لتحقيق أهدافها، وذلك بالتقرب في المقام الأول من الولايات المتحدة التي أثبتت الحرب أنها صاحبة اليد العليا في الشرق الأوسط. انسحاب قطر من ملف المفاوضات وإحلال الدور التركي ليكون رديفاً للرد المصري يمهّدان لحجم التنازلات التي تتطلّب تبريراً ومسوغاً من رأس الإخوان لبقاء حماس كحركة جامعة لتيارات

حميد قرمان
صحافي وكاتب سياسي

عاد إسما عيل هنية إلى الدوحة، بعد أن مارس حرداً سياسياً على الأراضي التركية، وبعد الضغوط القطرية التي مورست على حماس من أجل الذهاب إلى هدنة دون اشتراطات من قاداتها، حرد من لا يملك القرار أمام من يسعي إليه. إسما عيل هنية، ومن خلال اتصالات مع الجانب التركي، شرح تفاصيل المشهد الداخلي المازوم للحركة، فنصح بالذهاب إلى تركيا التي ستدخل على خط المفاوضات بنقلها لتحسين وضع حماس وموقفها، والتي في المقابل ستطالب الحركة بضمانات من عدة دول على رأسها الولايات المتحدة والجمهورية التركية لإنهاء إسرائيل الحرب، وبذلك تكون الخطوة الكبرى نحو دخول تركيا على خط الوساطة في ملف حرب غزة قد اكتملت.

عقبية الوسيط سمحت بصراع خفي عزز المكانة الإقليمية لدول ترقى في الحرب الدائرة وسيلة لتحقيق أهدافها، وذلك بالتقرب في المقام الأول من الولايات المتحدة التي أثبتت الحرب أنها صاحبة اليد العليا

حرد حماس في تركيا تزامن مع محاولة مصرية للوصول إلى هدنة فاعلة في القطاع، مع استبعاد قطري عن سير المفاوضات في البداية، التي التقطت إشارة أميركية بأن الضغوط التي مارستها قطر على قيادة حماس لم تجد نفعاً، كون قرار الهدنة بيد حماس

الولاية الثانية للرئيس

سمير داود حنوش
كاتب عراقي

يتفهم العراقيون الطموح السياسي لرئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني بولاية ثانية، فهي "سنة" اعتاد عليها الرؤساء في العراق بعد عام 2003، أو "عرف" تتوّدت عليه المنظومة السياسية الحاكمة في التمسك بالسلطة حتى لو تخلّى أحدهم عن بنيه والقبيحة التي تؤويه. سريّة السلطة والحلم بالبقاء في الحكم تكرر منذ حكومة إبراهيم الجعفري أول حكومة انتقالية بعد عام 2005، في استنساخ تجرية من سبقهم من النظام السابق في مفارقة مضحكة تخبرنا بها أديباتهم التي قامت على انقراض ذلك النظام، إن الديمقراطية هي أساس الحكم وإن شرعية الحاكم تكتسب من خلال رضا الشارع وصناديق الانتخابات، لكن الواقع يعكس صورة مشوهة لمنظومة غير مستعدة للتخلي عن أدوات السلطة ومقتنجاتها بالرغم من اعتراف الكثير من رموزها بالفشل وضرورة إفساح المجال أمام الآخرين لأخذ أدوارهم في العملية السياسية. ومع قرب مواسم التحشيد الانتخابي يتداول مقربون من دائرة السلطة سيناريو الولاية الثانية للسوداني والرهان على ورقة قد تكون رابحة في مزاجهم السياسي وهي هوية السوداني الذي يُعتبر أول رئيس وزراء عراقي تسلم زمام السلطة من الداخل العراقي، حين عاش سنوات الحروب والحصار

الاقتصادي الذي فرضته الولايات المتحدة على الشعب العراقي، لكن الرئيس تخدعه وعود وعهود قادة الإطار التنسيقي؛ فهو بالنسبة إليهم مجرد بديق في لعبة يلعبها اللاعبون في ترشيح أو توريط الآخرين بمسك زمام رئاسة الوزراء والتخلص من عقدة تشكيل الحكومة ومن ضغوط الفاعل الخارجي أو حتى لإرضائه، وما إن تنتهي الصلاحيات ومفعولها حتى تبدأ محاولات التخلص من البديق والبحث عن بديل، لا تستغرب فتلك هي "سنة" النظام السياسي في العراق" المتوتر الذي لا يستقر.

قالها نوري المالكي رئيس الوزراء الأسبق لولايتين وصاحب مقولة "ما ننطهيا" والساعي لولاية ثالثة وأحد زعامات الإطار التنسيقي، بأنه يتوجب على السوداني تقديم استقالته قبل فترة لا تقل عن ستة أشهر إذا أراد الدخول في السباق الانتخابي. المالكي لفت إلى أن بناء جسر أو شارع لا يؤهل رئيس الوزراء لولاية ثانية في تلميح للسوداني. مشروع الانتخابات المبكرة الذي يحاولون للملئة شنتاته وإقراره للتنفيذ بداية العام القادم قد يكون إحدى خطوات الرافضين لولاية ثانية للسوداني.

هي دورة الحياة السياسية في العراق، فوظيفة رئيس الوزراء بالحصول هي مزاج سياسي تتحكم به خيوط خارجية وداخلية في تقرير مصائر العراقيين لا يُعلم متى تتوقف.



بيدق في لعبة يلعبها الكبار

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرّاء التحرير
مختار الدبّابي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العقبوي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

سباق بين البنوك للاستثمار في السندات المصرية

هيكل سوق الديون وتطوير النظم التكنولوجية يجذبان المستثمرين



بيئة تنافسية للوصول إلى تسعير عادل

وأن سوق أدوات الدين منتعشة للغاية وتشهد نشاطا غير مسبوق وطلب كبير مع انخفاض سعر الجنيه وتوقعات بقاء الفائدة مرتفعة. وعلى الرغم من الإقبال الكبير على الاستثمار في أدوات الدين المصرية، لكن ذلك لا علاقة له بارتفاع الدين الداخلي المصري، لأن هذه خطوات تقوم بها الحكومة التي تقبل على طرح السندات وأذون الخزانة للحصول على تمويل لتغطية مصروفاتها. من شأن هذه الخطوة أن تعمل على إتاحة التداول أمام عدد أكبر من المتعاملين مع البنوك، وهم يستثمرون غالبا في ذلك لكثير من الأفراد الذين يقبلون على الاستثمار في هذا النوع من الأوراق المالية، وكل بنك يدخل السوق بالرهان على قاعدة عملائه.

أن تُعفي مصر التعاملات على أدوات الدين من الضرائب. وحال نجحت القاهرة في هذا الربط سوف تجذب شريحة من المستثمرين الإسترأرتجيين وليس الأفراد فقط في أدوات الدين المحلية مثل البنوك المركزية العالمية، وتزيد تنافسية سوق الدين المصرية مع استمرار جذب السيولة الأجنبية. وأشار المحلل الاقتصادي محمد سعيد إلى ارتفاع الطلب على أدوات الدين المصرية بشكل كبير بعد قرار تحرير سعر الصرف محمد معيط، ورفع سعر الفائدة إلى مستوى قياسي وإن شهدت الفائدة عليها تراجعاً خلال الأسابيع التالية للقرار. وأكد في تصريح لـ "العرب" إقبال البنوك العاملة بالبلاد بشكل كبير على التعامل في السندات وأذون الخزانة

وخلقت بيئة تنافسية للوصول إلى التسعير العادل للأوراق المالية الحكومية. وتدفع تقنين تداول السندات وأذون الخزانة وجود كيان مستقر مثل الشركة المصرية للإيداع التي تنقسم بنظام تكنولوجي متطور ولا يعرقل التعاملات مثل النظام الموجود حاليا في شركة مصر للإيداع والقبض المركزي. ويعزز انتعاش سوق السندات وأذون الخزانة في مصر من ارتفاع حظوظها ووضعها على خارطة وصول موكسيه ماسرا لأنه الشخص الوحيد القادر على "تقديم المساعدة" للمزارعين الذين يشعرون بأنهم "متروكون ومنسيون" من سلطات البلاد.

التعامل على أدوات الدين لا يتم إلا عبر المؤسسات المصرفية. وتتم اليه تداول السندات وأذون الخزانة في البورصة عقب الانتهاء من إصدارها من جانب البنك المركزي المصري وقبول الطعوات التي يحددها، حيث تقوم بهذه المهمة وزارة المالية بالنيابة عن المصرف المركزي وتشارك فيها البنوك. وشهدت السوق المصرية نقلة نوعية في نشاط السندات وأذون الخزانة منذ أن قرر البنك المركزي إصدار وإيداع وتسوية أذون وسندات الخزانة إلى الشركة المصرية للإيداع والقبض المركزي التي تم إنشاؤها لهذا الغرض في أواخر سبتمبر الماضي. وعززت هذه الخطوة من جذب شرائح جديدة من المتعاملين في الأسواق المالية من المستثمرين المحليين والأجانب،

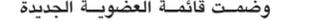
دخلت بنوك في مصر ودول الخليج سباق الاستثمار في السندات وأذون الخزانة عبر حصولها على الترخيص من شركة الإيداع والقبض المركزي، بهدف السماح لها ببيع وشراء أدوات الدين الحكومية بعد رواجها منذ تحرير سعر صرف الجنيه مؤخرا.

القاهرة - اشتدت المنافسة على التداول بسوق أدوات الدين الحكومية لتضم قائمة المنافسين بنوكا محلية وكويتية وإماراتية عملاقة تعمل في مصر، لأنها تتيح فرصا كبيرة للنمو، مدعومة بالهيكل الشاملة والتطور التكنولوجي في أنظمة التداول المرتبط بالسندات وأذون الخزانة. وكشفت عن ذلك موافقة البورصة المصرية على قبول عضوية نحو 10 بنوك بسجل العضوية كمتعامل غير رئيس، وفقا لقواعد العضوية المعمول بها في سوق الأوراق المالية المحلية. وضمت قائمة البنوك التي شملتها الموافقة، كلا من بنك الإمارات دبي الإسلامي ومصر وبنك الكويت الوطني ومصر وبنك فيصل الإسلامي المصري.

ويعزز السباق بين البنوك العاملة بالبلاد تنشيط سوق أدوات الدين وضخ سيولة جديدة ما يُنعش أحجام التداول في البورصة ويمنحها زخماً كبيراً، ما يلفت أنظار المستثمرين الأجانب إليها ويفتح نافذة جديدة لتدفق العملة الأجنبية لمصر.

وأدت أحجام التداول الهائلة التي سجلتها البورصة في السنوات الماضية لتضوية سمعة الاستثمار بسوق الأوراق المالية على الصعيد العالمي، مع مقارنتها بأسواق المنطقة. وقال عضو مجلس إدارة الاتحاد المصري للأوراق المالية ياسر عمارة إن "سوق أدوات الدين أصبحت مغرية للتعامل عليها بعد تداولها في البورصة وتعد الإصدارات الحكومية". وأوضح في تصريح لـ "العرب"، أنه لذلك حرص البنوك على الفوز بعضوية البورصة المصرية لكسب شريحة جديدة من الأفراد، فضلا عن التمسك بالزائبن الحاليين. وأكد أنه حال رغبة أي من المتعاملين الأفراد في الاستثمار بالسندات وأذون الخزانة ولم يجد تلك الآلية في البنوك المتاحة بها حساباته المصرفية، سوف يضطر إلى اللجوء لمصارف أخرى، كون

ووضمت قائمة العضوية الجديدة كمتعامل غير رئيس، بنك التعمير والإسكان وبنك الاستثمار العربي وبنك المؤسسة العربية المصرفية والبنك العقاري المصري العربي. ويعني قبول عضوية تلك البنوك بهذه الصفة إتاحة آلية التعامل على أدوات الدين الحكومية، سواء أكانت سندات وأذون الخزانة وأية أوراق أم أدوات حكومية أخرى يُسمح بتداولها في سوق المال. وجاءت الموافقة على عضوية تلك المصارف كنتيجة لإقبال العديد من البنوك ورغبتها في التعامل على السندات، لأنه تم اختيار المتعاملين الرئيسيين في وقت سابق، لتولي طرح الأوراق المالية

ياسر عمارة
رئيس هيئة الأوراق المالية
وأسواق البورصةمحمد سعيد
محرر سعر الصرف
أنعش الاستثمار في
السندات

ارتياح مصري لاستعادة ثقة مؤسسات التصنيف الدولي

سني أكثر من 8 مرات ونصف، وتحقيق عجز كل 5.42 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي". وشهد الاقتصاد المصري تطورا ملحوظا في الآونة الأخيرة، بفضل العديد من الإجراءات التي اتخذتها الدولة مؤخرا.



محمد معيط

وكانت وكالة "فيتش" للتصنيف الائتماني قد أعلنت في وقت سابق، عن تعديل النظرة المستقبلية للاقتصاد المصري من مستقرة إلى إيجابية. وأعدت الوكالة تصنيف مصر عند B-، مشيرة إلى انخفاض مخاطر التمويل الخارجي وقوة الاستثمار الأجنبي المباشر.

وفي مارس، وافق صندوق النقد الدولي على دعم مالي موسع لمصر بقيمة ثمانية مليارات دولار. وقال مسؤول في صندوق النقد الدولي الشهر الماضي إن برنامج قروض الصندوق مع مصر من شأنه أن يساعد البلاد في خفض عبء ديونها تدريجيا. وقالت فيتش إن الخطوات الأولية لاحتواء الإنفاق خارج الميزانية من شأنها أن تساعد في الحد من مخاطر القدرة على تحمل الدين العام. وتزامنت تعديلات فيتش مع توقعات متفائلة لبك "جني بي مورجان" الذي أعرب عن توقعاته بزيادة احتياطيات مصر من النقد الأجنبي في العام المالي المقبل 2025/2024.

القاهرة - في أول تعليق رسمي على تغيير "فيتش" نظرتها لمستقبل مؤشرات الاقتصاد المصري من مستقرة إلى إيجابية أكد وزير المالية المصري محمد معيط، حرص الدولة على تنشيط قطاعاتها الاقتصادية. وقال معيط، إن "الاقتصاد المصري بدأ بصورة تدريجية استعادة ثقة مؤسسات التصنيف الدولية، بمسار أكثر تحفيزا للانطلاق لآفاق أكثر إيجابية واستقرارا، من خلال انتهاز السياسات الاقتصادية الإصلاحية والمتطورة والمتكاملة والمستدامة، بما يعزز مسيرة التعافي والاستقرار والنمو المستدام، وخلق المزيد من فرص العمل، بدفع جهود تمكين القطاع الخاص، ومضاعفة مساهماته في النشاط الاقتصادي الوطني، خاصة في ظل حرص الدولة على تنشيط القطاعات الإنتاجية والصناعية والتصديرية لتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة".

ولفت إلى أن "تخفيض الإنفاق الاستثماري العام للدولة ووضع سقف له (بترليون جنيه)، خلال العام المالي المقبل، يساعد في جذب المزيد من الاستثمارات الخاصة". وأكد وزير المالية: "استطعنا تحقيق مؤشرات مالية إيجابية خلال التسعة أشهر الماضية، تترجم الجهود المبذولة لإرساء دعائم الانضباط المالي". وأضاف: "حيث فاقت نتائج الأداء المالي في الفترة من يوليو إلى مارس 2024، التقديرات ومستهدفات الميزانية، وسجلنا فائضا أوليا بقيمة 415 مليار جنيه بعدد 2.9 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي مقارنة بـ 50.1 مليار جنيه بمعدل نصف في المئة في الفترة نفسها من العام المالي الماضي، بنسبة نمو

في عام 2015 إلى 0.7 في المئة في 2020، وفق البنك الدولي.

ويدعم رئيس الجمعية القروية لمزارعي القطن في كاغتاو جان بينادجي وصول موكسيه ماسرا لأنه الشخص الوحيد القادر على "تقديم المساعدة" للمزارعين الذين يشعرون بأنهم "متروكون ومنسيون" من سلطات البلاد.

350 ألف هكتار من المحاصيل دمرت الأضرار التي تسببت أيضا في نفوق 20 ألف رأس من الماشية

يشهد هذا الاستحقاق الانتخابي مواجهة غير مسبوقة في هذا البلد الواقع في وسط أفريقيا، إذ يتواجه الجنرال ديبي، الذي أعلنه الجيش رئيسا خلفا لوالده الذي قتله المتمردون، مع رئيس الوزراء الذي عينه بنفسه في الأول من يناير، المعارض السابق موكسيه ماسرا. ورغم أن المعارضة اتهمت بـ"الخيانة" وبنائه "الغطاء الديمقراطي" للانتخابات "المحسومة سلفا" لديبي، فإنه يكتب ثقة متنامية خلال حملة انتخابية تستقطب حشودا كبيرة، خصوصا في الجنوب، معقل المعارضة. كما أن عودته بتحقيق "العدالة" والمساواة تجذب الكثير من مزارعي القطن العاطلين عن العمل الذين لا يتلقون أي تعويض عندما تنفق موكسيه ماسرا أي فئك سوء الأحوال الجوية بحقولهم. يقول ديكلادور مبتسما "الشعار الذي أعطاه للحزب هو 'العدالة' والمساواة والسلام، هذا ما أبحث عنه ولهذا السبب أدمعه".

مزارعو القطن في جنوب تشاد منسيون في معركتهم ضد المناخ

متفرقة" تؤدي بشكل خاص إلى "انخفاض كبير في الإنتاج". كما أدى ذلك، بحسب باوهوتو، إلى تفاقم الصراعات المزمعة المرتبطة بالمناخ، والتي يتواجه فيها مربي مواش رحل من مناطق الساحل القاحلة في الشمال مع مزارعين من السكان الأصليين المستقرين من الجنوب. ويستخدم أفراد الفئة الأولى حقول المجموعة الثانية لترعى عليها مواشيهم، أو يتنازعون معهم في ملكية أراضٍ معينة.

وقتل ما لا يقل عن 23 شخصا في نهاية مارس خلال سبعة أيام من الاشتباكات، ولم تستثن هذه المعارك المتكررة النساء ولا الأطفال.

يضاف إلى ذلك الدمار الذي خلفته الأمطار الغزيرة. وبحسب الأمم المتحدة، أتت فيضانات عام 2022 على أكثر من 350 ألف هكتار من المحاصيل وتسببت في نفوق 20 ألف رأس من الماشية، ما ترك "الجزء الجنوبي من البلاد الأكثر تضررا".

ويقول ديكلادور "هذا يُبسط عزيمتنا"، والذي انطباع بان الجنوب غير محسوب على خارطة تشاد (...). ولا توجد مساعدات". وتواجه أفريقيا منذ أبريل ظواهر مناخية متطرفة، فقد شهدت مناطق غرب القارة موجات حر تجاوزت خلالها الحرارة 48 درجة مئوية، وفي الشرق، أمطار غزيرة كانت لها تبعات مميته، خصوصا في كينيا وتنزانيا. وقد شهد القطن، الذي كان في السابق أحد أكثر القطاعات الزراعية ازدهارا في تشاد، تقلصا في حصته من الناتج المحلي الإجمالي، مع تراجع الصادرات بشكل كبير، من 2.15 في المئة

لدينا مناخ مستقر. وهذا عائق أماننا وينعكس على الكميات التي ننتجها". في كاغتاو، يعيش جميع السكان تقريبا من القطن. ولكن عددا متزايدا من الناس يشعرون بالإحباط بسبب التبعات السلبية لتغير المناخ والصراعات المزمعة بين مربي المواشي والمزارعين. ولذلك، يرى البعض في الانتخابات

الرئاسية فرصة غير متوقعة لإسماع أصواتهم، إذ يبدو رئيس الوزراء موكسيه ماسرا، المتحدر منهم من جنوب تشاد، في موقع متقدم لمواجهة الجنرال محمد إريس ديبي إتنو، الذي أعلن رئيسا قبل ثلاث سنوات من جانب الجيش.

وأوضح عالم المناخ في جامعة نجامينا لاهوت باوهوتو أن "مظاهر التغير المناخي" التي تؤدي إلى "اضطرابات في هطول الأمطار تتسبب أحيانا بفترات جفاف أو فيضانات



ضحايا تغير المناخ والصراعات المزمعة

نمو قوي للنشاط التجاري غير النفطي في السعودية

القوى العاملة التي تكمل أجندة التنوع. ووفق خبراء اقتصاديين من شأن تبسيط الرسوم والضرائب التي تواجهها الشركات خاصة على المستوى المحلي ومستوى المدن أن يعزز تنمية القطاع الخاص.



نأيف الغيث
الرئيس التنفيذي
للطلب المتزايد
داخل السوق

وينبغي أن يستمر الدور المتنامي لصندوق الاستثمارات العامة في الاقتصاد في تحفيز استثمارات القطاع الخاص. وأخيراً، من الممكن أن يساعد الرصد والتقييم الدقيق في تقليص المخاطر الناجمة عن التدخلات المستهدفة والسياسات الصناعية، وضمان قدرة هذه السياسات على تحقيق الفوائد المرجوة.



الاستثمار بالمستقبل

2.8 في المئة على أساس سنوي، على الرغم من أن البيانات الفصلية أشارت إلى بعض التراجع في الزخم مع نمو الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي 0.5 في المئة فقط مقارنة بالربع السابق، وتراجعت أعمال القطاع العام واحداً في المئة. ومع ذلك أشار المسح إلى أن التوقعات للأعمال لمدة 12 شهراً ظلت قوية في أبريل، مع تحسن الثقة على نطاق واسع على مستوى القطاعات.

ويشهد اقتصاد المملكة تحولا مهما، حيث تنفذ إصلاحات للحد من الاعتماد على النفط وتنويع مصادر الدخل وتعزيز القدرة التنافسية. وتشمل التحديات المقبلة التأكد من أن المشاريع الكبيرة تدر عائدات وتعزز الإنتاجية، وهو أمر حيوي للنمو الاقتصادي المستدام وسيساعد على زيادة تنوع الاقتصاد.

وهناك حاجة إلى مواصلة الجهود الجارية لتعزيز بيئة أكثر ملائمة للابتكار والاستثمار في مهارات

دبي - أظهرت نتائج مسح نشرت الأحد أن النشاط التجاري غير النفطي في المملكة العربية السعودية واصل النمو القوي في أبريل على الرغم من تباطؤ نمو الطلبات الجديدة، إذ دعم الطلب المحلي الإنتاج. واستقر مؤشر مديري المشتريات لبنك الرياض السعودي المعدل على أساس موسمي عند 57 نقطة في أبريل دون تغير عن مارس، ليظل أعلى بكثير من عتبة 50 نقطة في إشارة إلى نمو النشاط.

وتراجع المؤشر الفرعي للإنتاج قليلا إلى 61.9 نقطة بعد أن سجل أعلى مستوى في ستة أشهر في مارس عند 62.2 نقطة، لكنه ظل يعكس قوة الطلب، وسجل قطاعا الجملة والتجزئة أقوى نمو من حيث الإنتاج.

وقال نأيف الغيث، كبير الاقتصاديين في بنك الرياض، عن مؤشر مديري المشتريات "يشير هذا النمو إلى ارتفاع متوقع في الناتج المحلي الإجمالي غير المنتج للنفط، ومن المرجح أن يتجاوز مستوى 4.5 في المئة لهذا العام". وأضاف "تجدر الإشارة إلى الارتفاع الكبير في الطلبات الجديدة وزيادة المخزون، مما يدل على الاستجابة الاستباقية للطلب المتزايد داخل السوق".

وتباطأ المؤشر الفرعي للطلبات الجديدة في أبريل إلى 61.0 نقطة من 64.0 نقطة في مارس، لكن ظروف قوة التجارة المحلية دعمت المبيعات، واستمر ارتفاع طلبات التصدير بقيادة قطاع التصنيع.

وسجل الاقتصاد السعودي انكماشاً بنحو 1.8 في المئة على أساس سنوي في الربع الأول في ظل استمرار تأثير تراجع الأنشطة النفطية على النمو الإجمالي.

وأظهرت بيانات حكومية أولية نمو الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي

أرامكو السعودية تقود صناعة النفط للاستثمار في الذكاء الاصطناعي

3.5 مليار دولار أنفقتها الشركة عام 2023
في 250 مجالا ابتكاريا



اهتمام الشركات بالذكاء الاصطناعي بما في ذلك الشركات الناشئة في صناعة الوقود الأحفوري، وعلى رأسها عملاق النفط السعودي أرامكو، يؤكد أن الذكاء الاصطناعي تجاوز مرحلة كونه أداة اختيارية، بل أصبح مكوناً أساسياً يفرض وجوده لدعم آفاق التطوير والنمو.

الرياض - تشير دراسات حديثة إلى أن شركات النفط والغاز أصبحت تستخدم الذكاء الاصطناعي بكثافة على محاور كثيرة ومتنوعة لتعزيز الإنتاجية، مما سيساعدها على تطوير اكتشافات جديدة وتعزيز الإنتاج من الأصول القائمة وتحسين العمليات والسلامة والأمان. والأهم من ذلك، أن تكامل أعمال شركات الطاقة من خلال الاعتماد أكثر على التقنيات التكنولوجية المتقدمة يسمح لها بتحصيل القيم الحقيقية التي تولدها الاستثمارات في القطاع، وبالتالي جني المزيد من الإيرادات.

وتعتبر أرامكو السعودية أكبر مستثمر نفطي في تقنيات الذكاء الاصطناعي. وكشف عن هذا الأمر تقرير حديث لمخبر غلوبال داتا الذي أبرز أن البلد الخليجي يستثمر بكثافة في جميع أنواع التكنولوجيا المتطورة التي سيصبح مستقبلا منافسا فيها.

وذكرت غلوبال داتا أن أرامكو أنفقت 3.5 مليار دولار على البحث والتطوير في العام الماضي، وإن الشركة نشطة في ما يصل إلى 250 مجالا من مجالات الابتكار تشمل الذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا الطائرات المسيرة والروبوتات والسيارات الكهربائية.

ونشرت الشركة الذكاء الاصطناعي في مجالات مثل التنقيب عن النفط ومراقبة الأعطال واكتشاف التهديدات السيبرانية. وبحسب إيرينا سلاف الكاتبة في مجال الطاقة بمنصة "أويل برايس" الأميركية، يضيف هذا إلى أدلة تنوع الذكاء الاصطناعي الذي يقود شعبته المتزايدة في قطاع تكنولوجيا المعلومات وغيره.

كما تشير المعلومات إلى اجتهاد أرامكو في تحقيق نوع جديد من الميزة التنافسية المعتمدة على التكنولوجيا، وفق سلاف.

وفتح عملاق النفط السعودي مطلع 2023 جبهة جديدة في سياق تنمية وتنويع أعماله من بوابة التركيز على الحلول السحابية، ضمن خطة لترسيخ الرقمنة في الأنشطة الاقتصادية. وأعلن حينها تدشين مشروعه المشترك مع شركة كوجنايت أي.أس تحت اسم "كنكتس" لتطوير وتوزيع ونشر حلول رقمية متقدمة للزبائن في قطاعات النفط والغاز والطاقة الكهربائية والمنافع والتصنيع والشحن.

وفي إطار سعي أكبر شركة للنفط في العالم وراء التكنولوجيات الجديدة، يدعم صندوقها واعد فينتشرز للاستثمار الجريء شركة تيرا درون اليابانية باستثمار يقدر بنحو 14 مليون دولار.

وتعمل تيرا في تصميم برمجيات تساعد السيارات في فحص ومراقبة الأنابيب والخزانات والأماكن المغلقة أو الحبيسة الأخرى.

والشركة السعودية ليست الوحيدة التي اتبعت هذا المسار. وقد تحرك قطاع النفط والغاز بسرعة كبيرة في الأونة الأخيرة، بعد أن كان معروفاً ببطئه في تبني التكنولوجيا الناشئة تقليدياً.

وأخالت صناعة النفط منذ فترة طويلة أدوات الذكاء الاصطناعي إلى المهام المكتبية، أو المهام الخلفية مثل تقييم المسوحات الزلزالية، في حين أبتت على عمليات الحفر والتكسير الهيدروليكي في أيدي البشر.

ولكن هذا الواقع تبدل الآن، فقد صارت الشركات تستخدم الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي لإدارة عمليات

الحفر عن بعد، واقتراح طرق أفضل للتكسير الهيدروليكي، والتنبؤ بموعد فشل مضخات الآبار النشطة. وذكرت وكالة بلومبيرغ في وقت سابق هذا العام أن حفارات الصخر الزيتي الأميركية تنتشر الذكاء الاصطناعي لتحسين كفاءة الحفر ورفع معدلات استرداد الآبار.



إيرينا سلاف
أرامكو تجتهد لتحقيق نوع جديد من الميزة التنافسية

جيمس ويست
وقوات التكليف ستكون كبيرة باعتماد هذه التقنيات

وكان قطاع الصخر الزيتي الأمريكي من أوائل منبني هذه التكنولوجيا حيث تبقى تكاليف الإنتاج فيه أعلى مقارنة بعمليات التنقيب التقليدية عن النفط والغاز. ويفتح هذا شهية أكبر للحلول الجديدة. وتنخفض هذه التكاليف بفضل التكنولوجيا لسريعها فترة الحفر وتحسن الدقة في نفس الوقت. وتبدو أرامكو في طاهرها من شركات النفط التقليدية. لكنها مبكرة وحريصة على تبني أحدث التقنيات لتحسين عملياتها، حتى خلال السنوات الصعبة مثل 2023. وتبدو الشركة مستعدة لخوض المزيد من المغامرات في مجال التكنولوجيا.

النظر إلى المستقبل من زاوية مختلفة

ويبدو أن أرامكو والسعودية تحاولان أن تتبعا خطى الإمارات العربية المتحدة لتقليل اعتمادها على الدخل النفطي.

ويمكن اعتماد الذكاء الاصطناعي والروبوتات وبقية التكنولوجيا الجديدة التي تنتجها الشركات الناشئة ومجال التكنولوجيا الأوسع لتعزيز إنتاج النفط أيضاً.

ويتيح الذكاء الاصطناعي مساعدة المنتجين على خفض تكلفة إنتاج برميل النفط وزيادة الكفاءة وخفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون.

ولجأ المنتجون إلى هذه التقنيات لمساعدتهم في التنبؤ بحدوث عطل وشيك في المضخات، ما يساعد تلك الشركات على زيادة إنتاجية المضخات وكفاءتها، وبالتالي تقليل تكاليف التشغيل في نهاية المطاف.

كما أن الكاميرات فائقة الدقة المدعومة بالذكاء الاصطناعي، يمكنها تصوير أدق التفاصيل في خطوط الأنابيب، في حين أن الروبوتات الذكية يمكنها إجراء عمليات نفض، وصيانة منتظمة في منشآت النفط والوصول إلى مناطق يستحيل على العمال الوصول إليها.

وقالت منصة إفيركور إيزي إن الذكاء الاصطناعي (والتقنيات الأخرى) سيخفض تكاليف الإنتاج بأرقام مزبوجة خلال السنة الحالية.

وقال المحلل بالمنصة جيمس ويست لبلومبيرغ في مارس الماضي، إن "وفورات التكاليف في شركات كبيرة وقد تبلغ 25 في المئة وحتى 50 في المئة في سيناريوهات معينة".

وإذا تمكن الذكاء الاصطناعي من خفض التكاليف التي تتكبدها شركات حفر الصخر الزيتي، فمن المؤكد أنه سيكون قادراً على خفضها لكل لاعب آخر أيضاً، حتى بالنسبة للسعوديين الذين يعدون المنتجين الأقل تكلفة في العالم.

لكن تخفيض الكلفة يبقى إحدى الفوائد العديدة التي يمكن لصناعة النفط أن تجنيها من استخدام التكنولوجيا مثل الآبار الأكثر إنتاجية، والاستكشاف الأكثر دقة، والكشف الأفضل عن التهديدات، بما في ذلك الأمن السيبراني والتسربات.

والأفضل من كل هذا هو تأمين متطلبات تشغيل الذكاء الاصطناعي الشره للكهرباء باقل كلفة ممكنة.

الذكاء الاصطناعي التوليدي لزيادة إيرادات تيك توك

ترويجية ومحتوى مدفوعة. وتشير التقارير إلى أن الشركة تدعم أيضاً الأنشطة الاقتصادية للشركات الصغيرة والمتوسطة من خلال استخدامها للتطبيق.

في عام 2023، حقق تيك توك إيرادات بلغت حوالي 16 مليار دولار في الولايات المتحدة، وهذا يعكس النمو الكبير للتطبيق وشعبته المتزايدة.

ويذكر أن تيك توك يواجه تهديداً في الولايات المتحدة، بعد أن وقع الرئيس الأمريكي جو بايدن في الرابع والعشرين من أبريل الماضي مشروع قانون قد يؤدي في نهاية المطاف إلى حظر التطبيق، وكان مجلس النواب الأمريكي قد أقر بأغلبية ساحقة مشروع قانون يجبر تيك توك على الانفصال عن الشركة الصينية المالكة.

وتأتي هذه الخطوات بعد سنوات من التهديدات والتشريعات الفاشلة، وتمثل فصلاً جديداً في النقاش المستمر حول تيك توك والأمن القومي الأمريكي. ومع ذلك، فإن المعركة القضائية التي تلوح في الأفق تترك مصير تيك توك حالياً غير مؤكد.



هل تدفع الشركة الصينية ثمن نجاحها

دوت تي.في لكي تتيح للمعلنين القدرة على قياس مدى مساعدة إعلاناتهم على منصة تيك توك في وصول حملاتهم الإعلانية التلفزيونية إلى قطاعات أكبر من الجمهور المستهدف وتأثيرها التراكمي عليه.

16
مليار دولار إيرادات تيك توك في الولايات المتحدة عام 2023 وهو ما يعكس شعبية التطبيق

ويعتبر الإعلان داخل التطبيق أحد أهم مصادر الدخل لتيك توك، حيث يمكن للمعلنين استهداف جمهور محدد وعرض إعلاناتهم بين مقاطع الفيديو.

ويمكن للمستخدمين شراء العملات الافتراضية وإرسالها كهدايا لصناع المحتوى خلال البث المباشر، والتي يمكن لصناع المحتوى تحويلها إلى أموال حقيقية.

ويتعاون تيك توك مع العلامات التجارية والمشاهير لإنشاء حملات

بكين - في محاولة من جانب منصة التواصل الاجتماعي الصينية تيك توك لزيادة إيراداتها، رغم الحظر الأمريكي الوشيك عليها، قدمت المنصة منتجات وقرصاً إعلانية جديدة ستسمح للمعلنين بالتحكم بصورة أكبر في تحديد المحتوى الذي تظهر إعلاناتهم معه.

وقالت الشركة إنها ستستخدم الذكاء الاصطناعي التوليدي لتنظيم المحتوى المنتشر والأمن لأي علامة تجارية، وتوسيع نطاق اختياراتها للحظات أو للأحداث المهمة مثل دورة باريس للألعاب الأولمبية وحفل الإزياء الشهير ميت جالا، والسماح للمعلنين بشراء فترات بث إعلاناتهم من خلال شبكات وعروض محتوى محددة.

يذكر أن تيك توك قدمت في العام الماضي فئة إعلانات باسم "بلس بريمر" وأن الأذونات لشركاء جندا إليها. ويركز هذا العرض على تحقيق المزيد من الإيرادات الإعلانية، من خلال السماح للمعلنين بوضع إعلاناتهم بشكل مباشر بعد محتوى الناشر أو وسيلة الإعلام في أكثر من 10 فئات محتوى مختلفة بما في ذلك الموضة والأحداث الرياضية والترفيه والتعليم.

وستظهر الإعلانات على محتوى من ناشرين محددين في قسم "فور بور فيد" على نافذة تطبيق تيك توك. وستهدف الخطة الإعلانية الجديدة من جانب تيك توك استقطاب المعلنين التلفزيونيين الذين اعتادوا على بث إعلاناتهم بالتوازي مع بث برامج تلفزيونية محددة.

وفي وقت سابق دخلت شركة تيك توك المملوكة لشركة التكنولوجيا الصينية العملاقة بايت دانس في شركات مع مؤسسات إعلامية مثل أن.بي.سي يونيفرسال وكوندي ناست ودوت داش ميريت وروزفيد ومجلات هيرست وغيرها.

وقالت شركة تيك توك إنها ستتعاون مع شركات نيلسن وإن آذر وأي سبوت

أسرار مراكش وذاكرتها الغنية في قصائد خمسة وثلاثين شاعرا

محمد أيت لعميم: مراكش نهر الشعر الذي لا ينضب



مدينة شعراء مختلفين وصور شعرية مبهرة

في مظانها، وأشكل من هذه المنتخبات نواة لأنطولوجية شاملة في المستقبل، تسعى إلى الإحاطة بمختلف التجارب والحساسيات والمذاهب والتيارات الشعرية التي تحققت في المدونة الشعرية بمراكش. وأسعى إلى تحفيز الباحثين والمهتمين بالشعر إلى أن يفكروا في وضع أنطولوجيات أخرى تغطي المدن المغربية.

قصيدة "مراكش" للشاعر عبدالرفيع الجواهري:

نظرات المطر على جسد ينزف شمساً
ها رائحة النخل ورائحة الحناء
وها وجه غز الخائف
وجها أم ديمة طفلة؟
تغرر أم جرحي؟

قطرات المطر على جسد ينزف شمساً
هذا المطر كما الجمر
يحيل الجسد الصحراوي جحيماً
فأرى فوق الجدران الحمراء عيوناً
مولاً ينساب

ها هو ذا صفصاف منحجر
ها هي ذي الكتيبة تشرب أحزان الساحة
فتعالي تشرب
تحت الكتيبة أحزان الفرح وأفراح الأحرار
أي هدير في أحشائك يصطبغ
دقات طبول
دقات أكف

أقدام عارية تقفز ترقص
حداني لاعب نعياناً
حداني لاعب فرداً
قتل الزير مئات الفرسان
قالت عيلة يا "عنترة"
قال الراوي... قال الراوي
قال الراوي... قال الراوي
لكنه في الأصوات وفي الأجساد
في (الجدبة) في ناب الأفعى
في القرد وفي الساحر
صرخات، صرخات، صرخات
جمرات، جمرات، جمرات
نخل يمشي في نسغ الصحراء
في الساحة ترتفع يد تمسك طعنة
وها أنت كما التجم حمراء حمراء
نازفة تمشي وتتبع كالطلعات
بين الموتى والأحياء
نازفة باسمه تمشي
ها رائحة النخل ورائحة الحناء
وها وجه غز العائد
يضحك في عينيك
وها شمس تورق في خاطر.

عبر الكلمة، وقد عرف الشعر في مراكش انفتاحاً على تجارب شعرية اتخذت الشعر الحر شكلاً للتعبير، وبعد هؤلاء الشعراء الذين جربوا هذا الشكل في الكتابة، سيعرف الشعر أيضاً توجهها استفاد من التجارب الشعرية التي انحازت لكتابة قصيدة النثر والأشكال المجاورة لها، فمنذ أواخر الثمانينات إلى اليوم ظهرت أصوات شعرية بحساسيات مختلفة اشتبكت مع المنجز الشعري العربي والغربي.

عوامل هؤلاء الشعراء تغري بالمطابفة والنبس والترجمة، إذ أغلب دواوينهم مازالت قابعة في اللغة التي كتبت بها

ويؤكد أن هذه المختارات الشعرية من بعض ذاكرة الشعر بمراكش "تطمح للنبس في نصوص شعرية متنوعة ومتعددة المشارب والرؤى منذ الزمن المرابطي إلى أواخر السبعينيات من القرن العشرين، وذلك بغية إيقاظ هذه الذاكرة من السبات والنسيان، وربط الشعر في مراكش بموصوله الحضاري والثقافي، والتنضيم على أن مراكش جرت فيها مياه شعر وفير وظل هذا النهر تتجدد مياهه بلا نضوب، وأمام هذا التراث والجريان وهذا التنوع في التجارب بدا لي أن أغلبي بعضاً من هذه الذاكرة، للتنبية إلى أن مراكش لم ينقطع فيها موج الشعر، ولم تخل فترة من الفترات من شعراء، سواء ولدوا ونشؤوا فيها أو أتوها من أفاق أخرى واستوطنوها، أو عبروا منها بعدما قضوا فيها زمناً، أو من أبنائها الذين غادروها إلى مدن أخرى أو بلدان بعيدة".

ويتابع "ما يهم هو هذا الانتساب لمدينة من أهم مميزاتها احتفاؤها بالغريب، ومن خصائصها الضيافة، فهي المدينة التي ترعى حق الضيف، لأن الضيف صورة الملاك، فهذه الخاصية جعلت من مراكش كعبة للشعر والشعراء قديماً وحديثاً. فهؤلاء الشعراء خلفوا وراءهم إرثاً أصبح ملكاً لورتتهم وأحفادهم، رغم ما لحق أحياناً هذا الشعر من ضياع أو إتلاف. هذا ما جعلني أتقري نصوص هؤلاء الشعراء في مصادر قديمة وفي دواوين حديثة، حاولت أن أجمع ما تفرق من نصوص

والكاتب محمد البوغالي العميد السابق لكلية الآداب القاضي عياض، والشاعر عبداللطيف اللعبي، والروائي الطاهر بنجلون، وعبدالجليل الحجمري عضو أكاديمية الملكة وأمين سرها الدائم، والنقاد عبدالفتاح كيليطو. خلف العديد من النصوص القوية شعراً ونثراً.

ويضيف "هناك الشاعرة والروائية رجاء بنشمسي، من مواليد 1958 بمكناس، درست في المغرب ثم أكملت دراستها في فرنسا، فحصلت على دكتوراه في الفلسفة حول موريس بلاشوت، ثم اشتغلت في المدرسة العليا للأساتذة بمراكش، كتبت في الشعر الرواية والمخيات وفي الفن التشكيلي حيث تخصصت في تجربة زوجها الفنان فريد بلكاية، وانخرطت في تجربة روحية انعكست على أعمالها الإبداعية، من أعمالها: أحاديث الليل، انكسار الرغبة، خلاف مع الزمن، مراكش ضوء المنفى، رسالة ما بعد الموت من ابن الخطيب لابن خلدون".

ويتابع لعميم "من الشعراء أيضاً محمد الواكرة الذي ولد في مراكش (1945 - 2023) ودرس فيها، مارس المسرح، وتعلم الموسيقى وكتب دراسات حول الفن التشكيلي بالمغرب، خلف العديد من الدواوين الشعرية من أبرزها: الأفق من طين، ومراكش - القصيدة، العين المتكسرة، ومن شعراء مراكش المميزين الشاعر عبدالرحمن بنحزمة، ولد في مراكش عام 1952، وهو شاعر وناقد تشكيلي من أعماله الشعرية: المسافر، وأضواء هشة وصحراء شاسعة، وكتاب نثري بعنوان "من يوم لأخر". في الحقيقة، عوالم هؤلاء الشعراء تغري بالمطابفة والنبس والترجمة، إذ أغلب دواوينهم مازالت قابعة في اللغة التي كتبت بها، ولا بد من التفكير في ترجمتها حتى تعرف تداولاً بين القراء في المغرب والمشرق".

ويوضح أن "مواكب الشعراء بمراكش لم تتوقف عن الكتابة الشعرية، وارتداد عوالم وأفاق جديدة في الكتابة، إذ في العصر الحديث ظهرت أرقام شعرية تفاعلت بقوة مع التيارات الشعرية التي هبت على المغرب من الشرق ومن الغرب. فاستؤنف القول الشعري عبر إحياء رسوم القصيدة القديمة، والتفاعل مع الاتجاهات الرومانسية والرمزية خصوصاً عند شعراء المهجر، والانفتاح على عوالم الروح والاشتبك مع القضايا القومية والسياسية والاجتماعية ومقاومة المحتل

البوعمرى (قصيدة الغالية)، ومحمد بن الفاطمي الركاكي (قصيدة النزاهة)، وسي عباس بوسنة (السفرية)، ومحمد النجار ربيب الجبالي مثير (قصيدة جل الصلاة مهدية). لقد خلد هؤلاء الشعراء أسماءهم في مدونة الشعر المغربي نصوصاً قوية، غاية في الجمال ظاهراً وباطناً، ومبهرة بما أنطوت عليه من معانٍ مخترعة، مازالت في حاجة إلى الدراسة والقراءة والتأويل".

أشعار متنوعة المشارب

يلفت لعميم إلى أنه "في مراكش أيضاً نبغ شعراء كتبوا شعرهم باللغة الفرنسية، وما تميزوا به أنهم كتبوا شعراً ينهل من طبيعة هويتهم وخصوصية ثقافتهم ومشاعل البلاد، إذ لم تكن لديهم اللغة عائقاً للتعبير عن خصوصية وجدانهم وحرية فكرهم، الشيء الذي حال بينهم وبين الانجراف وراء الكتابة بعقلية أعجمية. وهذا ما منح هؤلاء الشعراء قوة في العبارة والإشارة، وجدارة الإقامة في أرض الشعر المغربي. فمن الأسماء التي نشأت في مراكش وتشعرت أسرارها، نذكر شاعرها الكبير، زغلول مرسي".

ويتابع "حدثني عنه طالبه وصديقه فيما بعد المؤرخ حميد التريكي، والده الموسيقار مرسي أتى به الباشا الكلاوي من القاهرة لما زارها لكي يعلم فرقة الموسيقى في مراكش، وقد استقر مرسي في مراكش وتزوج من امرأة رحمانية، هي التي أنجبت له زغلول مرسي. ولد عام 1933 بمراكش وفيها درس في كولييج المسلمين الذي سيجمل اسم ثانوية محمد الخامس فيما بعد، ثم انتقل لمناجبة دراسته بالرباط وبعد سنتين بجامعة السوربون (1956 - 1960)، أين تحصل على شهادة التبريز في الآداب المعاصرة، وهو أول مغربي يحصل على هذه الشهادة، وحصل كذلك على دبلوم الدراسات العليا العربية. سيشغل ما بين 1960 - 1967 أستاذاً بجامعة محمد الخامس بالرباط التي كان مديراً لشعبة الآداب والحضارة الفرنسية فيها. سيشغل في اليونسكو بين 1972 إلى 1993، كان يرأس تحرير المجلة الفصلية للتربية المقارنة، وعام 2016 سيهدي مكتبته العامة الخاصة للمكتبة الوطنية بالرباط توفي في فرنسا عام 2020. تتلمذ على يديه طلبة سيصبرون فيما بعد من النخبة المثقفة بالمغرب، منهم المؤرخ حميد التريكي،

حضرت مراكش في قصائد الشعراء كما حضروا هم فيها وتأثروا بها وبجمالها، فلم تفارقهم ذكراها، وبعضهم اختارها وطناً ومستقراً له، حتى تحولت إلى مدينة للشعراء ومدينة شاعرة، تبت الإلهام في أنفس زوارها. وهو ما يسعى لتوثيقه الدكتور محمد أيت لعميم في كتابه الجديد الذي يستقي معطياته من ذاكرة شعراء مراكش.

تاريخها إقامة شعراء مبرزين، وأن يفد عليها شعراء آخرون لأسباب مختلفة. فقد كانت القصور تعج بالشعراء الذين يتبارون في تجويد القول والبراعة في إنشاء الأشعار والقصائد. ولم تخل فترة من الفترات من شعراء استطاعوا عبر أشعارهم أو ما سلم من عوادي الدهر منها أن يغنوا نواثر الخزانة الشعرية للمدينة".

يرى لعميم أن مشارب الشعراء في مراكش تنوعت وتعددت، إذ عرفت أزمنة شعر يسامق ويضاهي الشعر الذي قدم من المشرق إبان قوته، ووجدت في الأشكال والمضامين التي نبتت في الأندلس، وقد كانت هذه الثقافة تجعل الشعراء في مراكش يعلون من سقف طموحهم الشعري. لم يقتصر الشعر في مراكش على الفصح منه، بل عرف نهضة كبرى في الشعر المكتوب باللغة المستعملة في التواصل اليومي، ونبغ في هذا المضمار شعراء ملحون زاحمو القصيدة الفصيحة، وتناولوا فيها أغراضاً متنوعة، وأبدعوا في النصوص، وتفننوا في القول، حتى أضحت قصائدهم حديث المجالس، يرددتها الناس ويستشهدون بذكرها، وقد خلدت قصائدهم عن طريق الغناء والإشاد.

وكتبت في هذا الجنس الشعري، الذي هو بالفعل ديوان المغاربة، الذي به تميزوا، نخبة من الشعراء، ولم يقتصر على الطبقات الشعبية بل كتبه حتى الملوك. وقد عرفت مراكش شعر الملحون بوصفها حاضرة له وهي التي تعهدت تربيته بعدما ولد في سلجاسة.

ويضيف مؤلف الكتاب أن "مراكش كانت الأم الرووم التي حذبت عليه حتى استوى على سوقه. فنبغ فيه كبار شعراء الملحون، في لحظة عرفت بـ"صافية لشيخ"، من أهم هؤلاء الرواد: الشيخ الجبالي مثير صاحب فاطمة شرع الله معاك، وهو دفين مراكش بمقبرة سيدي علي بلقاسم محاذة مسجد الكتبيين. والتهاشمي لدغري صاحب القصيدة ذاتعة الصبب "الخلعة". ومحمد بن الطاهر الشاوي (قصيدة صام الطعن)، والحاج أحمد بن الطالب مريفق (قصيدة كلثوم)، وحسن بنشقرقون (قصيدة الرقص)، ومحمد

يقول محمد أيت لعميم إن "مدينة مراكش، التي أوشكت أن تحتفل بعيد ميلادها الألف، تعد من المدن الشاعرة. فهي منذ القديم كانت مساوى الغرباء ومهوى قلوب الشعراء، تجبى إليها ثمرات القول البانع، وتتفتح فيها أزهاره وتثور. وما ذلك إلا لأنها تطفح بالسرور والجمال الذي تدركه الصفة ولا تحيط به المعرفة، لتبقى على الدوام كتاباً منتشوراً مستقلة إشارات عباراته وعلاماته. هناك سحر خفي يترصد الداخل إليها والمقيم. يستنصره المرء ولا يكد يدرك أسبابه. وقد كان هذا الغموض والالتباس مدعاة للتأمل والتفكير فيها والرغبة في امتلاكها عبر التخيل والخيال والصور والمجازات".

ويضيف "مراكش مقام العابرين، وصفها الشاعر الناصر لسان الدين بن الخطيب حين زارها ووقف على معالمها، ورجالها أباها حتى وصل إلى شيخ "برج النير العلي، وتربة الولي، ودار الملك الأول، ليجوز بذلك جوها الموسوم بسلسلة الشمس المنيرة، ويمسحها الروحي، ويتمركز السلطة الدنيوية فيها. هذه الخصائص بوات المدينة عبر تاريخها المجدد المديد مكانة عالية، ولذلك كانت مقصد الناس من كل الأفاق، وتهوى إليها أفئدتهم إذ كل الناس لهم إليها محبة واشتياق" كما قال الطيب بن اليميني بوعشرين في "البيان المغرب". ولذلك فلا غرابة أن تعرف المدينة عبر

محمد الحماصبي
كاتب مصري

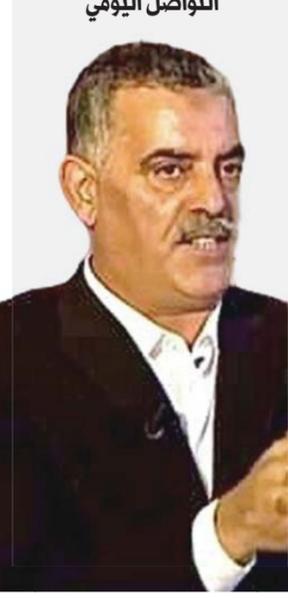
احتفاء بمراكش عاصمة الثقافة في العالم الإسلامي سنة 2024 وانطلاقاً من المعتمد بن عباد (431 هـ - 488 هـ / 1040 - 1095م) وانتهاء إلى أحمد بلحاج أبة ورهام، يقدم د. محمد أيت لعميم مختارات لتجليات مدينة مراكش على رؤى خمسة وثلاثين شاعراً عنوانها "أسرار الأسوار.. من ذاكرة شعراء مراكش"، مؤكداً أنها تمثل نواة لا تدعي الاستقصاء الشامل لكل التجارب والأسماء، وهي كثيرة ومتنوعة، بل فقط تروم التأكيد على أن مراكش في ذاكرتها شعر غزير، وقصائد تستحق التنضيم عليها وإزالة غبار النسيان عن محياها، وأن يسهل الوصول إليها والتفاعل معها، وأن تكون حافزاً للباحثين والدارسين والشعراء والمهتمين بالشأن الإبداعي، وأن يعمقوا الحفر في طبقات هذه الذاكرة الغنية بالذخائر، وأن يمسكوا بهذا الحبل الشعري. فلا شعر دون ذاكرة، ولا كتابة حقيقية تستدبر خزانة الشعر والشعراء الذين هم حماة اللغة ومجدوها، والساھرون على مملكة الخيال والمجاز.

المختارات جاءت بتكليف من بيت الشعر بالمغرب من أجل إنجاز مختارات مصغرة حول ذاكرة الشعر في مراكش بمناسبة الاحتفاء بمراكش عاصمة الثقافة في العالم الإسلامي سنة 2024، وضمت قصائد لشعراء من بينهم: ابن اللبانية، ابن طفيل، الوزير أبو جعفر بن عطية، أبو عمر بن جبرون، الإمام القاضي عياض، ميمون الخطابي، عبدالعزيز المزورقي، عبدالعزيز الفشتالي، محمد بن إبراهيم السراج، عبدالقادر حسن، محمد المدني الحصراوي، الحبيب الفرقاتي، مولاي إبراهيم الحاري، سعيد ادويان، أحمد الباغ، إسمايل زويريق، عبدالرفيع الجواهري، ملكة العاصمي.

مدينة شاعرة

يقول محمد أيت لعميم إن "مدينة مراكش، التي أوشكت أن تحتفل بعيد ميلادها الألف، تعد من المدن الشاعرة. فهي منذ القديم كانت مساوى الغرباء ومهوى قلوب الشعراء، تجبى إليها ثمرات القول البانع، وتتفتح فيها أزهاره وتثور. وما ذلك إلا لأنها تطفح بالسرور والجمال الذي تدركه الصفة ولا تحيط به المعرفة، لتبقى على الدوام كتاباً منتشوراً مستقلة إشارات عباراته وعلاماته. هناك سحر خفي يترصد الداخل إليها والمقيم. يستنصره المرء ولا يكد يدرك أسبابه. وقد كان هذا الغموض والالتباس مدعاة للتأمل والتفكير فيها والرغبة في امتلاكها عبر التخيل والخيال والصور والمجازات".

الشعر في مراكش لم يقتصر على الفصح بل عرف نهضة كبرى في الشعر المكتوب باللغة المستعملة في التواصل اليومي



خبراء بمعرض أبو ظبي: حال المخطوطات العربية لا يسر حبيبا ولا محققا

محمد بدران يشكر جائزة زايد للكتاب على إضافة تحقيق المخطوطات إلى فروعها



صورة من ندوة تحقيق المخطوطات

معرض أبو ظبي الدولي للكتاب يختتم دورته الثالثة والثلاثين بعد أن شهد أكثر من 2000 فعالية ثقافية وفنية

1350 ناشرا من 90 دولة، منهم 140 دار نشر تشارك للمرة الأولى، كما يقدم أكثر من 375 عارضا محليا وموزعين بين ناشرين وموزعين وجهات حكومية أحدث إصداراتهم، كما فتح المعرض أبوابه للجمهور من مختلف فئات المجتمع.

وشهد المعرض في يومه الأخير قرابة 60 فعالية رئيسية على منصات مختلفة، بجانب الفعاليات الأخرى التي نظمتها الهيئات والمؤسسات ودور النشر المشاركة. وناقشت فعاليات الأحد عددا من القضايا والموضوعات المتنوعة، بينها الموسيقى التراثية من منظور عصري، وتعزيز الروابط الأدبية بين آسيا الوسطى ودول العالم العربي، ومكانة التراث في أدب الطفل، والأغاني الإماراتية: مصادر ومسارات، والإرث الأدبي العريق للشاعر أنسي الحاج، وغير ذلك من الموضوعات. وكان معرض أبو ظبي الدولي للكتاب في دورته لهذا العام، قد شهد مشاركة

بتوحيد جهودها وأن تعمل جميعا تحت مظلة واحدة في هذا الحقل، وأن تكون هناك عناية بالتراث الشفهي العربي الذي يحتاج إلى الجمع والتحقيق أسوة بالمخطوطات التراثية العربية. يذكر أن معرض أبو ظبي الدولي للكتاب اختتم مساء الأحد دورته الثالثة والثلاثين، بعد أن شهد على مدار أسبوع كامل أكثر من 2000 فعالية فكرية وثقافية وفنية. ومنذ التاسع والعشرين من شهر أبريل الماضي وحتى الخامس من مايو الجاري، تواصلت على مدار اليوم الفعاليات والأنشطة التي غطت مختلف فروع المعرفة، واستقطبت كافة الفئات العمرية.

المخطوطات العربية لا يسر حبيبا ولا محققا.

ولفت إلى وجود الآلاف من المخطوطات لدى العائلات في مصر والعالم العربي، والتي حفظت في دواليب أقيمت في بطون جدران المنازل القديمة، والتي تعرضت للتلف نتيجة لسوء حفظها، وتحوّلت إلى ما يُشبه كومة الدقيق، ومخطوطات أخرى قُسمت صفحاتها بين الورثة.

وروى بدران تفاصيل تجربة عاشها بنفسه، حيث كان يعلم بوجود أحد المخطوطات لدى إحدى العائلات، وحين ذهب ليطالع على هذا المخطوط اكتشف أن كل فرد من أفراد العائلة من الذكور حصل على 40 صفحة من المخطوط، وحصلت كل امرأة على 20 صفحة، وأنهم قسموا المخطوط على الورثة ليكون لدى كل منهم شيء "من رائحة المرحوم" صاحب المخطوط رحمه الله، وأنه اكتشف أن بعض المخطوطات التي تركها عالم جليل وضعت داخل "المخدة" التي تنام عليها زوجته.

استعرض الدكتور محمد أبو الفضل بدران حال المخطوطات العربية في بلاد الغرب، وأشار إلى أن مكتبة برلين الحرة وحدها تمتلك عشرة آلاف مخطوط عربي، وأنه حين عرض أن يقوم بتحقيق مخطوط محفوظ في إحدى المكتبات الألمانية منحه جامعة ألمانية مكافأة مالية كبيرة لقيامه بتحقيق هذا المخطوط.

بعدها تحدّث الدكتور مصطفى سعيد، الذي استعرض بعض المشكلات التي تعترض تحقيق المخطوطات العربية المعنية بعلم الموسيقى، وكيف أن الفهم الخاطي لمخطوط "سفيانة الملك ونفيسة الفلك"، على سبيل المثال، الذي قام بتحقيقه كان سببا في تاخر معرفة العرب بالكثير من أسرار الموسيقى العربية قديما.

وفي ختام الندوة اجتمع المتحدثون والحضور على ضرورة اهتمام المؤسسات المعنية بتحقيق المخطوطات العربية،

اهتم معرض أبو ظبي الدولي للكتاب الذي اختتم الأحد بالمخطوطات العربية وخاصة المخطوطات المهمة والنادرة منها، مستعرضا تجارب خبراء أكد أغلبهم عدم اهتمام الجهات المعنية بتحقيق المخطوطات وحمايتها وفق طرق علمية من التلف، إلى جانب أهمية التوثيق للتراث الشفهي.

الخبير المصري في مجال تحقيق التراث، والدكتور مصطفى سعيد الباحث المتخصص في التراث الغنائي العربي، والحائز على جائزة الشيخ زايد العالمية للكتاب في فرع تحقيق المخطوطات، وأدارها الأديب والباحث المصري وليد علاء الدين.

الندوة التي نظمتها مركز أبو ظبي للغة العربية، وحضرها رئيس المركز الدكتور علي بن تميم، وعبد الرحمن النقبى، مدير إدارة الجوائز بالمركز، وجمهور من الكتاب والباحثين، شهدت عرض تجارب عديدة من المتحدثين بالنسوة ومن الجمهور، تؤشر جميعها على كثرة المخاطر التي تتعرض لها المخطوطات العربية.

وتحدّث في بداية الندوة الدكتور هشام عبدالعزيز، الذي وصف العمل في مجال تحقيق المخطوطات بالمهمة الشاقة والمبدعة أيضا، وأكد على ضرورة أن يكون المحقق مُلما باللغة العربية ومنهاج وطرائق الكتابة، وملما أيضا بالتراث وعلى دراية بمنهج التحقيق، وشدّد على الحاجة إلى وجود المحقق المتخصص في عالم تحقيق التراث.

ورأى عبدالعزيز أن المحقق المتخصص الملئ باللغة ومنهاج التحقيق يستطيع استنتاج المخطوط ونسوه بضرورة أن يكون المحقق متمسما بالتسامح خاصة حين يتصدى لتحقيق مخطوط يخالفه في الدين والرأي.

ثم تحدّث الدكتور محمد أبو الفضل بدران، الذي وجه في بداية حديثه الشكر لجائزة الشيخ زايد العالمية للكتاب، على إدراجها موضوع تحقيق المخطوطات ليكون أحد فروع الجائزة، ثم عرض رؤيته لحاضر ومستقبل حقل تحقيق المخطوطات العربية، حيث أكد أن "حال



حجاج سلامة
كاتب مصري

أبو ظبي - حذر محققون وخبراء تراث من المخاطر التي تتعرض لها الآلاف من المخطوطات العربية، وطالبوا بضرورة وضع رؤية عربية موحّدة لمواجهة المخاطر التي تترتب بعشرات الآلاف من المخطوطات العربية، وتفعل دور المؤسسات العربية ذات العلاقة بهذا المجال من أجل إقامة منصة تتولى تنسيق الجهود العربية في مجال تحقيق المخطوطات، والعمل على نقل تجارب كبار المحققين للباحثين الشباب.

جاء ذلك خلال ندوة خاصة أقيمت ضمن فعاليات الدورة الثالثة والثلاثين من معرض أبو ظبي الدولي للكتاب، تحت عنوان "سد الفراغ: تحقيق المخطوطات العربية"، وتحدّث فيها الدكتور محمد أبو الفضل بدران، الأكاديمي والباحث المصري، والدكتور هشام عبدالعزيز،



«سد الفراغ: تحقيق المخطوطات العربية»
عرضت تجارب تؤشر جميعها على المخاطر التي تتعرض لها المخطوطات العربية

بدايات وخواتيم نجيب محفوظ شاهدة على عبقريته

لعصره، ويتجلى ذلك من خلال اختياره كتابة سيناريو لجريمة بشعة حدثت في الإسكندرية "ريسا وسكينة" عام 1920، ليخلق من صفحة الحوادث في الجرائد مادة لكتابة سيناريوهات الفيلم السينمائي.

وأوضح أن سيناريو بين "السما والأرض" من أصعب الأفلام وفيه تحد كبير لكاتب السيناريو وتمرين وجهه كبير من قبل الكاتب، ولكنه نجح في كتابته بشكل جيد.

وتابع أن العمل السينمائي مختلف عن العمل الأدبي، ونجيب محفوظ كان مدركا للفرق بين الإثنين، مشيرا إلى أن روايات كثيرة لمحفوظ ظلمت عندما تحولت إلى أعمال سينمائية، في حين يعد المخرج صلاح أبو سيف أكثر المخرجين فهما لنجيب محفوظ.

يذكر أن معرض أبو ظبي الدولي للكتاب خصص جناحا لتراث الأدب المصري الراحل نجيب محفوظ، جاء تصميمه على الطريقة المصرية، ويشعر الزائر كأنه في حي الجمالية بالقاهرة، كما أن الجناح يحاكي الحداثة والعصر الراهن، ويجمع أكبر المعلومات عن نجيب محفوظ وأشهر أعماله مثل "أولاد حارتنا". ونقشت على جدران الحارة أشهر أقوال الأديب الراحل. واختير محفوظ شخصية محورية للمعرض نظرا لمكانته الكبيرة، وما حققه من منجزات لغتت الأناظر إلى الثقافة العربية وواقع الرواية فيها، حيث سيحتفي المعرض هذا العام بأول أديب عربي حائز على جائزة نوبل في الأدب، والذي استطاع أن يترك أثرا مهما من الأعمال الأدبية أبرزها "الثلاثية"، و"أولاد حارتنا"، التي منعت من النشر في مصر منذ صدورهما وحتى وقت قريب، إلى جانب استعراض الكثير من الأعمال والمنجزات التي صاغها الأديب وبقيت أثرا لا يمحو لإبداعاته.

خاصة جدا، إذ تعدد خلال مسيرة حياته الابتعاد عن كتابة سيرته الذاتية، غير أنه يمكن من خلالهما رؤية ملامح مهمة من شخصية نجيب محفوظ. ويعد "أديب نوبل" الغائب الحاضر الأبرز في فعاليات معرض أبو ظبي للكتاب هذا العام، حيث احتفت به وكالات الأنباء وأغلب مؤسسات الإعلام وواكبت الندوات المتعددة التي حاولت تحليل مسيرة محفوظ وأسلوبه والتعاطي مع مؤلفاته بعد رحيله.

المعرض خصص برنامجا متكاملًا لأديب نوبل يمثل مساحة متفردة للإبحار في عوالم هذه الشخصية الغنية وخفاياها ونشأتها

وفي إطار احتفاء المهرجان بالأديب المصري العالمي نجيب محفوظ، تقام ندوة "نجيب محفوظ في عيون العالم"، وندوة "نجيب محفوظ وانغامه"، وندوة "نجيب محفوظ والنقد". واهتم المعرض بتخصيص ندوة للحديث عن أشهر أعمال الروائي الراحل للتلفزيون والسينما، بعنوان "نجيب محفوظ على الشاشة" بحضور الكاتبة الصحفية علا الشافعي، والناقد الدكتور حاتم حافظ أستاذ النقد والدراما باكاديمية الفنون، والسيناريست محمد هشام عبيدة، والمؤلف والمخرج جمال مطر. قال جمال مطر إن نجيب محفوظ يمثل أيقونة في الكتابة، إذ قدم 16 فيلما من أهم 100 فيلم في مجال السينما، لذلك يعد شخصا مؤثرا جدا في السينما. ومن جانبه، قال محمد هشام عبيدة إن نجيب محفوظ أديب سينمائي سابق

ورطقت الجلسة إلى عبقرية الرواية والأسلوب والموضوعات التي أوصلت كاتبها إلى الفوز بجائزة نوبل في الأدب، بدءا من ثلاثية البداية ممثلة في "عبث الأقدار"، "أدوبيس"، "كفاح طيبة"، والتي حفلت بالإسقاطات السياسية على الأوضاع في مصر حينها، إلى ثنائية النهاية "أصداء السيرة الذاتية"، "أحلام فترة النقاهاة" والتي عكست رؤية نجيب محفوظ الذاتية إلى الكثير من القضايا، حيث مر بثلاث مراحل، التاريخية والواقعية والرمزية الفكرية.

وقال قبيلات "تعرفنا على أدب نجيب محفوظ في المسارات الأدبية، وصرنا ندرس حينيات نجيب محفوظ وكيف قفزت بالرواية العربية إلى مرحلة متقدمة، وأصبحتنا نتعرف على كيفية الذين تناولوا نجيب محفوظ أوضحو علاقة رواياته الوثيقة بالتاريخ المصري، ومنهم إدوارد الخراط.

وأشار وازن إلى أن بدايات نجيب محفوظ لم تنفصل عن باقي مراحل حياته حيث درس الفلسفة وتعمق في كتابة التاريخ ليحفر أكثر في جذور الهوية المصرية، شارحا أن تخصص محفوظ في الفلسفة بما فيها من ورايات انعكس على أعماله التي عجت بالأسئلة الفلسفية.

أما خواتيم نجيب محفوظ الأدبية فكان أبرز رموزها روايات "أصداء السيرة الذاتية" الصادرة عام 1995 و"أحلام فترة النقاهاة"، الصادرة عام 2006، حيث بين وازن أن هذين الكتابين من الكتب المهمة التي أصدرها محفوظ في شيخوخته، ومثلا تجربة خاصة، تذكّر بما يسمى أدب الأحلام في الأدب العالمي. وأكد دومة أن محفوظ في الكتابين السابقين عبّر عن سرد أدبي تغلفه غلالة

مع وجود الأدوات العصرية السمعية والبصرية، والندوات والجلسات النقديّة، التي تشكل لوحة مهمة وشاملة عن حياة محفوظ ونتاجه الذي لا يتكرر. وشهد المعرض إقامة جلسة نقاشية بعنوان "نجيب محفوظ بدايات وخواتيم"، شارك فيها الدكتور نزار قبيلات، رئيس قسم الماجستير في جامعة محمد بن زايد للعلوم الإنسانية في أبو ظبي، والأكاديمي والكاتب والناقد الدكتور أيمن بكر، والأكاديمي والناقد الدكتور خيرى دومة، والشاعر والناقد عبده وازن، بحضور حشد جماهيري حرص على الإبحار في عالم روايات نجيب محفوظ، في جلسة حوارية شائقة أدارتها الأكاديمية والناقدة الإماراتية الدكتورة عائشة الشامسي.



حائط من الحارة كما صورته محفوظ في أعماله

جمال خليل يجسد سطوة الحالة وانبثاق القلق

إيقاعات بطيئة تواكب عملية التأمل في الذاكرة الموجعة



فنان يرسم مشاعره ومشاعر كل الناس الغامضة

يقرب عمله من حالات فيها تتسع دائرة التأمل عمقا، من حالات فيها تكثر أوراق الانزياح المقتن وهي مبللة بأحاسيسه ودموعها.

هذا وحده قد يكون كافيا لتحديد جمالية العمل الفني لدى جمال خليل، يبيح له استخدام كائنات متقاربة ومتراصة تحسم الحكاية وتخفي في اللج جمعاً لتضبط نبؤس الأصقاع والاقتراب من التشكيلات الحديثة توسعة المتابعة، وبؤس المال وأوهامها، أي أن خليل ينجز الفعل في مصائر مخلوقاته من سعيرها وفي جنازة النهر من نبضاته المؤثرة، فالاعتقاد بغزارة النوات ملحمة، والاقتراب من التشكيلات الحديثة توسعة الذاكرة نحو كسر رتابتها وتوظيف رؤيتها بغنائيات حزينة يمارسها خليل بالطريقة التي تجعله يتحسس إغراق الضوء في العنمة.



إيقاعات متباطئة

الحكاية ذاتها وإن بغياب صوت السارد في بعض الأحيان، ومع ذلك فخليل لا ينسى أن يربط خيوط المهما بوجوه بعضها بعضاً، وجوه مدهشة بمبالغتها، مرفقة حتى وهي مغتربة، لكن الخوف يدفعها إلى أنجودية أخرى، إلى سيرة أخرى أقل ما يقال عنها قاسية جدا إلى حد الاختمار.

خليل فنان متفهم لانفعالات شخوصه، يتعامل معها كأنه يحرق في تربة خصبة، وهو سعيد بذلك لأنه يلبس حاجاتها لضرورات تعبيرية خاصة به من جهة وهي ضرورات حياتية زمنية من جهة ثانية.

إنه يقود شخوصه بهدوء شديد على شكل أسراب نحو حلمها الذي يوازي بدايتها وهي تسير بكل وجعها نحو مقصدة غير منتهية دون أن تبدي أي

جمال خليل، فنان تشكيلي دائم القلق، توحى لوحاته وشخصه بأنه قلق بالنيابة عن كل الأماكن والأشخاص الذين يعانون من ظروف صعبة في زمننا الراهن، يتعامل مع ذلك القلق بجدية مفطرة، تحني ظهوره شخصه وتمنحها ملامح ضبابية وحركة رتيبة ومملة.

ركب سفينة الإغتراب قبل عقدين وأكثر إلى هبوب العاصفة الهوجاء التي اقتلعت الكثير من مظاهر الحياة ضمن طقوس ظامئة للغرق، ضمن طقوس هي مزيج من الدمار والخراب والدم ويمكن تلخيصها بطوفان خوف من الغياب والمجهول والنار.

أقول ضمن هذه المعمعة المرة يرسم خليل مشاعره الغامضة ليطلقها في تجربة، في رحلة تستحوذ على الحكاية كلها، بمشاهدتها المختلفة ويؤججها خليل بأصابعه وبمشاعره مبحرا في سواحلها وفي بعض هوامشها ومنظرها سطوة الحالة وانبثاق جذورها من بين وديانه الساكنة فيه وبالاصوات الخارجة من أعشاشها.

هو يروي عواطف خارجة عن المؤلف وبحساسية فائقة ومغاربة تجاه ما يرويه بكل روعة حب الحياة، فهو يرفع الستار عن المسافات الحزينة بذاكرة غير محايدة بدءاً من العتبات الثانوية كفضل مثير من الحكاية ذاتها ومرورا بأسفارها وأسراها التي تتوزع عليها مروياته شاقا طريقه نحو اختلاط رؤيته بالدهشة متعددة الأصوات والزخرفة بعمق نسيجها وعمق راحة عبقها داخل وقع وجهته الجمالية، فخليل يلقي بمعارفه المعلنة منها وغير المعلنة في أتون التجريب وسياقه الحامل لمقوماتها كلها من خلال نماذج وإشكاليات تجعله قادرا على إثارة اهتمام المتلقي في بداية العويل مجسداً بذلك حضوره اللافت في عمله وهذا بحد ذاته اختزال وفي لسرده وتقاطعه مع تدخلاته الذاتية بوصفها مجربيات يمضي خليل عبرها إلى ممالك الشمال وسحبها الكثيرة والمطرة الوجود على امتداد سرد الحكاية بل على امتداد الزمن.

يعلم خليل من داخل متن أعماله عن جنازة النهر/الحياة، وجنازة الإنسان مهما سما واستطال، فالثيران الهائجة على تعكير هذا النهر لا تهدأ، وغفارت الليل تنقص الهيولى وتستدعي

غريب ملا زلال
كاتب سوري

في خضم الظروف التي أصبح فيها العباد والبلاد في مهب الريح، جميل أن يأتي امرؤ ما ويعلم عن انخراطه في صباغات جمالية إبداعية تشكل رؤيته في ما يحصل، منطلقاً من سيرورات إدراكية باعتبارها إحدى الطرق القرائية التي يمكن من خلالها استحضار الوقائع في شروطها الأولية الموضوعية منها واللا موضوعية والانغماس فيها وفي شتى لحظاتها وحالاتها.

هذا هو الأساس الذي يبني جمال خليل بناءه عليه عبر رده من الزمن مذ

خليل متفهم لانفعالات
شخصه يتعامل معها
كأنه يحرق في تربة خصبة
وهو سعيد بذلك لضرورات
تعبيرية

رحيل فرانك ستيليا أحد رواد الفن التبسيطي

ابتكر فنانو هذه المدرسة لوحات من القماش بمرجعية ذاتية بالكامل ذات حواف صلبة وانتقالات مفاجئة بين مناطق الألوان الصلبة والمتكررة، ما بين الأنماط والأشكال الهندسية. كانت النتيجة مساحة مسطحة ثنائية الأبعاد أثرت بشكل مباشر على المشاهدين، الذين حصلوا على تجربة فنية مجردة من مظهرها المادي الأساسي وشخصيتها الأساسية.

ويتضح هذا بشكل كبير في لوحات فرانك ستيليا، على سبيل المثال في لوحة "زواج العقل وسكولور الثاني" (1959) أو لوحة "العنوان غير معروف" (1967)، تحتوي كلتا اللوحتين إما على خط واحد رأسي أو أفقي غير مصبوغ في وسط اللوحة، تقابله الخطوط البيضاء والسوداء الأخرى التي تقسم القماش إلى أقسام متساوية تماما. مع هذا النمط شديد التنظيم، حاول ستيليا إجبار الفضاء الوهمي على الخروج من اللوحة.

ويُعرف بشكل أكبر بـ"المينيماليزم"، وهي حركة بدأت في الانتشار منذ ستينات القرن الماضي ثم تحولت فيما بعد من حركة فنية تشكيلية إلى أسلوب حياة يعتمد الكثير من البشر.

ستيليا حظي باعتراف
بموهبته الفنية الكبيرة
قبل أن يبلغ 25 عاماً،
وواصل مسيرته المهنية
لأكثر من ستة عقود

ومن أشهر فنانين "المينيماليزم/التبسيطية" دونالد جود، دان فلاين، كارل أندريه، سول ليويت، أغنيس مارتسن، روبرت موريس، ماري كورس، جون مراكسين، لاري بيبل وروبرت إيروين.



المينيماليزم تجاوزت الفن نحو الحياة بأكملها

نسمات عراقية تهب من لوحات الفنان عمر المطلبي

نشعر أننا أمام أسلوب خاص له نشأه لأول مرة، وهو الفنان الذي مارس وقدم عشرات الأعمال التي تنتمي إلى الحداثة والمعاصرة.

إنها أعمال فعلا أبهرتنا بزواياها الفنية المهنية، وبالوانها المستقاة من الطبيعة نفسها، ولكنها مختزلة وفق رؤية بصرية رائعة.

اللوحات تحمل نسمات
الانطباق العراقية من
شمال البلد حتى جنوبه،
فضلا عن الملامح المعمارية
الفاكورية لبغداد

ولا بد أن نشير هنا إلى أن الفنان عمر المطلبي من مواليد بغداد، وهو حاصل على بكالوريوس في كلية الفنون الجميلة عام 1992، وماجستير في الرسم عام 1999 ثم

دكتوراه فلسفة في الفنون التشكيلية عام 2008، في الكلية نفسها. وهو أستاذ الفن بالجامعة المستنصرية.

المطلبي هو أيضا خريج برنامج دراسة المتحف الأميركية في جامعة جورج واشنطن عام 2012، شارك في العديد من المعارض والمهرجانات التشكيلية داخل العراق وخارجه منذ العام 1988.

أقام معرضه الشخصي الأول في لبنان بعنوان "أرض الأجساد" عام 2010، ومعرضه الثاني في المركز الثقافي العراقي في الولايات المتحدة عام 2012، ومعرضا فوتوغرافيا في واشنطن في العام نفسه. وترامنا مع جائزة كورونسا، أقام معرضا إلكترونيا على قاعة "كلمات" في إسطنبول عام 2020.

وكان معرضه الخامس بعنوان "معنى بلا معنى"، انعقد على قاعة المعهد الفرنسي ببغداد عام 2022. وهو عضو في كل من نقابة الفنانين العراقيين، وجمعية الفنانين التشكيليين العراقيين.



لمسة انطباقية كلاسيكية

«القصاص» مسلسل إذاعي عن قصص من التاريخ الإسلامي

بغداد - انتهى قسم الدراما الإذاعية في شبكة الإعلام العراقية من تسجيل مسلسل «القصاص»، من تأليف سلام الأوسي وإخراج محمد المسعودي، تمثيل زهير محمد رشيد، لمياء بدن لؤي أحمد فاضل وتوت سعد عزيز ومكي حداد وبنان الكنانة وزمن العبيدي.



لمياء البدن

أجسد شخصية ليلي الرواية لأحداث المسلسل من عبر تهم الناس

وأضافت: «المسلسل يسلط الضوء على ملفات التاريخ التي قد تكون مغيبة عن الجمهور، على الرغم من أنه يتناول أحداث التاريخ إلا أنه لم يقدم باللغة الفصحى فقط بل كانت اللغة الشعبية حاضرة أيضاً في كثير من الأحداث». من جانبها، أوضح الفنان لؤي أحمد «جسدته في المسلسل شخصيات عدة كل منها لها لونها وحكايتها مرتبطة بواقع الأحداث ضمن سياق قصة المسلسل، لذلك تجدي تارة أجسد شخصية الأحقم وتارة أخرى أجسد شخصية الغبي ومرة أجسد شخصية الرجل البسيط المسالم في المجتمع وهكذا».

يحاكي المسلسل حكايات مختلفة مستوحاة من التاريخ والتراث الشعبي العراقي التي لا تخلو من الحكم والمواظ والمعرفة.

وقال مؤلف المسلسل سلام الأوسي إن المسلسل «عبارة عن محطات استراحة للمستمعين والذي يقع في عشرين حلقة إذاعية، إذ يتناول المسلسل في كل حلقة من حلقاته حكاية ورواية لها منافع للناس».

وأضاف: «يحاكي المسلسل قصصا عن الحكمة والموعظة والمآثر وقصص التاريخ الإسلامي فضلاً عن القصص الفكاهية ذات الطابع الفنتازي الجميل». من جهته قال مخرج المسلسل محمد المسعودي: «مسلسل 'القصاص' يتناول في طرحه حكايات لها صلة ما بين التراث الشعبي والتاريخ الإسلامي، لذا هو موجه لعامة الناس ويمكن أن يكون مسلسلاً معرفياً لما يقدم من معلومات قيمة قد يجدها بعضهم».

وأضاف: «المسلسل يقدم حلقات مختلفة عن الأخرى لذلك ليس فيه أبطال ثابتين بل متغيرين حسب سياق القصة أو الرواية».

من جانبها، أشار الفنان زهير محمد رشيد إلى أنه «من عشاق الإذاعة وبدأ رحلته الفنية من الميكروفون الإذاعي من خلال تقديم الكثير من الأعمال الإذاعية التي لا تنسى». وأوضح أنه «جسد في المسلسل شخصيات اجتماعية عدة ضمن سياق

أحمد عويس رزق: «شارع توفيق» يوثق العلاقة الفريدة بين الإنسان والحيوانات الأليفة

توفيق سيدة مصرية نذرت حياتها للاعتناء بحيوانات شوارع القاهرة



الحيوان صديق وفي

وفي نقاشنا التقني حول استخدامه للصوت والموسيقى في الفيلم لتعزيز قوة القصة والتأثير العاطفي، يقول أحمد عويس: «تنوعت الموسيقى بين أصوات الشارع وأصوات الحيوانات، واقتصر استخدام الموسيقى على الأجزاء الخاصة بالحكاية حيث كانت البيئة الصوتية قريبة معبرة عن ضوضاء الشارع وحركة الحيوانات وتفاعلها».



«شارع توفيق» فيلم تسجيلي يوثق حياة سيدة مسنة وهبت نفسها لتربية القطط وكراب الشوارع في القاهرة

أما الأفكار التي يأمل أحمد عويس في تركها للجمهور بعد مشاهدة الفيلم فهي حسب رأيه: «أولاً، فعل الخير حياً فيه وليس انتظاراً للجزاء، رغم أنه سيحصد إليكم على أي حال في صور أخرى، وثانياً، تذكر أن فاقد الشيء هو أكبر مانحيه، تلك حقيقة مؤكدة، ولا تقلق من نقص في المال، فركز على يد غيرك ورزقه على يدك فلا حيلة في الرزق، وثالثاً، ارحموا من في الأرض برحمتك من في السماء، فالرحمة من صفات الخالق».

ويضيف حول قضايا المسنين وحقوق الحيوان: «إن أكثر اللحظات تأثيراً هي تلك التي علمت فيها أنها وحيدة تماماً، لا أبناء لها ولا أهل بقربها، وأن الحيوانات هي كل شيء بالنسبة إليها، فقد أفنت حياتها في خدمتها، وأنهلني حجم الجهد المبذول يومياً في رحلتها كبرنامج ثابت، فحاولت أن أوفق ذلك، واكثر الأشياء التي منحنتني الأمل

هو أن كل شارع تسير فيه توفيق كانت تعرفها بحيواناته وتلتف حولها، أو كما أقول لها في كل شارع قطرة، قد ساعدني ذلك الأمر في اختيار اسم الفيلم «شارع توفيق»، والمجتمع الذاهب كالعادة لإطعامهم، واحترام كبار السن وحبه للحيوانات، لكن في الكثير من الأحيان نفتقد تلك الفئات للرعاية والاهتمام أو يتعرضون للتهميش، وقد سلط فيلمي التسجيلي الضوء على تلك النقاط، كما أتمنى أن تصل مناقشة الست توفيق للمسؤولين أو المهتمين بالأمر مثل جمعيات الرفق بالحيوان بتنظيم رعايتها والأخذ بالاعتبار الأفكار والحلول التي طرحتها».

أهدبها كوكباً من الشاي، لكنها لم تقبل بل أرادت أن تجلب لي واحداً، تبادلنا الحديث وكما توقعت كانت لطيفة في ردها، ثم عرضت عليها أن نحكي قصتها المثيرة في فيلم قصير فلم تمنع، بدت ودعها بابتسامة والتقت لها صورة وهي تشرب الشاي، ثم وعدتها بأن أطبع الصور وأحضرها في المرة القادمة، وقد بدت متحمسة لذلك».

ويكشف المخرج التحديت التي واجهته أثناء تصوير الفيلم في بيئة معقدة مثل شوارع القاهرة قائلاً: «أولى التحديت كانت في محاولة الاقتراب كتحضير غريب من تلك السيدة التي تحيط بها كلاب الشارع وتحرسها بعناية حيث كان ردهم عنيفا في البداية مما اضطرني للوقوف على مسافة آمنة، بدأت الاقتراب بحذر والحديث للسيدة، ولم تهدأ الحيوانات حتى أمرتها بالتوقف عن مطاردتي، وقد حاول أحد الكلاب أن يعرض قديمي أثناء التصوير لولا ستر الخالق، ثانياً، كانت صعوبة الحصول على معلومات للتواصل، فعند مغادرتي طلبت منها رقم الهاتف للتواصل، وكانت المفاجأة أنها لا تحمل أي هاتف، كما أن موعد قدومها غير معلوم وفي الليل على وجه العموم، فعندها طرأت فكرة لم تكن متوقعة، طلبت مني أن أذهب لعربة الشاي المجاورة وأطلب من صاحبها رقم هاتفه، فهي تقف به وذلك هو السبيل الوحيد لمعرفة موعد قدومها للمكان، على أمل أن التقي بها مرة أخرى في زمان غير معلوم».

ويشير أحمد عويس رزق: «حاولت التركيز على رحلتها منذ البداية، من منزلها ثم الأماكن التي تنتشر منها الطعام للحيوانات ثم الطريق الطويل الذي تسلكه كل ليلة سيراً على الأقدام، حيث كانت مواعيدها مقدسة، وتربطها علاقة رحيمة سامية مع حيوانات الشارع، وقد أظهر الفيلم أشكال التفاعل والتفاهم بينهم، ورغم أن السيدة تبدو رقيقة الحال إلى درجة أنها تؤثر على نفسها أن تصرف معاشها سوى على تلك الحيوانات، بل وصل الأمر أنها تقسم طعامها الشخصي مع الحيوانات إذا لم يكن كافياً ما أحضرت».

ويضيف «حكيت لي مرة موقفاً شرحت فيه مدى تأثرها وارتباطها بالحيوانات، فهي تذكر أنها مرضت في أحد الأيام ولم تستطع الذهاب كالعادة لإطعامهم، وعندما ذهبت في اليوم التالي أخبرها الناس أن الحيوانات ظلت في انتظارها طوال الليل، وقد ألهمها ذلك الموقف بشدة. وفي مفارقة أخرى ذكرت أنها ظلت تزور قبر قلبها الذي مات منذ فترة بصورة أسبوعية، وتفقد مواظفة الجميلة معها حيث كان بمثابة رفيقها وابنها الوحيد في الحياة فليس لديها أبناء أيضاً بعد موت زوجها، كما أنه لم يعد يزورها أحد من الأقارب».

ان الروابط العاطفية الصادقة التي تلامس القلوب ولو كانت حيواناً هي التي تمنحنا القدرة على الحياة رغم قسوتها، فقد تكون الحياة صعبة للغاية على البعض، لكن الرحمة والخير موجودان بداخلنا إذا بحثنا عن الفطرة السليمة». ويوضح «حاولت التأكيد على أن كل إنسان هو كتاب مفتوح مليء بالحكايات والمواقف، فقد تبدو لك تلك السيدة البسيطة للوهلة الأولى من بعيد أنها لا تحتاج للمساعدة، لكن عندما تقرب من الصورة، تجد أن تاريخها ممتد بالعطاء على مدار عشرين عاماً، كانت ترعى فيها حيوانات الشارع، والقيمة المحورية هنا هي إمكانية وجود لغة مشتركة وتفاهم بين الحيوان والبشر، تغذيها الأفعال الطيبة والعطف، وينسج حروفها الحب».

وحول كيف نجح في بناء الثقة مع السيدة المسنة وجعلها تشارك قصتها بشكل صادق ومفصل، يقول أحمد عويس رزق: «بدأ الأمر بالثناء عليها، والإشادة بالقيمة التي تقدمها في الحياة وأنها من أجل القيم، ثم استأنفنا أن التقط بعض الصور، وجلست أحدث معها، وقد أخرجت من جعبتها حكايات عديدة عن نفسها وعن الحيوانات، حاولت أن

أقول لـ«العرب» حول سر اختياره هذا الموضوع: «يُحسب السر في مراقبة البيئة، ففي إحدى المرات أثناء عودتي إلى المنزل آخر الليل كنت أنظر من نافذة الحافلة سارحاً بخيالي، أتأمل في شوارع القاهرة الهادئة على غير العادة، إذ إن كل مكان له نكته، وكل إضاءة تحكي قصة، كذلك كل أولئك البشر الماضون في أرجاء المدينة التي لا تنام، أثناء مرورنا أمام حديقة الحيوانات بالجيزة لفت انتباهي مجموعة كبيرة جداً من القطط والكلاب تسير خلف امرأة مسنة تحمل في يدها حقيبة، وكانه موكب شرف، فدارت في ذهني عدة تساؤلات».

ويتابع «قررت أن أنزل من الحافلة، بدأت أتشاهد المنظر مرة أخرى عن قرب، رأيتها تجلس وكل الحيوانات تدور حولها، تلاحظها القطط متمسكة في ثوبها وتحرسها الكلاب، وهي تخرج من حقيبتها كل تارة طعاماً للحيوانات، تنادي عليهم فياتون مسرعين من كل حد وصوب، ظاهرين من العدم، من خلف الأسوار ومن الشوارع الجانبية، لتوزع على كل مجموعة جزءاً من طعامها، ففي تلك اللحظة أدركت أنني أمام حدث نادر لا يتكرر كثيراً».

وحول الرؤية التي يريد تحقيقها من خلال توثيق حياة هذه السيدة ورحلتها في شوارع القاهرة، يقول المخرج المصري: «أول ما أردت توثيقه هو طاقة الحب التي كانت تشع من السيدة توفيق، للحيوانات المتشردة في الشوارع، يجتمعون حولها بلا سابق موعد، فقط تلبية للنداء، حينها أدركت

أختار المخرج المصري الشاب أحمد عويس رزق أن يجعل توفيق، المرأة المصرية المسنة، بطلة لفيلمه، حيث سجل العلاقة الفريدة بينها وبين حيوانات الشوارع في القاهرة، وكيف يتبادل الطرفان المشاعر النبيلة، بينما تضحي المرأة يومياً لإطعام كائنات أليفة لم تجد لها مأوى يحميها».



عبدالرحيم الشافعي كاتب مغربي

الرباط - تعتبر الأفلام الوثائقية التي تتناول موضوع النساء الوحيدات وعلاقتهم بتربية القطط والكلاب جزءاً مهماً من الوثائقيات التي تلقى اهتماماً متزايداً، إذ تتنوع هذه الأعمال في الأساليب والموضوعات التي تتناولها، ولكنها تشترك في تسليط الضوء على العلاقة الفريدة والمعقدة بين النساء اللاتي يعشن بمفردهن وبين الحيوانات الأليفة التي يربيهن ويعتبرن جزءاً لا يتجزأ من حياتهن.

وتقدم هذه الأفلام نظرة عميقة إلى العواطف والروابط القوية التي تجمع بين حياة الإنسان وبين الاهتمام بصحة ورفاهية الحيوانات، وخصوصاً تأثير تربيتها على النساء الوحيدات على الصعيد النفسي والاجتماعي، وكذلك استكشاف العلاقات الإنسانية الفريدة التي تنشأ بين الإنسان وحيوانه الأليف. وفي هذا السياق كان لصحيفة «العرب» لقاء مع المخرج المصري أحمد عويس رزق حول فيلمه التسجيلي «شارع توفيق» الذي يوثق حياة سيدة مسنة وهبت نفسها لتربية القطط وكراب الشوارع في القاهرة.

تدور أحداث الفيلم التسجيلي «شارع توفيق» حول سيدة مسنة تعيش بمفردها، وتربطها علاقة خاصة مع حيوانات الشارع، حيث ظلت مستمرة لأكثر من عشرين عاماً في تقديم أنواع الرعاية المختلفة للحيوانات بالرغم من صعوبة التحديت التي تواجهها، وعبرها من المغامرات التي تحكيها خلال رحلتها في شوارع القاهرة.

يقول المخرج المصري أحمد عويس رزق لـ«العرب» حول سر اختياره هذا الموضوع: «يُحسب السر في مراقبة البيئة، ففي إحدى المرات أثناء عودتي إلى المنزل آخر الليل كنت أنظر من نافذة الحافلة سارحاً بخيالي، أتأمل في شوارع القاهرة الهادئة على غير العادة، إذ إن كل مكان له نكته، وكل إضاءة تحكي قصة، كذلك كل أولئك البشر الماضون في أرجاء المدينة التي لا تنام، أثناء مرورنا أمام حديقة الحيوانات بالجيزة لفت انتباهي مجموعة كبيرة جداً من القطط والكلاب تسير خلف امرأة مسنة تحمل في يدها حقيبة، وكانه موكب شرف، فدارت في ذهني عدة تساؤلات».

ويتابع «قررت أن أنزل من الحافلة، بدأت أتشاهد المنظر مرة أخرى عن قرب، رأيتها تجلس وكل الحيوانات تدور حولها، تلاحظها القطط متمسكة في ثوبها وتحرسها الكلاب، وهي تخرج من حقيبتها كل تارة طعاماً للحيوانات، تنادي عليهم فياتون مسرعين من كل حد وصوب، ظاهرين من العدم، من خلف الأسوار ومن الشوارع الجانبية، لتوزع على كل مجموعة جزءاً من طعامها، ففي تلك اللحظة أدركت أنني أمام حدث نادر لا يتكرر كثيراً».

وحول الرؤية التي يريد تحقيقها من خلال توثيق حياة هذه السيدة ورحلتها في شوارع القاهرة، يقول المخرج المصري: «أول ما أردت توثيقه هو طاقة الحب التي كانت تشع من السيدة توفيق، للحيوانات المتشردة في الشوارع، يجتمعون حولها بلا سابق موعد، فقط تلبية للنداء، حينها أدركت

مركز الموسيقى العربية والمتموسطية ينظم رحلة فنية في رحاب المقامات

أثنته الفنانان رفيق الحنافي وصالح الحنافي. و«المحير عراق» هو أحد المقامات الأندلسية التونسية المستعملة في أغاني الأفراح والمناسبات، ومن أشهر الأغنيات في هذا المقام: «حرمت بيك نعاسي» لمحمد الجمني.

وقدم الفنان التونسي شكري عمر الحناشي عرضاً على مقام «البياتي» أحد أكثر المقامات استخداماً في الموسيقى الشرقية وذلك لأنه مقام واسع ومعطاء وقابل للتشكل، يعطي الملحن فرصاً كثيرة للتلحين والإنتاج، كما أنه منقلب المزاج، فهو يمكن أن يكون هادئاً وذا شجون ويأخذ بعيداً في خيالاته وأحلامه متى ما كانت الحانته ناعسة وإيقاعه بطيئاً، لكنه قد يكون حركاً مطرباً إذا جاءت الحانته مقولبة

وإختتمت الظاهرة مع الفنان منير المهدي في سهرة في مقام «الحسين»، هو مقام نادر الاستعمال في الموسيقى العربية كمقام مستقل، وعادة ما يتم دمجه مع مقام البياتي، ومن أشهر الأغاني في هذا المقام: «سيرة الحب» لأم كلثوم و«أي دمنة حزن» لعبدالحليم حافظ. وضمن فعاليات المهرجان، واكب الجمهور عرضاً في مقام «المحير عراق»



صورة من سهرات المهرجان

تونس - اختتمت الأحد بفضاء مركز الموسيقى العربية والمتوسطية «النجمة الزهراء» بسبدي بوسعيد (شمال شرق تونس) الدورة التأسيسية لتظاهرة «رحلة المقام».

وتهدف هذه التظاهرة، بحسب منظمتها، إلى ترسيخ عادة الاستماع بالإنتاج الفني الآسي والغنائي في المقامات الشرقية والطبوع التونسية، حيث يخصص كل حفل لأعرق النجاحات أو الإبداعات في صلب المقام الواحد وفروعه، سواء المقامات الشرقية أو الطبوع التونسية.

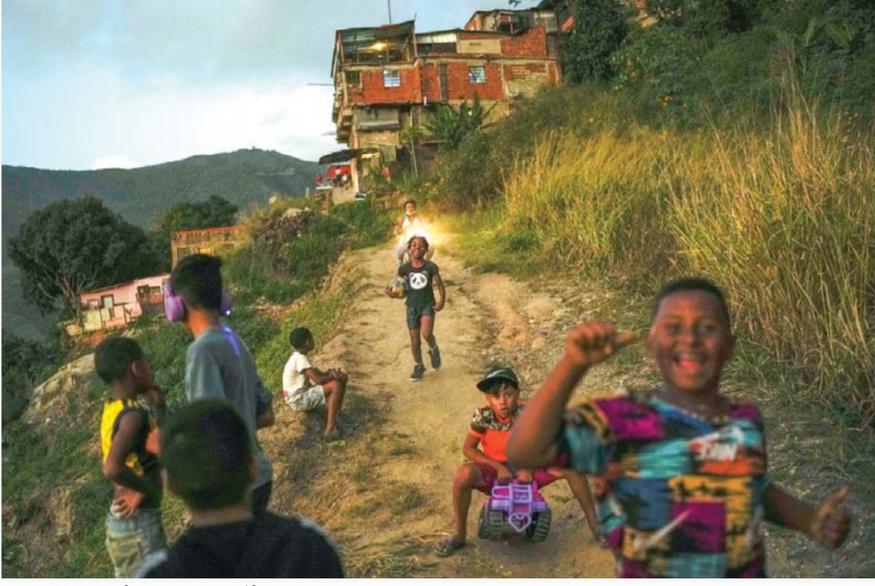
ويطمح المنظمون إلى تغطية أغلب المقامات والطبوع ومواكبة أهم الإنتاجات الإبداعية التراثية والحداثية في صلب الطبع والمقام الواحد. وكان حفل الافتتاح الرسمي بإمضاء الفنانين صلاح مصباح ونهني رحيم، وقد حُصصت هذه السهرة لمقام «السيكاه»، وهو من المقامات الموسيقية المشهورة ويلقب بمقام العشاق وهو في الأصل مقام عربي ويرجع إلى العراق وسماه المسلمون الفرس. ومن أشهر الأغاني العربية في هذا المقام «سيرة الحب» لأم كلثوم و«أي دمنة حزن» لعبدالحليم حافظ. وضمن فعاليات المهرجان، واكب الجمهور عرضاً في مقام «المحير عراق»



صورة من سهرات المهرجان

اللعب بالتراب يقوي الجهاز المناعي ويعزز الصحة النفسية والذهنية

برودة التربة وملمسها الناعم الرطب يحميان من الاكتئاب والتوتر



أفضل بديل عن الألعاب الإلكترونية

ولكنها عندما عاينت المساحة المعروضة عليها قبلت العرض. وتذكر لاوسون قائلة "إنها أرادت أن تكون لها مساحة تقابل فيها زبائنها الذين يريدون الحصول على مشورتها في العلاج من الحزن، وأن تنظم فيها فعاليات بشكل منتظم، وتعرض فيها تجارب لاستعادة العافية عن طريق السكينة والاسترخاء، وافتتحت داخل المساحة متجرًا للنباتات ومركزًا لتعزيز العافية في يونيو 2022.

ويبيع متجر "قابلني في التراب" مجموعة متنوعة من النباتات المنزلية ومنتجات العناية الشخصية، مثل الشموع والزيوت اللازمة لتدليك الجسم وأصلاح الاستحمام، وهي كلها تعدها لاوسون بنفسها.

وتقول لاوسون إنها تريد أن يشعر الناس بأنهم قد انتقلوا إلى واحة للاستشفاء، في كل مرة يدخلون فيها إلى متجرها.

النباتات، للعلاج في حياتهم وذلك عن طريق محاضرات مباشرة على صفحة في الفيسبوك، واستعرضت أيضا كيفية زراعة المحاصيل الغذائية والأعشاب الطبية، ولأن حديثها امتلأت عن آخرها بالنباتات فبدأت في بيع الفائض منها. وفي عام 2020 ألغت الشركة التي تعمل بها وظيفتها، وكان وقتا ماليا بالمشقة لها لكي تتفرغ لتأسيس مجموعتها "قابلني في التراب".

وفي عام 2021 حولت حافلة صغيرة إلى مشتل صغير متحرك، وكانت تجوب به في عطلة نهاية الأسبوع، أسواق المزارعين حول منطقة لوس أنجلوس، لتبيع النباتات ولتعرف السكان بالقوى العلاجية الكامنة في النباتات.

وبعد بضعة أشهر عرض عليها ممثل لمركز ساوث باي جاليريا التجاري، أن تستأجر مساحة لمتجر "قابلني في التراب" داخل المركز، وقبلت بعد تردد لأنها تحب نشاط حافلة المشتل المتحرك،

ولأول مرة في حياتها بدأت لاوسون في 2016 التردد على طبيب نفسي، واقترح عليها أن تعود إلى ممارسة هواية زراعة النباتات بعد أن كانت تخلت عنها لفترة، حيث أن هذه الهواية تجلب لها كثيرا من البهجة، وسرعان ما نفذت النصيحة لتزيد على مجموعة النباتات التي لديها، السذرة والبطيخ والخيار ومجموعات الأعشاب الطبية والعطرية.

وعندما كان الحزن يرواد لاوسون كانت تلجأ إلى الخضرة، وتشرح أن السبب يتمثل في أن "النباتات تعني أن شيئا ينمو وينضج بالحياة، ومن هنا تمثل الخضرة النقاء والسكينة وهذا ما أحاطه".

وتقول لاوسون عن المشاعر الإيجابية المنبثقة من النباتات إنها "هي التي أنقذت حياتي، وأعادتي إلى طبيعتي المعتادة".

وبعد هذه التجربة بدأت لاوسون في تعليم الناس كيف يستخدمون

العافية النفسية، أو لتقديم الاستشارات بشأن التخلص من الحزن، أما الجلسة التي نظمها في هذا اليوم فكانت تتعلق بتجربة التأمل بلمس التراب.

وتوضح لاوسون وهي معالجة معتمدة لمشاعر الحزن، أن "التأثير الإيجابي للنباتات والخضرة على الصحة العقلية هو أمر حقيقي، وهي لم تعالجي فحسب، بل جعلتني قادرة على أن استخدمها للمساعدة على علاج أشخاص آخرين".

وعند الجلوس حول الطاولة المخصصة لورشة العمل، توزع لاوسون على الحاضرين قفازات ولكنها لا تستخدمها من وضع أيديهم مباشرة داخل التراب بالحواشي، وتقول أن بعض الأبحاث تشير إلى وجود أنواع من البكتيريا في التربة قد تساعد على تحمل الضغوط.

وتضيف لاوسون (51 عاما) مازحة، "اعتادت أحيانا أن أقول لي إن القليل من الأوساخ لا يضر".

وتعلم لاوسون بشكل مباشر التأثير الإيجابي للعب بالتراب والتعرض للخضرة على العافية، وبرغم أنها نشأت وهي تتشاهد في طفولتها جدتها وهي تعتنى بأشجار الفاكهة في حديقتها، فإن حسب زراعة النباتات والعناية بها لم يتعلق بقلبيها إلا عندما بلغت 30 عاما من العمر، ومع رعايتها لأطفالها الستة فإنها نجت في أن تستثمر وقت فراغها في إشباع مواهبها الفنية، ووجدت أن النباتات تعزز عندها الرغبة في الابتكار، وعلمت نفسها فن الرسم لتتخصص في رسم الزهور، وتمارس نشاطا فنيا تجاريا إضافيا أسمته "بهجة باربارا"، وتستغل وقت فراغها في زراعة الزهور والأشجار في فناء منزلها، وتصف هذه الحديقة الصغيرة بأنها "المخبأ الذي تهرب إليه من متاعب الحياة".

ويبدو أن هذه المتاعب بدأت تتراكم بالتدريج وبمرور الزمن دون أن تشعر، بالرغم من أنها متفائلة للغاية بطبيعتها على حد قولها، فقد بدأت تشعر ببدايات حزن تتسلل إلى قلبها.

توصل العلماء إلى حقيقة مفادها أن اللعب بالتربة يقوي جهاز المناعة ويعزز الصحة النفسية والعقلية حيث يعالج الاكتئاب والتوتر وذلك من خلال برودتها وملمسها الناعم الرطب. وكوسيلة علاج تم ابتكارها حديثا يقوم أشخاص بوضع أيديهم داخل حاويات مملوءة بالتراب، وترافقهم الموسيقى لتقليل الشعور بالحزن.

لوس انجلس (الولايات المتحدة) - رغم تحذيرات الإباء لابنائهم من اللعب بالتراب باعتباره حافلا بالجراثيم، إلا أن هناك من يوصي بالتعرض لقدر من التراب أو الطين لثقوبه للجهاز المناعي للجسم.

وتستعرض صحيفة لوس أنجلوس تايمز في تحقيق لها عن معالجة نفسية الحزن، أحدث صيحة للوقاية من الاكتئاب في عالم يزداد فيه التوتر، وتتصاعد فيه المخاوف من التغيير المناخي والتلوث والصراعات الدولية والأوبئة.

وتلقى الصحيفة الضوء على ملامح هذه الصيحة، حيث يجلس الرباعون في التجربة، بينما تأتي في الخلفية أصوات زرققة الطيور والموسيقى الخاملة، ثم يغلقون أعينهم ويحرفون بأيديهم داخل حاويات مملوءة بالتراب، فتصل إليهم برودة التربة وملمسها الناعم الرطب، وتوجد عبوات المتاعب

لوس انجلس (الولايات المتحدة) - رغم تحذيرات الإباء لابنائهم من اللعب بالتراب باعتباره حافلا بالجراثيم، إلا أن هناك من يوصي بالتعرض لقدر من التراب أو الطين لثقوبه للجهاز المناعي للجسم.

وتستعرض صحيفة لوس أنجلوس تايمز في تحقيق لها عن معالجة نفسية الحزن، أحدث صيحة للوقاية من الاكتئاب في عالم يزداد فيه التوتر، وتتصاعد فيه المخاوف من التغيير المناخي والتلوث والصراعات الدولية والأوبئة.

وتلقى الصحيفة الضوء على ملامح هذه الصيحة، حيث يجلس الرباعون في التجربة، بينما تأتي في الخلفية أصوات زرققة الطيور والموسيقى الخاملة، ثم يغلقون أعينهم ويحرفون بأيديهم داخل حاويات مملوءة بالتراب، فتصل إليهم برودة التربة وملمسها الناعم الرطب، وتوجد عبوات المتاعب

متجر "قابلني في التراب" يبيع مجموعة متنوعة من النباتات المنزلية ومنتجات العناية الشخصية، مثل الشموع



علماء نفس يحذرون من استخدام الذكاء الاصطناعي في كشف الكذب

"ارتيفيشيل لايف ندر روبوتيكس" وأوردها موقع بي إس واي بوست. وبعد التعلم الآلي فرعا من الذكاء الاصطناعي، يتضمن استخدام الخوارزميات والنماذج الإحصائية لتمكين أجهزة الكمبيوتر من التعلم دون أن تتم برمجتها بشكل مباشر.

بمعنى آخر، إنها طريقة لتعليم أجهزة الكمبيوتر أداء مهام محددة من خلال التعلم من البيانات والأنماط والأمثلة، بدلا من الاعتماد على قواعد محددة مسبقا.

ويمكن أن يكون الكشف عن الخداع مهما في مواقف مختلفة، مثل استجواب ضحايا الجرائم أو المشتبه بهم وإجراء مقابلات مع المرضى الذين يعانون من مشاكل الصحة العقلية أو حتى مقابلات التوظيف. وكان الهدف من ذلك إنشاء نظام عادل ودقيق من شأنه أن يساعد الأشخاص الذين تمت مقابلتهم في قول الحقيقة مع تحديد المشتبه بهم الحقيقيين بشكل صحيح دون اتهام الأبرياء بشكل خاطئ.

بناء عليها تحديدا ما إذا كان شخص ما يقول الحقيقة أم لا. ويؤكد العالمان أن أجهزة كشف الكذب التقليدية، التي تهدف إلى استخلاص حقيقة الأقوال من ردود الفعل الجسدية مثل ضغط الدم والنبض والتنفس، تعتبر منذ فترة طويلة غير علمية.

الذكاء الاصطناعي عبارة عن صندوق أسود لا يمكن فهم أحكامه من الخارج، وبالتالي لا يمكن التحقق من صحته

ويسعى باحثون في اليابان إلى تطوير نظام للكشف عن الكذب والخداع باستخدام التعلم الآلي، بحسب دراسة نشرت في أبريل الماضي بمجلة

فورتسبورغ (ألمانيا) - حذر خبراء في علم النفس بألمانيا من استخدام الذكاء الاصطناعي في كشف الكذب. وفي دورية "اتجاهات في العلوم المعرفية" استشهدت عالمة النفس كريستينا زوخوتسكي من جامعة ماربورج الألمانية وعالم النفس مانيس جامر من جامعة فورتنسبورغ الألمانية كمثل على استخدام الذكاء الاصطناعي في كشف الكذب باستجواب الأشخاص الذين يرغبون في دخول الاتحاد الأوروبي على حدود الاتحاد أو المشتبه بهم في قضايا جنائية.

وقالت زوخوتسكي في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية في إشارة إلى المشروع الأوروبي لمراقبة الحدود (أي روردر كنترول) إنه تم بالفعل اختبار تقنية مماثلة على الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي، في اليونان ولاتفيا والمجر. وبوجه عام أشارت زوخوتسكي وإجماع إلى مشكلات مختلفة تتعلق بهذه التقنية، موضحة أن الذكاء الاصطناعي عبارة عن صندوق أسود لا يمكن فهم أحكامه من الخارج، وبالتالي لا يمكن التحقق من صحته، مضيفين أن هناك أيضا خطر الحصول على نتائج غير صحيحة.

وقالت زوخوتسكي في بيان حول الدراسة: "استخدام الذكاء الاصطناعي في كشف الكذب يعتمد على افتراض أنه من الممكن تحديد إشارة واضحة أو مجموعة من المؤشرات التي تشير إلى الخداع"، موضحة أنه على مدار عقود لم تتمكن الأبحاث العملية من تحديد مثل هذه الأداة.

ويؤكد الفناشي أن "أنف بينوكيو غير موجود خارج الكتب"، مؤكدا أنه لا توجد مؤشرات سلوكية سليمة يمكن

أول علاج جيني للسرطان في روسيا يخضع للاختبارات السريرية

جدير بالذكر أن العلاج الجيني للسرطان يعتبر علاجاً واعداً في الوقت الراهن، لأنه يستهدف السبب الجيني للسرطان والتعويض عن الخلل في بعض الجينات. وفقاً لموقع "باب ماد" الإلكتروني فإن الاهتمام بالعلاج الجيني للسرطان يزداد بسرعة، ويجمع العلاج الجيني اليوم بين عدد من التقنيات التي تعمل على الخلايا السرطانية في الجسم وخارجه.

وينطوي العلاج الجيني على تعديل الجينات داخل خلايا الجسم في جهود تهدف إلى علاج المرض أو إيقافه. وتحتوي الجينات على الحمض النووي، وهو الشفرة التي تتحكم في شكل الجسم ووظيفته، بداية من النمو الطولي إلى تنظيم أجهزة الجسم. ويمكن أن تتسبب الجينات التي لا تقوم بوظيفتها بشكل صحيح في حدوث المرض. ويستبدل العلاج الجيني جينا معيوبا أو يضيف جينا جديدا في محاولة

للعلاج المرض أو تحسين قدرة الجسم على محاربة المرض. ويبحث العلاج الجيني بعلاج نطاق واسع من الأمراض مثل السرطان والتليفات الكيسية وأمراض القلب والداء السكري والناعور والإيدز.

ولا يزال الباحثون يدرسون كيفية استخدام العلاج الجيني ووقته. وفي الوقت الحالي، في الولايات المتحدة، يتوفر العلاج الجيني كجزء من التجارب السريرية فقط.

ويستخدم العلاج الجيني في تصحيح الجينات المعيبة لعلاج مرض أو مساعدة الجسم في مكافحة المرض بشكل أفضل.

ويحقق الباحثون في عدة طرق لإجراء ذلك، بما في ذلك: استبدال الجينات المحوّرة: تصحيح بعض الخلايا مريضة بسبب عدم عمل بعض الجينات على نحو صحيح أو أنها لم تعد تعمل على الإطلاق. قد يساعد استبدال الجينات المعيبة في علاج بعض الأمراض. على سبيل المثال، عادة ما يمنع الجين المسمى "ب53" الورم من النمو. وترتبط عدة أنواع من السرطان بمشاكل الجين. وإذا تمكن الطبيب من استبدال الجين "ب53" المعيب، فإن ذلك قد يحفز وفاة خلايا السرطان.

• إصلاح الجينات المحوّرة: يمكن إيقاف الجينات المحوّرة، التي تسبب المرض بحيث لا تعمل على تعزيزه، أو يمكن تشغيل جينات صحية تساعد في الوقاية من المرض حتى تتمكن من تثبيته.

• جعل الخلايا المريضة أكثر وضوحاً للجهاز المناعي: في بعض الحالات، لا يهاجم الجهاز المناعي الخلايا المريضة لأنه لا يتعرف عليها كخلايا غريبة.

موسكو - يشارك مئة متطوع في اختبارات دواء العلاج الجيني للسرطان "انتيناكورون- إم" بصفته أول عقار روسي مضاد للأورام للعلاج الجيني غير الفايروسي.

وقد تقدم العلماء الروس بطلب إجراء المرحلة الثانية من الاختبارات السريرية للعقار، من أجل تقييم فعاليته. وقالت إيرينا اليكسيينكو نائبة مدير مركز "موسكو" للتكنولوجيا البيئية إن مئة متطوع سيشاركون في هذه الاختبارات.

ويذكر أن المرحلة الأولى من الاختبارات السريرية للدواء جرت في روسيا في يناير عام 2023، دون أن تظهر أية آثار جانبية.

وكان المرضى مصابين بسرطان الجلد والسرطان الغضروفية وسرطان الثدي، وشارك في الاختبارات السريرية انذاك ثلاثة متطوعين فقط، وتكثرت جميع الاختبارات بالنجاح.



النتائج قد لا تكون دائما صحيحة

للعلاج المرض أو تحسين قدرة الجسم على محاربة المرض. ويبحث العلاج الجيني بعلاج نطاق واسع من الأمراض مثل السرطان والتليفات الكيسية وأمراض القلب والداء السكري والناعور والإيدز.

ولا يزال الباحثون يدرسون كيفية استخدام العلاج الجيني ووقته. وفي الوقت الحالي، في الولايات المتحدة، يتوفر العلاج الجيني كجزء من التجارب السريرية فقط.

ويستخدم العلاج الجيني في تصحيح الجينات المعيبة لعلاج مرض أو مساعدة الجسم في مكافحة المرض بشكل أفضل.

ويحقق الباحثون في عدة طرق لإجراء ذلك، بما في ذلك: استبدال الجينات المحوّرة: تصحيح بعض الخلايا مريضة بسبب عدم عمل بعض الجينات على نحو صحيح أو أنها لم تعد تعمل على الإطلاق. قد يساعد استبدال الجينات المعيبة في علاج بعض الأمراض. على سبيل المثال، عادة ما يمنع الجين المسمى "ب53" الورم من النمو. وترتبط عدة أنواع من السرطان بمشاكل الجين. وإذا تمكن الطبيب من استبدال الجين "ب53" المعيب، فإن ذلك قد يحفز وفاة خلايا السرطان.

• إصلاح الجينات المحوّرة: يمكن إيقاف الجينات المحوّرة، التي تسبب المرض بحيث لا تعمل على تعزيزه، أو يمكن تشغيل جينات صحية تساعد في الوقاية من المرض حتى تتمكن من تثبيته.

• جعل الخلايا المريضة أكثر وضوحاً للجهاز المناعي: في بعض الحالات، لا يهاجم الجهاز المناعي الخلايا المريضة لأنه لا يتعرف عليها كخلايا غريبة.



العلاج الجيني علاج واعد في الوقت الراهن

اتحاد جدة يحتاج إلى ثورة لاستعادة بريقه

يملك الاتحاد مجموعة من الأسلحة الفاسدة وخاصة الصفقات الأجنبية التي تم التعاقد معها خلال الميركاتو الصيفي الأخير، بجانب هبوط مستوى المحترفين الحاليين. سيكون البرازيلي رومارينيو أول الراحلين بنسبة كبيرة بعد المستويات الكارثية التي قدمها، تزامنا مع هبوط معدلاته البدنية، بالإضافة إلى المدافع الإيطالي لويج فيليببي الذي يعاني من إصابات متكررة ومستوى ضعيف. فضلا عن التخلص من المدافع المصري أحمد حجازي بسبب حالة البطة الشديدة التي يعاني منها، وعدم عودته إلى مستواه المعروف بعد تعافيه من الإصابة بداية من النصف الثاني من الموسم. ويبدو موقف الفرنسي كريم بنزيمة معلقا حتى هذه اللحظة، ولكن من الأفضل أن يتخلص الاتحاد من خدماته، نظرا لإصاباته المستمرة وعدم تأقله مع الأوضاع.

كذلك، يجب ضم جناحين؛ أيمن وأيسر من الدوريات الأوروبية الكبرى مع ضم مهاجم أجنبي بجانب عبدالرزاق حمدالله. ويملك الاتحاد بعض الأسماء المحلية الجيدة أمثال فيصل الغامدي ومروان الصلحي وزكريا هوساوي وفرحة الشمراي وأحمد بامسعود وأحمد شراحيلي، مع إمكانية تفعيل بند شراء أحمد الغامدي من الاتفاق وضم ظهير أيمن محلي آخر.



خطوات متناقلة

رحلة كلوب مع ليفربول.. من الحلم إلى الباب الضيق

ومن هنا ارتفع سقف التطلعات إلى مستويات قياسية، بيد أن الرياح هبت عكس ما تشتهي السفن، ليضع الريز في المحذور. بداية التكتسات تمثلت في الخروج على يد مانشستر يونايتد من ربع نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي بنتيجة 3-4 بعد التمديد، رغم أنه كان فعليا الطرف الأفضل في اللقاء. ومنذ ذلك الحين، انخفضت الحالة المعنوية للفريق، وتدهورت نتائجه في الدوري منذ التعادل مع مانشستر يونايتد 2-2 في أوائل أبريل الماضي. ثم جاءت الخسارة الصاعقة في "أنفيلد" أمام اتلانتا 0-3 بذهاب ربع نهائي الدوري الأوروبي، بمثابة نقطة التحول الأساسية، التي لم يستطع ليفربول التخلص من آثارها.

وخسر ليفربول أمام كريستال بالاس 0-1 وإيفرتون 0-2، وتعادل مع وست هام 2-2، ما بخر حلم الفوز بلقب الدوري الإنجليزي للمرة الثانية في عهد كلوب. هناك أسباب عديدة لتكتسات ليفربول المتتالية بنهاية الموسم، وتبخر حلم الفوز برباعية غير مسبوقه من الألقاب، أهمها العبء الذهني والبدني الذي أصاب اللاعبين بعد دخول الموسم مرحله الأخيرة.

كما أن لاعبين عدة ابتعدوا عن مستوياتهم بعد عودتهم من الإصابة، مثل صلاح والكسندر أرنولد وروبرتسون ودومينيك سوبوسلاي، فيما لم يتحمل آخرون الجانب النفسي المرهق لجداول المباريات المزدحم، مثل داروين نونيز وكودي جاكوب، ما هز المعنويات داخل غرفة الملابس.

وجاءت الشادة الأخيرة بين كلوب وصلاح في المباراة أمام وست هام، لتؤكد افتقاد ليفربول للوحدة التي طالما تغنى بها مدربه، الذي بدوره، وأد أحلامه رغمًا عنه، بعدما خيب اللاعبين فتنه، عندما أصبح الأمر مهما أكثر من أي وقت مضى.

الصيفي المقبل، حيث يحتاج الاتحاد إلى التعاقد مع 3 أو 4 أسماء أجنبية في الخط الخلفي، بواقع اثنين في القلب وظهير أيسر مع الاعتماد على فواز الصقور في الرواق الأيمن. فضلا عن إمكانية التعاقد مع حارس مرمر أجنبي، بسبب المستويات الكارثية التي يقدمها المعيوف، بجانب ثنائي محترف في وسط الملعب مع وجود كانتي.

الثنائي الأجنبي نغولو كانتي وعبدالرزاق حمدالله، هما الوحيدين اللذان قدما مستويات مقنعة من ضمن الأسماء المحترفة

كذلك، يجب ضم جناحين؛ أيمن وأيسر من الدوريات الأوروبية الكبرى مع ضم مهاجم أجنبي بجانب عبدالرزاق حمدالله. ويملك الاتحاد بعض الأسماء المحلية الجيدة أمثال فيصل الغامدي ومروان الصلحي وزكريا هوساوي وفرحة الشمراي وأحمد بامسعود وأحمد شراحيلي، مع إمكانية تفعيل بند شراء أحمد الغامدي من الاتفاق وضم ظهير أيمن محلي آخر.

الرياض - يشهد الموسم الحالي تراجعًا ملحوظًا في مستوى اتحاد جدة على كافة الأصعدة، وذلك بعدما تعرض لخسارة جديدة أمام ألبا بنتيجة 1-3، ضمن الجولة الـ30 من الدوري السعودي للمحترفين.

ووصل الاتحاد إلى الهزيمة العاشرة في النسخة الحالية من دوري روشن، ليتجمد رصيده عند 50 نقطة في المركز الخامس. جاء ذلك على عكس الموسم الماضي الذي توج فيه الاتحاد بلقب دوري السوبر، لتمر الأيام وتشهد خروج "النمور" دون الألقاب. وتحتج إدارة الاتحاد إلى إحداث ثورة كبرى بداية من فترة الانتقالات الصيفي المقبلة، في ما يتعلق ببعض الملفات المختلفة الخاصة بالصفقات والأسماء المتواجدة بالوقت الحالي.

يعتبر الثنائي الأجنبي نغولو كانتي وعبدالرزاق حمدالله الوحيدين اللذين قدما مستويات مقنعة من ضمن الأسماء المحترفة المتواجدة حاليا.

ويجب الإبقاء على هذا الثنائي ومن ثم بناء فريق قوي على مستوى الأجنبي واللاعبين المحليين، بهدف استعادة المستوى المعهود والمنافسة على الألقاب. وبخلاف المحترفين، فإن الاتحاد يمتلك مجموعة من الأسماء المحلية لا تصلح للمنافسة بأي شكل من الأشكال بداية من حراسة المرمى والخط الخلفي مرورًا بالوسط وصولًا إلى الهجوم. ويجب على الإدارة التخلص من عدة أسماء تتمثل في الحارس عبدالله المعيوف وثلاثي الخط الخلفي مدالله العليان ومهند الشنقيطي وحسن قاش، بالإضافة إلى عدم تفعيل بند شراء سعد آل موسى.

وعلى مستوى الخط الهجومي، لم يظهر صالح العمري بمستوى جيد يشفع له، حيث سجل 4 أهداف في 40 مباراة بمختلف البطولات.

من المتوقع أن تستفيد إدارة الاتحاد من قرار رفع عدد اللاعبين الأجنبي في الدوري السعودي من 8 إلى 10 بداية من موسم 2024 - 2025. وبالتالي، سيكون أمام الإدارة عمل كبير خلال الميركاتو

ريال مدريد يكتب التاريخ بعنوان «الليغا 36»

خبرة أنشيلوتي تروض عواصف الملكي



أرقام مميزة

الحارس البلجيكي تيبو كورتوا يقطع في الرباط الصليبي قبل انطلاق الموسم، ليفقد الفريق أحد أبرز عناصره.

واضطر أنشيلوتي إلى الجوء إلى سوق الانتقالات والتعاقد مع كيبا أريزابالغا من تشيلسي، لعدم ثقته في الحارس أندري لوني. وتوالت الضربات على المدرب الإيطالي، بإصابة إدير ميليتاو ودافيد ألبا بقطع في الرباط الصليبي ونهاية الموسم بالنسبة لهما، ليصبح في ورطة دفاعية حقيقية. ورفضت إدارة ريال مدريد فكرة التعاقد مع مدافع خلال الميركاتو الشتوي.

تلقى ريال مدريد أول هزيمة له في الليغا ميخرا، وكان في لقاء الديربي ضد الجار السويدي أتلتيكو مدريد بنتيجة 1-3. وبدأت سهام الانتقادات تطول الإيطالي، وأن مستقبله على المحك حتى قبل مرور شهر واحد فقط على انطلاق الموسم.

وخرجت الصحف الإسبانية تتحدث عن بدائل أنشيلوتي في ريال مدريد، ورحلة البحث عن منقذ للفريق من موسم كارثي، وتزامن ذلك مع ربط الإيطالي بتولي القيادة الفنية للمنتخب البرازيلي. ورد أنشيلوتي وقتها "تقييمي مختلف عن وسائل الإعلام، لا أقرأ أو أستمع إلى مثل هذه الأشياء. لدي وضوح بأن علينا تحسين الأمور التي قمنا بها أمام أتلتيكو. كل نظام لديه نقطة ضعف".

تدارك أنشيلوتي الموقف سريعًا، بهبوطه المعتاد، وبدأ في الملحة أوراقه. والاعتماد على الخيارات المتاحة أمامه. وبالفعل بدأت سلسلة النتائج الإيجابية في الليغا حتى اعتلى صدارة جدول الترتيب، وحقق الفريق 6 انتصارات في دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا، وحسم التأهل لثن النهائي بالعلامة الكاملة. وزادت ثقة إدارة الملكي في أنشيلوتي، مما دفعها إلى قطع الشك باليقين، والإعلان في شهر ديسمبر الملكي عن تمديد عقد الإيطالي حتى يونيو 2026، لمنحه الاستقرار والحفاظ على تماسك الفريق قبل المرحلة الحاسمة من الموسم.

نجاحات بارزة

ظهرت نتائج عمل أنشيلوتي مع ريال مدريد سريعًا، والبداية كانت بالتتويج بلقب كأس السوبر الإسباني في المملكة العربية السعودية، بالفوز على الغريم التقليدي برشلونه في النهائي بنتيجة 4-1.

كما واصل الفريق مشواره المميز في بطولته المفضلة دوري أبطال أوروبا، وأطاح بحامل اللقب مانشستر سيتي من ربع النهائي، وابتاع على أعتاب خطوة واحدة من الوصول للنهائي. وعلى الصعيد المحلي، لم يكن الفوز بلقب الليغا محض صدفة، فالفريق الملكي توج به من جدارة واستحقاق. المديرني هو صاحب أقوى خط هجوم برصيد 74 هدفًا، وأقوى خط دفاع إذ لم تستقبل شبكته سوى 22 هدفًا فقط، ولم يتنطق طعم الهزيمة سوى في مباراة واحدة، وتعادل في 6 مباريات، وحقق 27 انتصارًا.

حقق ريال مدريد بشكل رسمي لقب الدوري الإسباني لموسم 2023 - 2024 مستفيدًا من هدية نادي جيرونا الذي هزم الملاحق برشلونه ويعتبر هذا اللقب الرابع لريال مدريد في آخر 10 مواسم، وهو اللقب الثاني للمدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي، بعد لقب عام 2022.

كما لعب البرازيلي فينيسوس جونيور دورًا أساسيًا في رحلة التتويج بتسجيله 13 هدفًا و13 تمريرة حاسمة. ليواصل البرازيلي التأكيد على أنه أحد أكثر اللاعبين زعزعة للمنافس في كرة القدم العالمية، حسب الموقع الرسمي لريال مدريد. وحصد المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي لقبه الثاني مع الريال في الدوري الإسباني ليرفع رصيده من الألقاب مع النادي الملكي إلى 12 لقبًا، كما يعتبر المدرب الوحيد الذي فاز بدوري الدرجة الأولى في إسبانيا وإنجلترا وألمانيا وإيطاليا وفرنسا.

ربان هادئ

جملة سخرية أطلقها الإيطالي كارلو أنشيلوتي المدير الفني لريال مدريد، في وجه الانتقادات التي طالته رغم كل الظروف الصعبة التي عاشها مع المديرني. أنشيلوتي الذي قاد ريال مدريد إلى التتويج بلقب الليغا للمرة الـ36 في تاريخ نادي العاصمة الإسبانية، عاش لحظات صعبة ومعقدة منذ بداية الموسم، ورغم ذلك كلل مجهوده بالنجاح.

مع نهاية الموسم الماضي، بدأ يلوح في الأفق أن ريال مدريد يتجه مرحلة جديدة من الإحلال والتجديد. وكانت البداية بالتخلص من بعض الاحتمالات الزائدة مثل إيدن هازارد الذي أعلن اعتزاله لاحقًا، وماريانو دياز.

كما كانت الصدمة لأنشيلوتي وجماهير الريال، بموافقة كريم بنزيمة نجم قائد الفريق على اللجوء للسعودي والانضمام إلى اتحاد جدة. وكان كيليان مبابي نجم باريس سان جرمان، وانتظرت الجماهير كثيرًا، لكن لم تتم الصفقة في النهاية وتم الاكتفاء باستعارة خوسيلو ماتو من صفوف إسبانيول.

انتابت الجماهير حالة من القلق حول موقف الفريق خلال الموسم، وكيف سيقاتل الملكي على الألقاب دون مهاجم مميز لتعويض بنزيمة، لكنها لم تكن الأزمة الوحيدة.

وما زاد الطين بلة، كانت إصابة

مدير - تحت عنوان "الليغا 36" احتفل نادي ريال مدريد بتتويجه بلقب دوري الدرجة الأولى الإسباني لكرة القدم للمرة الـ36 في تاريخه. وتوج ريال مدريد بلقب دوري الإسباني لكرة القدم مستفيدًا من سقوط برشلونه بالخسارة أمام جيرونا بنتيجة 2-4 في الجولة الـ34 من المسابقة.

ضرب جيرونا أكثر من عصفور بحجر واحد حيث كسر فوزه على برشلونه بنفس نتيجة الدور الأول، وقفز إلى المركز الثاني برصيد 74 نقطة ليتاهل لدوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل لأول مرة في تاريخه.

في المقابل تجدد رصيد برشلونه حامل اللقب في الموسم الماضي عند 73 نقطة ليتراجع إلى المركز الثالث بعد خسارته الخامسة في الدوري هذا الموسم. وسقط برشلونه في معقل جيرونا بعدما لم يستفد من تقدمه مرتين بهدفي أندريس كريستينسن وروبرت ليفاندوفسكي في الدقيقتين الثالثة والـ45 بل أمتع فريق جيرونا جماهيره بأربعة أهداف سجلها أرتيم دوفبيك وبورتو "ثنائية" وميجيل جوتيريز في الدقائق الـ65 والـ67 والـ74. عزز ريال مدريد هيمنته على المسابقة، التي فاز بلقبها مع تبقي أربع جولات على انتهائها بفضل تصدره جدول الترتيب برصيد 87 نقطة بفارق 13 نقطة عن جيرونا و14 نقطة عن برشلونه.

ومهد النادي الملكي للتتويج المبكر باللقب بعد فوزه على ضيفه قاش بثلاثة أهداف دون رد ليسجل انتصاره الخامس على التوالي، حيث تشبث الفريق بالقبعة منذ الجولة الـ18.

ويعتبر ريال مدريد الأكثر تسجيلًا للأهداف والأقل استقبالًا لها في المسابقة إذ حافظ على نظافة شبكته في 18 مباراة. وسجل الريال 74 هدفًا واستقبلت شبكته 22 هدفًا، وسط تألق النجم الإنجليزي الشاب جود بيلينغهام، الذي خاض موسمه الأول مع ريال مدريد.

وسجل عشرة أهداف في أول عشر مباريات له في الدوري الإسباني وكان حاسمًا أيضًا في مباراتي الكلاسيكو أمام برشلونه، وسجل 18 هدفًا على مدار الموسم.



في الوقت الذي ازدادت فيه الآمال الحاملة بنهاية مزينة بعدة ألقاب، وقع الألماني كلوب على ختام مر لمشواره البطولي مع الريزر

اللافت في مشواره ليفربول هذا الموسم، أن أحدًا لم يتوقع وصوله إلى هذه المرحلة المتقدمة على صعيد النتائج، في ظل ازدحام صفوف الفريق باللاعبين المصابين الذين ابتعدوا عنه لفترة طويلة.

وأدت الإصابات إلى غياب مفاتيح لعب ليفربول أمثال أليسون بيكر ومحمد صلاح وديغو غوتو وكورتيس جونز وجويل ماتيب، كما أنها أبعدت آخرين لفترات أقصر مثل تريت الكسندر أرنولد وأندي روبرتسون، وسط توقعات بخروج الفريق خالي الوفاض.

صباح العرب

كرم نعمة

بدر بن عبدالمحسن العراقي

فيما كتب قصيدته الأخيرة كمن يتربص بموته "إن شئت حملك على كتوفك/ بتموت ما أحد ترى يمك". لوح لنا الأمير الشاعر بدر بن عبدالمحسن ببديهة أسس الأول مودعا، فما ألقى على الشاعر انتظار موته! هكذا رحل الأمير الشاعر، لكن من قال إن الأغاني تموت؟

مع أن قصيدة هذا الشاعر الذي يمثل فاصلة باهرة في الغناء العربي، لم تكن مثقلة بمحليتها السعودية، فروح الأغنية عنده لا تفرط بمعاصرتها وتكاد تجد تلك الروح نفسها في واحات المغرب العربي كما تجدنا في الحقل على ضفتي الفرات. لكن لسوء الطالع لم يصل شعر عبدالمحسن إلى الغناء العراقي إلا في وقت متأخر نسبيا عن تجربته وعبر الفنان سعدون جابر الذي اختار له الموسيقار السعودي عبدالرب إدريس لحنًا معبرًا عن طبيعة

الغناء الذي يمثله في ثمانينات القرن الماضي "أنا معك" فكانت المفاجأة العراقية مثيرة للاهتمام في لحن ونص سعوديين. ولم يتكرر هذا التعاون إلا في مرحلة متأخرة عبر اختيار الفنان كاظم الساهر خمسة نصوص للشاعر عبدالمحسن وترك في واحدة من المرات الشاردة لحن تلك القصائد لغيره عبر الملحن السعودي الراحل محمد شفيق، إذ بقي الساهر على مدار تجربته في العقود الثلاثة الأخيرة، مصرا على احتكار صوته على الحانه. مع ذلك تستحق قصائد الأمير الراحل بصوت جابر والساهر، على قلنتها، الدراسة، فيما تبقى الحان هذه القصائد موضع جدل نقدي وتسؤلات مشروعة.

لا يفرط الشاعر بدر بن عبدالمحسن بابتكار علائق جديدة بين الكلمات، إلى درجة أنه يستثمر مفردات يومية تبدو للوهلة الأولى غير شعرية، لكنه يصنع منها صورًا هائلة. خذ مثلا قصيدته "ليلة عمر" التي لحنها وغناها الموسيقار عبدالرب إدريس، تكاد تكون درسا باهرا في تلحين روح المفردة وليس ألينها، وتلك لعصري المهمة الحقيقية للملحن في انتزاع روح الكلمة ونثرها بين الكلمات. في أغنية "أنا معك" لسعدون جابر صنع عبدالمحسن من قصة الحضور والغياب في حضرة الحبيب حكاية "أنا معك/ هذا المهم/ لا صرت أشوفك" وأسعدت حتى يصل إلى لحظة الفراق. تلك كانت تجربة الشاعر السعودي الأولى مع الصوت العراقي، وبقيت هذه الأغنية حية في لحن إدريس وصوت جابر، على الرغم من مرور أكثر من أربعة عقود على أدائها. وعندما أراد الشاعر السعودي اكتشاف نصه من جديد في صوت عراقي كان لا بد من أن يكون كاظم الساهر حاضرا، ففي خمس أغاني: "نأي"، "صور"، "الجميدة"، "ممكن توصلني" و"تحبني"، اختار الساهر قصائد بمثابة حكايات، وغير مفهوم إلى الآن لماذا وقع اختياره على الملحن السعودي الراحل محمد شفيق، دون أن يقوم هو بتلحينها؛ مع ذلك بقيت تلك الأغاني جزءا مهما من تجربة الفنان كاظم الساهر، من دون أن تأخذ المكانة التي أخذتها بقية الحان في الوجدان العربي، ولا يمكن أن نعزو ذلك إلى الأسباب الفنية وحدها.

حاول الملحن السعودي محمد شفيق أن يضيء لمسة أوبرالية في لحن "نأي" و"صور" مستفيدا من العُرب الصوتية العالية الكامنة في صوت الساهر، ومع أنه كما يبدو فكر بالموسيقى الرهبانية خصوصا في أغنية "نأي" واستعان بأوركسترا ضخمة، لكنه في النهاية لم يصل إلى روح الناي الكامن في نص القصيدة وحاول الساهر في أداء عميق الإخلاص إلى روح المعنى، لكن لحن شفيق في النهاية خذل، فمثل هذا النص "نأي في صوتها ناي/ غنى وجرحتني الشجن" ينبغي أن يجد روحها اللحنية المغفمة بالشفافية.

وإذا كانت تجربة أغنية "الجميدة" جديدة كليسا على الغناء العربي، فإن أغنية "صور" تصنع قصتها أيضا "لو شكيته من الضجر ناوية فراقي/ قصي وجي من الصور وأتركي الباقي" اجتهد فيها أداء الساهر، فيما بقي اللحن خارج المهج والذاكرة معا.

حقائب اليد الفاخرة.. استثمار ذو وزن



استثمار ناجح

من الجلود غير التقليدية والتي شهدت أسعارها والطلب عليها زيادة كبيرة منذ إعلان دار الأزياء توقفها عن استخدام هذا النوع من الجلود. وتعرض "كريستين" و"كولتريز سكوير" حقائب "بيركين" في المزارات بسعر يبدأ من نحو مئة ألف دولار، في حين أنها قد تباع أحيانا بسعر نهائي فعلي يصل إلى نحو نصف مليون دولار. فالدور المنتجة لهذه الحقائب تدير ببراعة لعبة العرض والطلب، فحرص

في المزارات الحضرية أو الافتراضية للدار. وتلاحظ رئيسة قسم المنتجات الجلدية في منصة "كولتريز سكوير" المتخصصة التي أسسها موظفون سابقون في دار "أركوريل" سارة بناني أن ثمة منتجات ذات قيمة مؤكدة في هذه السوق، ومنها "حقيقتا بيركين وكيلي من دار إيرميس، والإصدارات المحدودة من حقائب سيدي، وصناديق لوي فويتون القديمة، وحقائب شانيل المصنوعة

لم يعد اقتناء الحقائب الفاخرة بهدف "الشراء" أو "الامتلاك" بل أصبح استثمارا أشبه بـ"الانجرار" إلى لعبة المزايدات، إذ تدير الدور المنتجة لهذه الحقائب ببراعة لعبة العرض والطلب.

باريس - قد يكون سعر حقيبة يد نسائية جلدية بقياس 15 × 20 سنتيمترا معادلا أحيانا لسعر سيارة صغيرة، إذ باتت هذه الأكسسوارات الفاخرة في سنوات قليلة مرغوبة جدا إلى حد تحولها استثمارا ماليا ونشوء سوق موازية في هذا المجال.

ولم تعد المجالات النسائية مثلا، في العامين الأخيرين، تتحدث عن "امتلاك" أو "وضع" أو "شراء" هذه الحقيبة أو تلك، بل أصبحت تستخدم تعبير اختيار حقيبة "لاستثمار" فيها. وتوضح نجمة الشبكات الاجتماعية ساي بيرتلو المتخصصة في السلع الفاخرة المستعملة ومديرة المنتجات في "فينتد" لوكالة فرانس برس أن قيمة بعض الحقائب تزيد أحيانا "فور الخروج من المتجر".

وتشرح الدار الباريسية التي اشترت في بداياتها بضع حقائب باهظة أن "الاستثمار في حقيبة يد يعني ببساطة وضعها (أو عدم وضعها) وإعادة بيعها مع استرداد قيمة الاستثمار على الأقل".

وعندما كانت طالبة، اهتمت بشراء حقائب يد قديمة تعرض في مزارات لدار "درو"، مسترشدة بنصائح "جديات ثمانينيات"، وتعلمت تصليحها، وكانت تضعها عندما تذهب إلى الجامعة في فرساي أو تبدو بها "أشبه بالمتشردة"، لكنها بدأت بتوسيع نطاق اهتماماتها،

السيمفونية التاسعة لبيتهوفن تحتفل بعيدها الـ200

المقطوعات الكلاسيكية على الآت تاريخية، وذلك في أماكن عرضها الأصلية. إلا أن المسرح الذي تمت إقامة السيمفونية التاسعة فيه لأول مرة، لم يكن الطلاب، حيث تقول كراوس "لقد كانت أغنية تغنى وقت الشرب". وتحت عنوان "تشديد الفرح" صارت الأبيات التي وضعها شيلر الأساس للسيمفونية التاسعة لبيتهوفن. ومن عرضها لأول مرة، تسببت عبقرية بيتهوفن مع تشابك عناصر السيمفونية في منحها تراثا وتأثيرا على نطاق واسع. وكان يتم عزف الأعمال الموسيقية الخاصة ببيتهوفن خلال الحقبة النازية، حيث تم عزف السيمفونية التاسعة تحديدا، بمناسبة عيد ميلاد هتلر. وفي ألمانيا الشرقية الشيوعية، تم تفسير المقطوعة على أنها موسيقى السلام والصدقة بين الأمم. وورد على أحد الملصقات الخاصة بعرض السيمفونية التاسعة في عام 1952 "فقط في وقت السلم يمكننا تنمية تراثنا الوطني". وقد رافقت قصيدة "تشديد الفرح" انقسام ألمانيا وإعادة توحيدها. وقد كانت في خمسينات وستينات القرن الماضي بمثابة التشديد الوطني لفريق ألمانيا المتحد في دورة الألعاب الأولمبية. أما بعد انهيار سور برلين فقد قدم النجم ليونارد برنشتاين السيمفونية من خلال النص المعاد كتابته، وهو "الحرية، شرارة الألوهية الجميلة" بشرق برلين وغربها في ديسمبر من عام 1989.

فيينا - حقق العرض الأول للسيمفونية التاسعة للموسيقي الراحل لودفيج فان بيتهوفن، والذي كان في السابع من مايو عام 1824، نجاحا كبيرا حينذاك. وكتب أحد النقاد بعد انتهاء الحفل الذي أقيم في فيينا، والذي حضره الموسيقار الأصم، أن العرض "توقف مرارا بسبب هتافات الجمهور الحماسية". وفي ذلك الوقت، لم يكن الحضور يعرفون أنهم كانوا يستمعون إلى ما سيصير في نهاية الأمر "التشديد الأوروبي". وبعد مرور قرون، تم اعتبار تلك المقطوعة الموسيقية ذات التاريخ السياسي المضطرب، تحفة من روائع الموسيقى الكلاسيكية الغربية. وإلى جانب حماس الجمهور لأول سيمفونية في تاريخ الموسيقى تعرض بمصاحبة الجوقة الموسيقية، تسال بعض النقاد عما إذا كانت الحركة الأخيرة للسيمفونية، التي تم عزفها على قصيدة "تشديد الفرح"، للشاعر والمسرحي الألماني الراحل فريدرش شيلر، غير تقليدية إلى حد ما. ويقول قائد الأوركسترا مارتن هازلبوك لوكالة الأنباء الألمانية (دي. بي. إي) "لقد كان يُنظر إلى بيتهوفن على أنه رائد". أما عن أعمال الموسيقار الذي ولد في عام 1770 ببون وتوفي في موطنه الجديد بفيينا في عام 1827، فيقول "لقد كانت شديدة الحدثة".

ويشتهر هازلبوك وأوركسترا "أكاديمية فيينا" الخاصة به، بعزف

كشفت الفنانة المصرية شيرين عبد الوهاب في تصريحات تلفزيونية عقب انتهاء حفلها في الكويت، أنها بكت من الاحتفاء الكبير من الجمهور بها، ولم تتمالك دموعها لحبهم الكبير لها قائلة «شالوني من على الأرض وحسيت بحبهم الكبير وعادت المطربة المصرية شيرين عبد الوهاب لإحياء الحفلات الغنائية في الكويت، مساء الجمعة، أحييت حفلا حضره عدد كبير من محبيها. وشهد الحفل أمرا لافتا حينما قدمت شيرين أغنية «كدة يا قلبي»، وخلالها توقفت فجأة عن الغناء، ودخلت في نوبة بكاء.



مادونا تلهب ريو دي جانيرو في حفلة «تاريخية»

ريو دي جانيرو - أحييت النجمة الأميركية مادونا حفلة موسيقية مجانية على شاطئ كوباكابانا الشهير في مدينة ريو دي جانيرو، ووصفت بأنها الأضخم في مسيرتها الممتدة على أكثر من أربعة عقود، في ختام جولة عالمية جابت خلالها العشرات من البلدان. ويصعب الجزم بعدد المتفرجين في هذه الحفلة، مع تقديرات حددته بمئات الآلاف وصولا إلى مليون ونصف مليون. وقد احتفل الشاطئ التاسع بحشود الهبت "ملكة البوب" حماستهم. كما اقتربت عشرات القوارب من كوباكابانا للتمتع بالمنظر الخلاب. قبيل الساعة 23:00 (02:00 ت.غ)، الأحد، ظهرت مادونا مرتدية ملابس

سوداء بالكامل على المسرح، لتؤدي أغنية "تاينغ ريلي ماترز"، وهو تشديد للصمود. وتوجهت النجمة الأميركية إلى الحاضرين قائلة "ها نحن في ريو، اجمل مكان في العالم"، قبل أن تسعد الجمهور الحاضر في المدينة البرازيلية بعرضها على مدى أكثر من ساعتين. ومن خلال هذه الحفلة التي وُصفت قبل أيام بأنها "تاريخية"، اختتمت نجمة البوب البالغة 65 عاما جولة "سيليريشن" التي احتفلت فيها بذكرى أربعين عاما على انطلاق مسيرتها الفنية بكل ما فيها من أعمال موسيقية ضاربة وتالق وفضائح.

